

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الاخبارية

بوابة إفريقيا الاخبارية  
AfrigateneWS ● net

العدد (91) - الثلاثاء 4 / 1 / 2022

## على أمل

### يناير وأشياء أخرى



بقلم ...  
سعيد هادف

في خارطة الأيام الألفية، لا يحظى شهر يناير/كانون الثاني بنفس المكانة التي يحظى بها في سلم ترتيب الشهور. وإن كان أول شهر في التقويم الشمسي الغريغوري المعتمد عالمياً، فهو في ذيل الترتيب من حيث عدد الأيام الألفية (ثلاثة أيام ألفية فقط: اليوم العالمي للغة برايل، اليوم العالمي للتعليم واليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست).

مع أن فاتح يناير هو أول يوم في السنة لكنه لا يصنف كيوم عالمي/أممي، وأول يوم أممي تحتفل به البشرية هو يوم لغة برايل: اليوم (الثلاثاء 4 يناير) سنحتفل باليوم العالمي للغة برايل (Braille). ولغة بريل هي أبجدية تتشكل من ست نقاط يتحسسها باللمس المعاقون بصرياً بعد أن تعلموا معانيها، بما في ذلك رموز الموسيقى والرياضيات والعلوم. ويستخدم المكفوفون وضعاف البصر لغة برايل، التي سُميت بهذا الاسم تيمناً باسم مخترعها في القرن الـ19 الفرنسي لويس برايل، بهدف قراءة نفس الكتب والنشرات الدورية المطبوعة بالخط المرئي، بما يكفل لهم الحصول على المعلومات المهمة، وهو ما يُعد مؤشراً على الكفاءة والاستقلال والمساواة.

ولشهر يناير قصة كما هو حال كل الشهور في ثقافة الأمم والجماعات، وتعود تسمية شهر يناير (January) إلى جانوس «Janus» إله «الأبواب والعبور» أو إله «التقاطعات»، وهو الإله الذي يحرس أبواب السماء أو «إله البدايات والنهايات»، وله وجهان أحدهما ينظر إلى الماضي والآخر إلى المستقبل، واحد مفتوح على زمن الحرب والثاني مغلق على زمن السلم وفقاً للميثولوجيا الرومانية. والكلمة من أصل لاتيني مشتقة من (ianua) التي تعني (الباب)، من هنا يمثل يناير باب الدخول إلى السنة (أو كما نسميه رأس العام).

ويعود منشأ أسماء الشهور الميلادية إلى إمبراطورية روما القديمة، حيث تم تسمية بعضها كنوع من التمجيد للآلهة الرومانية وفقاً للأساطير الخاصة بهم، كما تم تسمية شهرين على اسم قائدين عظيمين من قادة الرومان تمجيداً لهما وهما يوليوس قيصر وأغسطس.

في البدايات كان التقويم الروماني يتألف من 10 أشهر فقط في السنة، حيث اعتمد الرومان في ذلك على التقويم اليوناني القديم، لكنهم فيما بعد، تأثروا بالحضارة القبطية، وقاموا بإضافة شهرين آخرين وهما يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط). وتمثل السنة الميلادية دورة كاملة للشمس لذلك فهي سنة شمسية، ومدّة هذه الدورة اثني عشر شهراً.

وشهر يناير من الشهرين اللذين قام الرومان بإضافتهما إلى تقويمهم، ثم فيما بعد بدأ الاعتقاد لديهم أنّ هذا الشهر هو أوّل شهور العام فاعتمده كأوّل شهر في السنة.

وهناك من يخلط بين التقويم والتاريخ، وإذا كان التاريخ هو تدوين الأحداث وتسجيلها وفق معالم تاريخية ذات صلة بثقافة معينة، كما هو حال التاريخ الإسلامي المرتبط بالهجرة النبوية، والتاريخ المسيحي المرتبط بميلاد المسيح، والتاريخ العبري والصيني والهندي... فإن التقويم له صلة بالفلك والطبيعة، وتجربة الإنسان في علاقته بالأرض والشمس والقمر والنجوم، حيث انتهت التجربة البشرية إلى ضبط الزمن وتنظيمه وفق حركة القمر وفق حركة الشمس.

وللتقويم الشمسي في صيغته الغربية، كما أسلفنا، جذور قديمة متعددة الحضارات، تعود إلى الإغريق وبلاد القبط وقد تمتد إلى حضارات بلاد الرافدين. وتعود إلى التقويم الروماني أو اليولياني الذي قام يوليوس قيصر بإدخاله في عام 46 قبل الميلاد، حيث تأثر هذا التقويم ببلاد القبط التي كانت تعتمد تقويماً شمسياً يقسم السنة إلى 12 شهراً مع أيام كبيسة، ويُعرف التقويم الميلادي أيضاً باسم التقويم الغريغوري أو المسيحي وهو التقويم المعتمد من قبل كل بلدان العالم.

منذ أعوام قرأت عدة دراسات حول التقويم القمري وتفاعلاته حين وجدت أن عدداً من الأمم تعتمد التقويم القمري جنباً إلى جنب مع التقويم الشمسي في الصين وإسرائيل والهند، وزادت مفاجاتي حين وجدت أن اعتماد المسلمين للتقويم القمري يختلف عن باقي الأمم، وما أثار دهشتي أيضاً هو وجود تقويم مركب يسمى (التقويم الهجري الشمسي) تعتمد عليه المملكة السعودية وإيران. وهذا التقويم لا يختلف كثيراً عن التقويم الغريغوري، وتقول بعض الدراسات أن نسبة الخطأ فيه قليلة مقارنة بالتقويم الغريغوري. وقد وضع هذا التقويم العالم صاحب الرياضيات الشهيرة عمر الخيام بمعاونة سبعة من علماء الفلك.

saidhade@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:



تقارير: العالم بين  
2021 و 2022



البلدان المغاربية: حصيلة  
عام 2021 (ملف خاص)

يصدر ترجمته الضخمة لأعمال  
هيرودوت

• حقول الأدب الجزائري  
2020/2010 الراهن

والتحويلات

• ألبيرز: فرقة الروك الأمريكية  
التي تحمل اسم الجزائر

• فرنسا تشرع في تفكيك اليمين  
المتطرف

• إطلاق مركز الاتحاد الإفريقي

لإعادة الإعمار والتنمية فيما  
بعد النزاعات

• أمريكا ترفع قيود السفر عن 8  
دول في جنوب قارة أفريقيا

• عام 2022: منطقة الساحل

ستشهد أزمة غذاء والاتحاد  
الأوروبي يحذر

• المغرب.. لقاء غير معلن بين عقيلة  
صالح وخالد المشري

• لقاء معيتيق ومنسق البعثة الألفية  
في ليبيا

• العلاقات بين المغرب والإمارات تزداد  
رسوخاً منذ انطلاقتها سنة 1972

• موريتانيا: انطلاق عملية تسليم  
الاعترافات الرقمية لمنظمات

المجتمع المدني

• محادثات جزائرية موريتانية ...  
واتفاقيات تعاون في عدة قطاعات

• وزير تونسي سابق: المنظومة  
القديمة انتهت

• رحيل مصطفى المصراتي أحد أبرز  
المثقفين الليبيين

• آخر حوار لم ينشر، أجراه مصطفى  
المصراتي مع مالك بن نبي

• الأكاديمي الليبي محمد الدويب





## حزب التجمع الوطني للأحرار يشيد بدعم دول الخليج للمغرب

أشاد المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار خلال اجتماعه، يوم الأربعاء 29 ديسمبر 2021، بالموقف القوي والإيجابي لدول الخليج العربي والداعم لقضية الوحدة الترابية، والذي يعكس عمق العلاقات القوية التي تجمع بلادنا ودول الخليج العربي ويستشرف آفاق رحبة للتعاون المشترك. كما تدارس الاجتماع مشروع تعميم الحماية الاجتماعية، مؤكداً أن الحكومة استطاعت في ظرف وجيز استكمال الترسانة القانونية لتمكين حوالي 11 مليون مغربي ومغربية من الانخراط في نظام التغطية الصحية الإلزامية عن المرض لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.



## مدينة سبتة: المغرب أوقف تعاونها بشأن إعادة القصر

اتهمت سلطات مدينة سبتة، المغرب بعدم التفاعل معها بشأن إعادة القصر المغاربة، حيث أرسلت ما يقارب 700 تقرير يخص هذه الفئة لكن السلطات المغربية أهملتها، مما جعل عملية إعادة القاصرين المغربية متوقفة منذ أغسطس الماضي، بحسب الصحافة المحلية بالمدينة المحتلة.

## اجتماع للحكومة يعفي الألواح الشمسية من ضريبة القيمة المضافة

ويهدف هذا المشروع، بحسب الوزير، إلى إضافة مادة جديدة إلى المرسوم السالف الذكر، بعد أن تم بموجب قانون المالية للسنة المالية 2022، إعفاء المنتجات والمواد الداخلة في صنع الألواح الشمسية، المُقتناة من قبل مصنعي هذه الألواح من الضريبة على القيمة المضافة.

مصطفى بايتاس، بهذا الخصوص في بلاغ تلاه خلال ندوة صحفية عقب اجتماع مجلس الحكومة، أن المجلس صادق على نصين ويتعلق الأمر بمشروع مرسوم في شأن تطبيق الضريبة على القيمة المضافة المنصوص عليها في القسم الثالث من المدونة العامة للضرائب.

عقدت الحكومة المغربية، اجتماعها الأسبوعي برئاسة رئيسها عزيز أخنوش والذي صادق فيه على مشروع مرسومين بشأن تطبيق الضريبة على القيمة المضافة وتطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة. وأوضح الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة،

## إعلام: المغرب هاجم بطائرة درون قوة مهاجمة من البوليساريو

بحسب تقارير إعلامية مغربية، اضطر الجيش المغربي، الأربعاء، للرد بصرامة على مجموعة مسلحة تابعة لجبهة البوليساريو عبر استهدافهم بطائرة «الدرون»، وأسفرت العملية، عن مقتل ثلاثة مسلحين وإصابة ثلاثة بجروح متقاربة الخطورة، حاولوا اختراق الجدار الدفاعي.

## حزب العدالة والتنمية يتهم حكومة أخنوش بالسطو على منجزاته

العثماني والمقاولات على اتفاقية لتدبير سداد المتأخرات من الضريبة». وتابع مخاطباً بايتاس: «هذا الأمر الذي تحدثت عنه وكأنه منجز خارق سبقك إليه رئيس الحكومة السابق الدكتور سعد الدين العثماني، حيث قامت الحكومة في خطوة جريئة وغير مسبوقة، بسداد إجمالي المتأخرات على أداء الضريبة على القيمة المضافة لفائدة المقاولات بقيمة 40 مليار درهم في سنة واحدة، وتعد ذلك العثماني بسداد جميع متأخرات الضريبة على القيمة المضافة التي تراكمت على مدى 15 عاماً». ولفت المقال إلى أن حكومة العثماني عملت أيضاً، «ضمن تحفيز الاستثمار والعناية بالمقاولات، إلى إلغاء الذعائر والغرامات وواجبات التحصيل بالنسبة للضرائب في قانون مالية 2018، إلى جانب مواكبة البنوك التشاركية وتطوير أنشطة الفاعلين بهذا القطاع، حيث شرعت ثمانية أبنائك تشاركية في تقديم خدماتها في المغرب».

قال إن هذه الحكومة في سابقة من نوعها التزمت بضخ 13 مليار درهم في خزانة المقاولات قبل نهاية شهر أبريل 2022، وذلك في إطار تصفية دين الضريبة على القيمة المضافة المتراكم لفائدة هذه المقاولات، عبر مرحلتين 4 مليار سنة 2021 و 9 مليار سنة 2022. وهي عملية قال عنها «بايتاس» خلال الندوة الصحفية التي تعقب اجتماع مجلس الحكومة «هذا الرقم عمروا ما تعمل... يجب أن نعترف!»، مضيفاً تخيل 13 مليار على مستوى الاستثمار على مستوى التشغيل على مستوى استقرار الوضعية الاقتصادية...» وقال الحزب الإسلامي «يبدو أن الناطق الرسمي لا يقرأ ولا يتابع ما يحصل في بلده، ما معنى أن تكون ناطقاً رسمياً في حكومة قلمت عنها إنها حكومة كفاءات ولا تتطلع على منجزات غيرك أو أنك تمنع في تجاهلها، فلو رجعت إلى بداية يناير 2018 لوجدت المواقع الإلكترونية والمنابر الرسمية والصحف تعج بخبر توقيع حكومة

الأسبوع المغربي: اتهم حزب العدالة والتنمية، الحكومة الحالية بقيادة رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، بالسطو على منجزات حكومة «البيجيدي» خلال الولايتين السابقتين، معتبراً أن الناطق الرسمي باسم الحكومة، التجمعية مصطفى بايتاس بممارسة «التعظيم والتزييف». وأوضح الحزب في مقال بعنوان «الناطق الرسمي باسم الحكومة: إذا لم تستحي فقل ما شئت»، أن «حكومة 8 شتبر التي دشت ولايتها بالسطو على منجزات الغير، لم تعد تكتفي بالركوب على أعمال الحكومة السابقة ونكران مجهوداتها، بل أضافت إلى ذلك التعظيم والتزييف وذلك بتمرير معطيات والحديث عن منجزات وكأنها تقام لأول مرة في عهدنا، وكأن ذاكرة المغربية مثقوبة ولا يتابعون ما يحصل في بلدهم». وأورد الحزب الإسلامي عبر موقعه الإلكتروني، أن «آخر ما استجد مع حكومة رجال الأعمال، الخرجة الأخيرة لناطقها الرسمي «بايتاس» الذي

## العلاقات بين المغرب والإمارات تزداد رسوخاً منذ انطلاقتها سنة 1972

1972، مبرزا إلى الفرص العديدة التي تتيح بناء المزيد من الشراكات والتعاون البناء للمساهمة في ترسيخ الاستقرار والنمو والتنمية المستدامة والازدهار في المنطقة وتحقيق مصلحة الشعبين. وأكد الجابر أن بلاده «تهدف إلى تعزيز تعاونها مع المغرب في القطاعات ذات الاهتمام المشترك مثل الطاقة والطاقة المتجددة والتكنولوجيا المتقدمة والزراعة والصناعة والتجارة والتعدين والسياحة والبنى التحتية»، مؤكداً أن الإمارات تحتل المركز الأول بين الدول العربية من حيث أعلى حجم الاستثمار الخارجي في المغرب، والذي بلغ أكثر من 20 مليار دولار سنة 2020، مؤكداً أن المغرب كان من الدول السابقة في المشاركة بفعالية في المعارض الدولية؛ وذلك منذ المعرض المقام 1976 في العاصمة الفرنسية باريس.



الأسبوع المغربي: أكد وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي، سلطان بن أحمد الجابر، أن علاقات بلاده مع المغرب تضي بثقة وإيجابية وتفاؤل نحو مستقبل يسوده التعاون والشراكة الإستراتيجية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحت قيادة البلدين. وأوضح الجابر، في كلمة افتتاحية لاحتفال رسمي بالأحد الماضي في دبي بمعرض إكسبو 2020، أن العلاقات بين المغرب والإمارات تزداد قوة ومتانة ورسوخاً منذ انطلاقتها سنة



## انتخاب عبد المجيد زعلاني رئيساً للمجلس الجزائري لحقوق الإنسان

شهدت المحكمة العليا بالجزائر العاصمة، عملية انتخاب عبد المجيد زعلاني رئيساً للمجلس الجزائري لحقوق الإنسان بالإجماع، هذا الأسبوع، خلفاً لبوزيد لزهاري، عقب مراسم تنصيب أعضاء المجلس الـ 38، بحضور رئيس المحكمة الدستورية، ووزير العدل حافظ الأختام، ومستشار الرئيس الجزائري المكلف بالشؤون القانونية، والرئيس الأول للمحكمة العليا.

وصرح عبد المجيد زعلاني عقب انتخابه، أن المجلس الجزائري لحقوق الإنسان سيعمل جاهداً على تكريس ما نص عليه الدستور الجديد الذي تضمن إضافات معتبرة في مجال حقوق الإنسان، ودعا إلى إيلاء أهمية كبيرة لمسألة حقوق الإنسان وترقيتها.



## الرئيس الجزائري يوقع قانون المالية لعام 2022

وقّع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، نهاية الأسبوع، على قانون المالية لسنة 2022، بحضور كل من رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، ورئيس البرلمان الجزائري إبراهيم بوغالي، ورئيس أركان الجيش الجزائري السعيد شنقريحة، وكذا الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان وأعضاء الحكومة. ويعتمد إطار الاقتصاد الكلي لسنة 2022 على سعر مرجعي لبرميل النفط بـ 45 دولاراً، وسعر 50 دولاراً للبرميل كسعر سوق. ويتوقع نمو الاقتصاد الجزائري بمعدل 3.3 بالمائة ونمو الاقتصاد خارج المحروقات بمعدل 3.9 بالمائة مع نسبة تضخم تقدر بـ 3.7 بالمائة.

كما يرتقب قانون المالية أن تصل صادرات المحروقات لـ 27.9 مليار دولار خلال 2022 فيما يتوقع أن تبلغ قيمة واردات السلع 31.8 مليار دولار. وعلى الصعيد الميزانياتي، يرتقب قانون المالية إيرادات قدرها 5683.22 مقابل نفقات بـ 9858.4 مليار دولار.

## وفد برلماني موريتاني يصل الى الجزائر في زيارة رسمية

أخليفة، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية الموريتانية، لدى وصوله إلى مطار هواري بومدين الدولي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الجزائري، محمد هاني، رفقة أعضاء من اللجنة.

حل وفد برلماني موريتاني بالجزائر العاصمة، في زيارة رسمية تدوم إلى غاية 03 يناير/ كانون الأول المقبل، حسب ما ورد في بيان للمجلس الشعبي الجزائري (الغرفة السفلى للبرلمان). وكان في استقبال الوفد الموريتاني الذي يرأسه المختار ولد





## الرئيس تبون ينصب رئيس وأعضاء المرصد الجزائري للمجتمع المدني

أشرف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، على تنصيب رئيس وأعضاء المرصد الجزائري للمجتمع المدني وذلك بناء على المادة 213 من الدستور، حسب ما ورد في بيان لرئاسة الجمهورية. وخلال مراسم التنصيب دعا الرئيس تبون، رئيس المرصد عبد الرحمن حمزاوي، وأعضاء هذه الهيئة الهامة إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم في ترقية المواطنة والممارسة الديمقراطية، والعمل على افضاء القيم الوطنية، على المستويين المحلي والوطني تجسيدا لالتزاماته.

## مبادرات جزائرية موريتانية... واتفاقيات تعاون في عدة قطاعات

خصص الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ولد الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، باستقبال رسمي بمقر رئاسة الجمهورية، حيث أجرى معه محادثات على انفراد. وتوسعت المحادثات بعد لقاء الرئيسين، لتشمل

وفدي البلدين، حيث تم التوقيع على مذكرة التعاون بين الجزائر وموريتانيا، من أجل إنجاز طريق بري يربط بين مدينتي تندوف والزويرات، على مسافة تقارب الـ 800 كلم. وتميزت زيارة الرئيس الموريتاني بالطابع الاستراتيجي، بعد

التوقيع على اتفاقيات أخرى على غرار مشروع الطريق الرابط بين الدولتين، ويتعلق الأمر باتفاقية تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، فضلا عن برنامج تنفيذي، في نفس القطاع لسنوات 2022 / 2023 / 2024.



## تونس

### رئيس الدولة التونسية صادق وكان جاهزا للحوار قبل 25 يوليو



الحوار الذي كان مطروحا بين المنظمات الوطنية والأحزاب، مفيدا أن «رئيس الدولة كان جاهزا قبل 25 يوليو للحوار على عكس باقي الأطراف». وفي السياق، جدد رئيس حزب الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول، تأكيد على أن حزبه «يساند حراك 25 يوليو وليس قيس سعيد»، مشيرا إلى أن «الدولة رجعت تخدم»، مؤكدا أن 25 يوليو أخرج البلاد من عهد ملوك الطوائف إلى عهد الجمهورية.

أكد الناشط السياسي التونسي رضا شهاب المكي، أن «رئيس الدولة التونسية صادق» و«ما يجيش يرجع بالبلاد لمربع التوافق»، مشددا في الإطوار ذاته أنه لا معنى لإجراءات 25 يوليو إن لم تغير النظام الانتخابي ونظام الحكم. وأضاف المكي في تصريحات خاصة لإذاعة موزايك أتم التونسية، ان

### وزير تونسي سابق: المنظومة القديمة انتهت

أكد حاتم العشي، وزير أملاك الدولة التونسية السابق، أن «نفس الوجوه السياسية لا يمكن لها النجاح و ان المنظومة القديمة انتهت»، مشيرا بذلك إلى فشل اعتصام مواطنون ضد الانقلاب. وأضاف العشي في تصريح إذاعي، من جهة أخرى وتعليقا على الحكم الغيابي الصادر في حق المرزوقي بتهمة «الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، والإضرار بالبلاد التونسية من الناحية الدبلوماسية»، أن «هذه المحاكمة تعطي صورة سيئة لتونس في الخارج»، وأضاف أن «هذه المحاكمة ليست عادلة و ان المرزوقي يمكن ان يعترض و يحاكم من جديد».

### الهناتاي: الغنوشي يتاجر بالسلح والإثبات على مكتب قيس سعيد

قال الشيخ محمد الهنتاي إن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي يتاجر في كل شيء «في السلح مع عبد الحكيم بلحاج وكل ما ثبت هو فوق مكتب رئيس الجمهورية وأتحدى الرئيس أن يقول خلاف ذلك»، وتابع الهنتاي في حوار على القناة التونسية الخاصة «التاسعة» أنه كان قريبا منه وأنه يعرف عنه الكثير. وأوضح الهنتاي أن لرشد الغنوشي 3 أجهزة سرية، وهي جهاز مالي سرّي، وجهاز عسكري سرّي، وجهاز مخابراتي سرّي وفق قوله.

### وزير الخارجية الإيطالي يزور تونس



يقوم وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو بزيارة إلى تونس، تتضمن سلسلة من اللقاءات المؤسسية بدءا بنظيره عثمان الجرندي. وحسب الخارجية الإيطالية، فمن المقرر أن يلتقي دي مايو رئيس الجمهورية قيس سعيد، «صديق إيطاليا»، الذي أرسل في نيسان/أبريل 2020 فريقا من الأطباء والممرضات لمساعدة مقاطعة لومبارديا (شمال إيطاليا) في مواجهة الموجة الأولى من كوفيد 19. كما سيجتمع دي مايو مع رئيسة الوزراء نجلاء بودين رمضان، «أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة في تونس».

### موسي: لا ديمقراطية مع الخوانجية



قالت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي، أن راشد الغنوشي أصبح بمثابة شيخ على المضربين لكنه لا يخوض إضراب جوع، مشيرة إلى أن اليسار وضع يده مع الإسلاميين للخروج من الأزمة، والهدف أن يقع التونسيون مرة أخرى في الفخ. وأضافت موسي أن «الخوانجية يروجون أنهم يمكن أن يكونوا جزء من الديمقراطية، لكن لا نعترف بهذا ولا ديمقراطية

مع الخوانجية، وهم موجودون في كل شبر من العالم لنسف الديمقراطية». وذكرت عبير في كلمة أمام حشد من أنصارها المعتمدين «لليوم الـ 16 على التوالي» أن «المعتصمين لا يطلبون مطالب مستحيلة التطبيق أو خارج إمكانيات الدولة أو يمكن أن تتقل كاهل الدولة»، لافتة إلى أنهم للعام الثاني على التوالي سيمضون رأس السنة الإدارية في الشارع معتمدين.

### القضاء: تحقيق في وفاة الرئيس السابق



أذنت وزيرة العدل التونسية ليلي جفال للوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بتونس بفتح بحث تحقيقي في ملابس واقعة وفاة رئيس الجمهورية الأسبق الباجي قائد السبسي. وطالبت وزيرة بحسب ما نقلت وسائل إعلام تونسية بإجراء الأبحاث الجزائية اللازمة ضد كل من سيكشف عنه البحث، طبقا لأحكام الفصل 23 من مجلة الإجراءات الجزائية. وكشفت مدير الديوان الرئاسي

لرئيس الجمهورية التونسية السابق الباجي قائد السبسي نور الدين بن تيشة، عن وقائع حدثت وكان شاهد عيان عليها في علاقة بوفاة الرئيس السابق قائلا إنه التقى قبل يوم من وفاته بوفد أمريكي وبعد ذلك تدهورت حالته الصحية ونام تلك الليلة. وتابع بن تيشة قائلا أنه عند نقله في صباح اليوم الموالي إلى المستشفى العسكري قال السبسي لابنته «حطولي قنبلة في كرشي.. المرة هادي مانيش لباس».

### نجيب الشابي: اعتقال البحيري منعطف خطير في تونس

قال الناشط السياسي ورئيس حركة أمل أحمد نجيب الشابي، إن «اختطاف نور الدين البحيري من أمام منزله واقتياده إلى مكان مجهول يضاف إلى القائمة الطويلة لانتهاك القانون وتهديد الحريات الفردية والعامّة». وشدد الشابي، في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، على أن «القانون لا يخوّل لأي جهة إيقاف مواطن دون بطاقة جلب

تصدر عن قاض متعهد بالتتبع». وأضاف: «غير أن إيقاف البحيري في ظروف غامضة ومستترية يتجاوز بعده الحقوقي ليمثل منعطفا خطيرا في الازمة التي تمر بها البلاد وايدانا بدفع أطرافها إلى المواجهة الرأسيّة». وتابع قائلا: «هذا الاجراء بما ينطوي عليه من استفزاز يمثل تهديدا للسلم الأهلية وللأمن العام في ظرف اجتماعي واقليمي شديد الاضطراب».

### بن حليمة: لهذا السبب اعتقل نورالدين البحيري

اعتقلت قوات الأمن التونسي، نور الدين البحيري نائب رئيس حركة النهضة ما أثار جدلا واسعا بشأن كيفية الاعتقال وأسبابه. و في هذا السياق قال المحامي والناشط السياسي عماد بن حليمة في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك «واحد من الجناح السياسي و واحد من الجناح الأمني.. نور الدين البحيري + فتحي البلدي = مبدئيا موضوع في علاقة بالجهاز السري». وأضاف عماد بن حليمة «ان شاء الله ما تطلعشي تقيمة كيف ما صار مع أنور معروف وجماعة الشاهد»، وفق نص تدويته.

### النهضة تقاضي هذه الأطراف بسبب «اختطاف» البحيري

أعلنت حركة النهضة أنها ستتقدم بشكاية ضد المسؤولين عن «اختطاف» قيادتها وعضو كتلتها بالبرلمان المجددة أعماله نور الدين البحيري. وقالت رئيسة المكتب القانوني بحركة النهضة زينب البراهمي، خلال مؤتمر صحفي، إن الحركة تقدمت بشكاية ضد الجهة المسؤولة عن «اختطاف» وتطالب بالإفراج الفوري عنه. وأضافت البراهمي أنه تم رفع شكاية ضد



### المغرب.. لقاء غير معان بين عقيلة صالح وخالد المشري

نظرا لعدم عودة المستشار عقيلة صالح لمنصبه حتى الآن في رئاسة البرلمان، إضافة للرغبة في تحقيق تفاهم أولي بين الطرفين لعقد اجتماعات موسعة خلال الفترة المقبلة.

رئيسي البرلمان والمجلس الأعلى للدولة يهدف لمناقشة خارطة الطريق الجديدة، وبحث النقاط الخلافية التي حالت دون التوافق على إجراء الانتخابات. وأكدت المصادر أن اللقاء فرضت عليه السرية

وكالة سبوتنيك، جاء بعد تسويق ودعوة من الطرف المغربي للمشري وصالح على الرغم من أن المستشار عقيلة صالح لم يعد لمنصبه برئاسة البرلمان حتى الآن. وحسب المصادر، فإن اللقاء الذي يجمع

كشفت مصادر برلمانية ليبية تفاصيل لقاء رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري والمستشار عقيلة صالح (المرشح الرئاسي) في المغرب اليوم. اللقاء غير العلن الذي تستضيفه المغرب اليوم، وفق







## مسير الانتخابات أهم ما دار في لقاء النويري وزينغا



مؤكد دعم البعثة المستمر للعملية السياسية التي يقودها ويملكها الليبيون إضافة إلى المسارات الاقتصادية والأمنية. واستعرض رئيس مجلس النواب المكلف القضايا الرئيسية التي ناقشها المجلس خلال جلساته الأخيرة والخطوات التالية.

الانتخابات. وشدد منسق البعثة على أهمية إجراء مشاورات واسعة بين جميع المكونات الليبية ذات الصلة وأصحاب المصلحة من أجل التغلب على التحديات الحالية ورسم مسار للانتخابات التي من شأنها أن تحقق الاستقرار في البلاد،

رئيس مجلس النواب المكلف فوزي النويري، يلتقي الأمين العام المساعد، منسق البعثة والقائم بالأعمال رايزدن زينغا، اليوم في طرابلس حيث ناقشا المداوات الأخيرة في مجلس النواب حول إيجاد طريقة للمضي قدماً في إجراء

## بيان شديد الهجة من مجلس النواب ضد الدببية بسبب المرأة الليبية

عبر مجلس النواب الليبي عن إدانته الشديدة للتصريحات التي عبر عنها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية معتبرا أنها مهينة للمرأة الليبية ولكرامتها. وقال المجلس في بيان له إن المرأة عنصر فاعل وقد نالت حقوقها

وفرضت نفسها ولم تكن سلعة كما أراد لها الدببية عبر حرصها في الزواج والبيت، في إطار حملته الانتخابية. وطالب البيان الدببية بتقديم اعتذاره للبيبات اللواتي ضمن حقوقهن عبر قوانين محلية وتشريعات دولية.

## موريتانيا



## أكاديمية إماراتية تعقد برنامجاً تدريبياً لدبلوماسيين موريتانيين

وقال النائب البرلماني بيرام الداه أعبيد، رئيس حركة «إيرا»، إن هذا القانون يشكل أكبر إنجاز حققه البلد في مجال الحقوق والحريات منذ استقلاله وحتى اليوم، مشيراً إلى أن حقبة مطاردة الحقوق والتتكيل بهم انتهت. وأكد أن دولة الحريات والديمقراطية تنمو وتتعرز بدعم من السلطات العليا، معلناً تمسك حركة إيرا بالسلام وتقديدها بالقوانين الوطنية والدولية.

المنظمات التالية: منظمة مهارات موريتانية تسلم ترخيصها رئيسها محمد ولد معاوية؛ الجمعية الموريتانية لمحاربة ظاهرة أطفال الشارع والهجرة السرية تسلم ترخيصها رئيسها محمد ولد سيدي؛ جمعية محاربة الاتكالية تسلمت ترخيصها رئيسها توت منت أحمد جدو؛ جمعية صلة الرحم تسلمت ترخيصها رئيسها زينب عبدول؛ منظمة التنمية وحقوق الإنسان تسلمت ترخيصها زينب منت الشيخ.



رئيس هذه المنظمة بيرام الداه أعبيدي، ليواصل المفوض بعد ذلك تسليم مجموعة من التراخيص إيداناً ببدء تنفيذ مقتضيات القانون الجديد المنظم لعمل المجتمع المدني في موريتانيا. كما استقادت من التراخيص المسلمة اليوم من طرف المفوض

بالجمعيات والهيئات والشبكات، يتميز بالشفافية والوضوح، ويتضمن عدة إصلاحات من أهمها الانتقال من نظام الترخيص ببدء تنفيذ مقتضيات القانون الجديد المنظم لعمل المجتمع المدني في موريتانيا. كما استقادت من التراخيص المسلمة اليوم من طرف المفوض

سليم مفوض حقوق الإنسان في موريتانيا والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني، الشيخ أحمدو ولد أحمد سالم ولد سيدي، بمقر المفوضية في نواكشوط، أول وصل اعتراف لمنظمة غير حكومية، معلنا انطلاق عملية تسليم الاعترافات الرقمية لمنظمات المجتمع المدني وفق مقتضيات القانون الجديد المنظم لعمل الجمعيات والشبكات والهيئات. وأعرب المفوض في كلمة له بالمناسبة، عن سعادته

## رغم تداعيات اوميكرون..

## وصول 63 سائحاً إلى مدينة أطار

في الوقت الذي منعت فيها فرنسا الوافدين من المملكة المتحدة إليها بدافع السياحة، بسبب انتشار اوميكرون، وصلت اليوم إلى مطار أطار الدولي شمال موريتانيا، رحلة سياحية وعلى متنها (63) سائحاً، وذلك في إطار الرحلات المبرمجة ضمن الموسم السياحي (2021 - 2022). وأكد محمد محمود ولد شيبه، ممثل شركة مطارات موريتانيا بأطار، أن كافة الإجراءات الضرورية لاستقبال هذه الرحلة تم اتخاذها، بما في ذلك تفعيل تطبيق الإجراءات الاحترازية، عبر إلزام الجميع

بوضع الكمامات واعتماد التباعد الاجتماعي. وبدوره أكد محمد ولد صمبار، المدير الجهوي للمكتب الوطني للسياحة بأدرار، أن توافد هذه الرحلات من شأنه أن يساهم في تعزيز التنمية المحلية، ويساعد في إنعاش قطاع السياحة في البلد. وعبر السائح استيفان كروبي، عن فرحته بالقدوم إلى موريتانيا، مستطرداً حديثه «لقد جئت اليوم على متن هذه الرحلة مع أسرتي من أجل قضاء عطلة أسبوعية في ولاية أدرار ذات المناظر الطبيعية المدهشة».

## المحيط المغاربي

## السغال: بدأ تشغيل القطار الإقليمي السريع

أوقات الرحلات والحد من الازدحام المروري في العاصمة دكار. ويقول «فريدريك باردينت»، المدير العام لـ TER: أعلم أنه في دكار، كان هناك جدل حول تأخر عمل القطار عن الموعد المحدد، ولكن الأمر ليس كذلك، فنحن تقريبا نحطم الأرقام القياسية العالمية من حيث الأشغال لاستكمال هذا المشروع. ويعد خط السكك الحديدية المملوك للدولة جزءاً رئيسياً من خطة الرئيس ماكي سال لإصلاح البنية التحتية للبلاد بحلول عام 2035.

الأسبوع المغاربي: بعد تدشينه من قبل الرئيس السنغالي ماكي صال، بدأ القطار الجهوي السريع الذي يربط العاصمة السنغالية دكار بمطار «بليز داين» الدولي، الاثنين الماضي، أول رحلاته. القطار الذي يعد الأول من نوعه في غرب أفريقيا، سيمكن من نقل 115 ألف شخص يومياً، وذلك عبر 14 محطة، بسرعة قصوى تصل إلى 160 كلم. وتؤكد الحكومة السنغالية، أن القطارات الإقليمية السريعة TER لها فوائد كثيرة منها تقليص

## الرئيس الصومالي يعلق مهام رئيس الوزراء والشركاء الدوليين يتدخلون

الأسبوع المغاربي: أعلن الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد، الاثنين الماضي، عن تعليق مهام رئيس الوزراء محمد حسين روبي، غداة خلاف علني حول تنظيم انتخابات طال انتظارها في هذا البلد غير المستقر في منطقة القرن الأفريقي. وفي هذا الشأن، أفاد مكتب الرئيس ببيان «قرر الرئيس تعليق رئيس الوزراء محمد حسين روبي ووضع حد لصلحياته بسبب ضلوعه في الفساد»، متهما روبي بالتدخل في تحقيق حول قضية تتعلق بمصادرة أراض. في المقابل، دعا الشركاء الدوليين قادة الصومال إلى تغليب مصلحة البلد أولاً، وتهذئة التوترات السياسية المتصاعدة، والامتناع عن الاستفزازات «التي من شأنها تقويض السلام والاستقرار» والشركاء الدوليين هم: بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم)، بلجيكا، كندا، مصر، إثيوبيا، الاتحاد الأوروبي، فنلندا، ألمانيا، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد)، إيطاليا، اليابان، كينيا، هولندا، النرويج، السودان، أوغندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة والأمم المتحدة. وجاءت دعوة الشركاء الدوليين في أعقاب التوتر الذي يشهده الصومال.

## البرلمان التشادي يصوت على عفو عام عن متمردين ومعارضين

الإجراء بأنه «مرحلة مهمة وتاريخية» للبلاد، معبرا عن تمنيه بأن «يعود المدانون بسلام إلى بلادهم للمشاركة في الحوار». وأضاف المسؤول الحكومي أن «من الطبيعي أن تستجيب الحكومة لشرط إخواننا الذين حملوا السلاح». والمشمولون بالعفو هم «39 شخصا أدينوا بارتكاب أعمال تمس بوحدة الدولة وجرائم رأي» إضافة إلى «257 عضوا» في جماعات مسلحة تم اعتقالهم ومحاكمتهم خصوصا بتهمة «الإرهاب» بعد هجوم شنه «اتحاد قوى المقاومة» عام 2019 للإطاحة بالرئيس الراحل إدريس ديبي.

الأسبوع المغاربي: صوت البرلمان الانتقالي في تشاد بأغلبية 68 من أعضائه لصالح عفو عام عن المتمردين والمعارضين المدانين خصوصا بتهمة «الخيانة». ويشمل هذا الإجراء الذي أعلنته السلطات نهاية نوفمبر الماضي 296 شخصا بين محكومين، وموقوفين وغير موقوفين، وذلك تلبية لأحد المطالب التي تشتترتها الجماعات المتمردة الرئيسية، للجلوس على طاولة المفاوضات وإجراء حوار وطني كان قد دعا له الرئيس محمد إدريس ديبي إتنو. ووصف المتحدث باسم الحكومة ووزير الاتصالات عبد الرحمن كلام الله، هذا

## إطلاق مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات



الأسبوع المغاربي: نظمت وزارة الخارجية المصرية الثلاثاء الماضي، فعالية لإطلاق مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات بالقاهرة. والفعالية جرت بحضور السفير «بانكولي أديوي» مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن بالاتحاد الأفريقي الذي يقوم بزيارة إلى القاهرة خلال الفترة من 20 إلى 24 ديسمبر الجاري. هذا وتجدر الإشارة إلى سابق إقرار الاتحاد الإفريقي في عام 2019، خلال رئاسة مصر للاتحاد، تولي الرئيس المصري ملف إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات بالقاهرة، وفي هذا الإطار قام كل من وزير الخارجية سامح شكري ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي «موسى فقيه» بالتوقيع في ديسمبر 2019 على اتفاقية استضافة المقر، على هامش النسخة الأولى من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة. وسيقوم المركز بمزاولة أعماله في الوقت الراهن من خلال مقر مؤقت وفرته الدولة المصرية، وذلك لحين الانتهاء من بناء وتجهيز المقر الدائم للمركز في الحي الدبلوماسي بالعاصمة الإدارية الجديدة.

## أمريكا ترفع قيود السفر عن 8 دول في جنوب قارة أفريقيا

أفريقيا، وذلك بتوصية من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها». وتابع مونوز: «لقد منحنا القيود الوقت لفهم متحور (أوميكرون)، ونحن نعلم أن لقاحاتنا الحالية تعمل ضده، وتحديدا الجرعات المعززة». كانت أمريكا فرضت في أواخر شهر نوفمبر الماضي قيودا على السفر من جنوب أفريقيا وبوتسوانا وزيمبابوي وناميبيا وليسوتو وإسواتيني وموزمبيق وملاوي.

الأسبوع المغاربي: أعلن البيت الأبيض، أنه سيرفع قيود السفر المؤقتة المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد-19-) ومتحور «أوميكرون»، المفروضة على 8 دول في جنوب قارة أفريقيا. جاء ذلك في تغريدة للمتحدث باسم البيت الأبيض، كيفين مونوز، عبر حسابه على موقع تويتر، قال فيها: «في 31 ديسمبر، سيرفع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، قيود السفر المؤقتة عن دول جنوب



## أمريكا تحذف إثيوبيا من قائمة الدول المستفيدة بمزايا التجارة التفضيلية



الأسبوع المغاربي: قالت وزارة التجارة الإثيوبية في بيان إن «الحكومة الإثيوبية حزينة لقرار الولايات المتحدة بحذف اسمها من قائمة الدول المستفيدة بمزايا التجارة التفضيلية»، وطلبت من الولايات المتحدة إعادة النظر في قرارها. وأكدت إثيوبيا، إنها غير راضية عن قرار الولايات المتحدة بإلغاء دخول صادراتها الولايات المتحدة بدون رسوم جمركية. وأوضحت الوزارة أن «إثيوبيا تنفذ مبادرات مختلفة تهدف إلى إحلال السلام والاستقرار والتوافق السياسي للحرب في إقليم تيغراي».

والتنمية الاقتصادية، علاوة على الاضطلاع بإصلاحات تتماشى مع العلاقة طويلة الأمد بين البلدين». وجاء بيان الوزارة بعد أن أنهت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في الثالث والعشرين من ديسمبر أهلية إثيوبيا للحصول على مزايا بموجب قانون النمو والفرص الأفريقي، وهو تشريع أمريكي يهدف لمساعدة اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء وتحسين العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والمنطقة، وبرتت الولايات المتحدة قرارها برفضها للحرب في إقليم تيغراي.





## البلدان المغاربية: حصيلة عام 2021 (ملف خاص)

### منطقتنا المغاربية في مرآة التنجيم

الذي لم يتحقق في حينه لا يعني أنه سيؤوله النسيان. فليبيا لن تكون إلا بخوض غمار الرئاسيات، وتونس لن تخرج من وضعها الاستثنائي إلا إذا توفرت الشروط التي تقطع مع الممارسات التي قرصنت الثورة. والجزائر التي تقف على الطرف النقيض من بعض الدول العربية، وبالخصوص الخليجية، لن تلتحم مع محيطها العربي إلا بعد هيكلة وضعها الداخلي وتنجح في امتحانها مع الفصائل الفلسطينية وتنظيم القمة العربية، والمغرب في حاجة إلى نفس قوي وطويل حتى يجتاز امتحانه العسير في الحفاظ على علاقته بإسرائيل وكسب التيارات المغربية المناهضة للتطبيع، وموريتانيا مدعوة إلى كسب الرهان في علاقتها بالجزائر والمغرب والاضطلاع بدور نوعي في الإبقاء على شعرة معاوية بين الطرفين.

التفاؤل على قلوب الناس وعلى عقولهم، لأن الواقع المغاربي في نهاية المطاف ليس سوى انعكاس لما يدور في الوجدان المغربي المشترك، وحالما يصلح ذلك الوجدان والعقل والخيال سيصلح حتما الواقع المغاربي. تدخل منطقتنا المغاربية عام 2022، في سباق مع الزمن وهي تحمل ملفات فشلت في إنجازها في مواعيدها المحددة. فالرئاسيات الليبية التي كان من المفترض تنظيمها نهاية هذا العام تم تأجيلها، والقمة العربية التي كان من المقرر أن تكون عام 2021 تم تأجيلها إلى عام 2022. ومع ذلك يبدو أن حكومات البلدان المغاربية حريصة على إنجاز «شيء ما» مهما كان الثمن. في ليبيا وفي تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا تتقدم الأمور بصعوبة، ولكن بإصرار، والشيء

أقرأ الشعر خارج منطق التصديق والتكذيب، لأن الشعر العميق، بحدوساته، يوميئ إلى المستقبل. وحين أتأمل الواقع الفرنسي اليوم أجد قسطا وافرا مما كان يروج له الإعلام حول تلك النبوءة، ولكن من زاوية أخرى، أي من زاوية صراع البراديغمات ولاسيما الثقافات المقاومة للعلمانية، ولاسيما الثقافات المسيحية والإسلامية في مظهرهما السياسي المتطرف. ويؤكد بعض المنجمين أن قراءتهم الفلكية تستند على قراءات علمية للسياسة والتاريخ، وليست ضربا من الشعوذة، وهنا أيضا لا أكذبهم ولا أصدقهم كوني أعرف عددا كبيرا من المحللين الأكاديميين هم أقرب إلى المشعوذين والدجالين. لذلك فعندما نجد المنجمات المغربية فلا بأس من أن نتفائل، وأن نوزع ما استطعنا من مشاعر



انشغلت الميديا الغربية بنبوءات نوستراداموس، ومن بين النبوءات التي بقيت راسخة في ذهني تلك التي تتبأ فيها بعودة الاعتبار إلى المنجمين، وبالمقابل لا أصدقها، تماما كما لا أكذب ولا أصدق ثرثرة المقاهي وما يتداوله الإعلام. في العقد الأخير من القرن العشرين

ومع أنني لا أكذبه، فإن الأيام والأعوام هي التي كذبت، والعلاقة المغربية الجزائرية ازدادت تآزما. من جهتي لا أكذب تشوفات المنجمين، وبالمقابل لا أصدقها، تماما كما لا أكذب ولا أصدق ثرثرة المقاهي وما يتداوله الإعلام. في العقد الأخير من القرن العشرين

سعيد هادف: قالت المنجمة اللبنانية الشهيرة ليلى عبد اللطيف، في مداخلة لها في برنامج نجوم إنها متمسكة وواثقة من رؤيتها حول تونس، وقالت إن تونس ستصبح مثل دبي. وأكدت أنها ترى تونس في مشهد الإعمار والنمو، وستكون السياحة أحسن مما كانت عليه، مؤكدة أن تونس ستتحسن، وستفتح منتجعات سياحية كبيرة على المدى القريب، واعتبرت أن الشعب التونسي واع ولا خوف عليه. أما العراف المغربي الخطابي الذي اشتهر بنوستراداموس المغرب، وفي سياق تشوفاته لعام 2022 توقع أن يكون هناك مصالحة بين المغرب والجزائر، ويبدو أن الخطابي يتعجل هذا الصلح من باب أن العداوة سيطويها الزمن ذات يوم، وبشأن العلاقات المغربية-الجزائرية سبق للخطابي عام 2014، أنه قال ستعرف بداية انفراج في 2015،

### ماذا يحمل عام 2022 إلى ليبيا..؟

الإرهابية وداعميها تؤكد أن الاعتداد بكمتهم أمر فيه الكثير من المخاطرة، ومبررنا فيما نقول تنوع أهداف ومخططات تلك المجموعات وداعميها، وتضاربها مع مصلحة الشعب الليبي. الثابت لدينا اليوم، أن العام الذي ودعه الشعب الليبي، غير آسف عليه، حيث يواجه إرادات عالمية متنافرة، منها ما يستهدف البقاء الجيوتاريخي لليبي، ومنها ما يرفض هذا الاستهداف. والعالمية التي طبعت المسألة الليبية منذ بدايتها تشعرنا بأن الغاية ليس أن تنتقل ليبيا إلى دولة التعددية والتداولية، والديمقراطية، بل الغاية أن تدخل المجهول والأنفاق المظلمة التي لا يمكن معها أن تتلمس خيوط النور والمخرج والوصول إلى ساحة الحرية والاستقرار والأمان. نعم لو كان الهدف الواضح هو إدخال ليبيا في جو أفضل لحياة الشعب الليبي وتقدمه، وازدهار مستواه المعيشي، وإشاعة القيم الروحية والإنسانية حتى تتعاقد المكونات الوطنية أكثر فأكثر، وحتى تظهر في مشارف ليبيا شواخ التطور والتقدم العلمي والتقني، والعمراني، والتموي لكان في الصورة مذهب نتطلع إليه، ولكن ما ظهر هو تعقيد شبكة الأزمة الليبية، والشروع بتدمير أوابد التاريخ ومنجزات العقل الليبي، ومن ثم فك أواصر العقد الاجتماعي، وعرى التعاقد

مصطفى قطبي: لقد مضى العام 2021 والحياة الوطنية في ليبيا لا تزال تشهد معارك وصراعات... ورؤى الوجود الكريم بالسيادة والاستقلال والإرادة الكاملة... لم تكن مطمئنة نهاية العام 2021 مثلها مثل العام الذي سبقه، وحين يرى المتابع رؤوس الأفاعي ترتفع وتنفض سمومها، ويرى إلى الأحقاد تموء بها وجوه بكل ما هو معقود من عداوة وكراهية تفوقان كل وصف، ويستمتع إلى افتراء مفترين من كل لون دربوا على الكذب، يجولون في ميادين التصور المستقبلي بخيال متورم وضمير معطوب وعقل غارق في التطرف والتشنج والشوفينية والفتنة والرغبة في التشفي من الليبيين... المتابع للشأن الليبي، بمدى الخطر الذي يهون معه شأن الأخطار القائم على هولته وشدته. وإذا كانت مفردات العام الماضي تشكل مجتمعة جملة مفيدة في دفتر حل الأزمة في ليبيا، فإن طول الطريق، الذي يجاول أعداء ليبيا أخذها من خلاله إلى المجهول، يجعل من العام 2022 ميدان امتحان لمصادقية من يجاول إظهار الحرص على إيجاد حل في ليبيا، ومحاربة الإرهاب. كثيرة هي الاتفاقيات والمؤتمرات والاجتماعات التي أكدت على ضرورة إنهاء الأزمة الليبية، ولا نبالغ أو نحاول رسم صورة سوداوية إن قلنا بأن الحل لا يخط بالكلام، فتجارب الشعب الليبي مع وعود وجموعات



### الفكحال: مجلس النواب يسعى لتمديد فترة بقائه في السطة

هناك خارطة طريق جديدة ليمدد فترة بقائه مضيفا: نحن نعول على الشرفاء الوطنيين في مجلس النواب أن يكون لهم موقف للتاريخ يحسب لهم وأن يضغطوا بكل الوسائل لاعتماد التاريخ المقترح من المفوضية في 24 يناير موعدا للانتخابات الرئاسية التي ينتظرها كل الليبيون. ولفنت الفكحال إلى أن السيناريوهات المتوقعة والمحتملة كثيرة منها تحديد موعد انتخابات جديد من ثلاثة إلى ستة أشهر وقد يصل إلى سنة.. أو تشكيل حكومة من قبل مجلس النواب بسياسة الغصب والأمر الواقع ضاربا عرض الحائط بكل أمني ورغبات الشعب أو فتح باب حوار جديد تكون فيه ثلاث أطراف (بعض من لجنة 75 وبعض من المرشحين للرئاسة وبعض من القوى الفاعلة على الأرض). واعتبر الفكحال أن كل السيناريوهات المحتملة لا ولن ترضي تطلعات الشعب الليبي حيث أنه لن يرضيهم إلا انتخابات نزيهة يحكمها الصندوق تكون بدون شخصيات جدلية كانت سببا في الأزمة التي نعانينا منذ سنوات.



### التعاون الاقتصادي بين الدول المغاربية يمثل البوابة الكفيلة بتوحيد المصالح



الأسبوع المغاربي: دعت «منظمة العمل المغاربي» و«منتدى مبادرات المجموعات الاقتصادية بالمغرب الكبير»، الفاعلين الاقتصاديين من مقاولات ومستثمرين إلى الانخراط التام في تعزيز العلاقات الاقتصادية وتشبيك المصالح بين البلدان المغاربية، في مختلف المجالات كالصناعة والتجارة والخدمات والسياحة والزراعة والصيد البحري والبحث العلمي والطاقة. ونبه بلاغ أصدرته الهيئتان إلى حجم الكلفة الضخمة التي تدفع ثمنها المنطقة وشعوبها، نتيجة لخيارات القطيعة وإغلاق الحدود في زمن المخاطر العابرة للحدود، وتحولات العولة والتكتلات، وهي الخيارات التي تعاكس رغبة الشعوب في التواصل والتعاون، وذلك على أثر تطور الأوضاع في المنطقة المغاربية، وحالة الهدر الاقتصادي والاستراتيجي المترتبة عن عدم تفعيل آليات الاتحاد والتنمية والديمقراطية.

والذي وصل إلى حد القطيعة بين الجزائر والمغرب. وتطالب الهيئتان بوضع حد لحالة الصراع القائمة، والتي لم تتوقف منذ حصول البلدان المغاربية على استقلالها، ويؤكدان أن تكثيف التعاون الاقتصادي، يمثل البوابة الكفيلة بتوحيد المصالح والخروج من حالة التوتر والجمود القائمة. وخلص البلاغ إلى أن المجتمعات المدنية المغاربية، مدعوة أيضا إلى تعزيز التواصل وتشبيك التعاون والأنشطة المشتركة في المجالات الثقافية والفنية والرياضية والعلمية، والتحسيس بحجم الفرص الضائعة بسبب الجمود القائم، والمساهمة الفعالة في ربح رهان البناء المغربي، كحتمية تاريخية، تترجم الرغبة العميقة للشعوب المغاربية في فضاء قوامه الاستقرار والتنمية والديمقراطية.





أو ذلك، فإذا كان البعض يراهن على حل الأزمة الليبية عبر الإدارة الأمريكية، أو النظام التركي، أو على سقوط رأس هنا وآخر هناك، وإفلاس هذا الممول وتراجع آخر، فإن الرهان الأقوى هو رهان الشعب الليبي على أحقية قضيتته، وصموده، وثبات موقفه. نأمل أن يلد العام 2022 حلا للأزمة في ليبيا، ونأمل أن يستكمل الليبيون بعض الوقت، ويستردون فيه ما فاتهم إلى حين، ويضعون النقاط على الحروف التي لم تستقر بعد، ويخطون الكلمات التي لم تكتب إلى الآن بعناوين، توضح من جديد أن ليبيا كانت وستبقى كما عهدنا التاريخ وكما سجلتها صفحات الحضارة موطناً جديداً قادراً ومقتدراً... آميناً وآمناً.

بجديتها وعمقها، من يرغب حقيقة بالحل السلمي للمساهمة فيه، كما أنها ستفرز المتطرفين والرافضين والمتزمين بالأجندات الدولية الخفية منها والمعلنة... وعلى الرغم من سلبية المؤشرات التي ما انفكت تتراكم في المشهد الليبي بشكل لافت، لكن يمكن ترجيح القول إن عام 2022 سيحمل بين طياته بوادر انفراج في الأزمة الليبية، وسيودع فيه أبطال المسرح التأمري منصات الأضواء ليتركوا في الزوايا المنسية التي خرجوا منها في لحظة غفلة من التاريخ، وسيسجل غياب أصوات بُحَّت ومنابر اعتلتها شرذم وأشباه ساسة ومنظرو مشاكل وحاملو رسائل خاطئة في العنوان والمضمون... ثمة من يراهن على قرب الحل في ليبيا، ونحن منهم، طبعاً مع اختلاف الأسباب الداعمة لهذا الرهان

المفتوح، في إطار مشروع منظم لتأزيم الأوضاع، والدفع بها باتجاهات عنفية متصاعدة، ليتأكد للجميع، ومنذ البداية، أن المطلوب القضاء على ليبيا وتحولها لدولة فاشلة وتقسيمها... لذلك نستغرب أن يعتبر «البعض» أن «الجهود العربية والدولية ما زالت دون المستوى»، لأن الاتكاء على ارتفاع جهود الخارج مهما صدقت، لا يفيد كثيراً، ما لم ترتفع جهود الأوفياء في الداخل والخارج إلى مستوى ليبيا، لأن الخارج لا يبحث سوى عن مصالحه، ونكرر: مصالحه فقط وليس مصالح الليبيين. ولأن الأمر كذلك، ولأنه عام مضي فإن المطلوب اليوم ممن يخاف على ليبيا، بكل ما تمثله وتعنيه، أن يبادر فوراً للانتقال إلى طاولة الحوار، لأنها، أي الطاولة، ستخلق لاحقاً ديناميكيتها الخاصة بها، وتفتح،

المسلحة التي لم تقدم للمواطن لحظة هدوء، أو اطمئنان بل دخلت بيته، وقتلته أمام أسرته، أو أضرمت النار في ممتلكاته، كما قطعت عليه طرق عيشه، ووسائل نعمته التي أنجزها بقرعه ودمه حين كان يبني ليبيا الاستقرار والوفرة الاقتصادية المأمولة... وإذا كان من الصحيح أنه من الأفضل أن تصل متأخراً خير من ألا تصل أبداً، إلا أنه من المؤلم أن يكتشف بعضنا اليوم، ونحن نودع العام 2021 أن «بعض التدخلات الخارجية تأخذ طابعاً سلبياً!» فسلبية الخارج كانت واضحة من اللحظة الأولى، ومحطاتها أكثر من أن تحصى وتعد... وفصول التدخلات الخارجية السلبية لم تتوقف لحظة واحدة طوال السنوات الماضية، تمويلاً وتسليحاً وتحريضاً وتقتيلاً، عبر الشبكات المفتوحة، والفضاء الإعلامي

العقل الليبي إلا برؤى الانتماء للأرض الليبية المعطاءة، ولم يُعسل من وسائل الإعلام المغرضة التي لا تريد التعبير عن الواقع واقعياً، ولا السماح للمواطن بأن يتحرى الحقائق الحية التي تحركه على أرضه، ويحركها بإرادته وطنياً، وبناء عليه فقد سُدَّ الطريق أمام الجماعات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين وتيار الإسلام السياسي، المتدثرين باسم الإسلام السمح والاعتدالي والإيماني، ويمارسون أفعالهم الخرج عليه. ومنه فقد تمسكت الغالبية من الشعب الليبي بما بناه النظام السابق، ورصت صفوفها في وجه الأغيار، ومن خارج المشاريع الوطنية، ومن خارج أحلام المواطن بوطن للحرية والأمان والتقدم، وصارت القلعة الليبية تصمد يوماً بعد يوم مع أنهم جيشوا ضدها الإعلام وحاولوا تطويقها بالآلاف الإرهابيين، والمجموعات

الثقافة التاريخية بين مواطني الوطن الواحد لكي يتم لمن خطط من خلف الحدود التدمير الكامل لعناصر القوة الليبية، ولرموز القوى السابقة التي أسسها بزمام المراحل الماضية وأبقت الشعب الليبي في دائرة العمل الجماهيري، وفي ثقافة العزة... إن الحصاد السياسي للعام الذي مضى يسجل لليبيين أنهم صمدوا وأنهم صبروا وأنهم قاتلوا في ميادين الحياة وعلى جبهاتها المختلفة، من لقيمة الخبز إلى الاقتصاد والمعرفة والثقافة والتاريخ والجغرافيا... وفي بيوتهم التي كانت أيضاً هدفاً للإرهاب. وليست هذه الحلة غريبة على الناس الذين عاشوا على أرض عمر المختار أن يكونوا كذلك... ولذلك فلم تدخل إلى العقل الليبي أضاليل الميديا الإعلامية الدولية عن حكايا الربيع الآتي من الحلف الأمروصهيوي - أوروبي ولم يغتسل

## الاقتصاديات المغاربية خلال 2021.. بين الانتعاش والتعثر

التونسية. كل هذه المؤشرات الرئيسية أقلت بضلالها على المؤشرات الثانوية المرتبطة بها كالبطالة وغيرها. تسعى تونس لوقف هذا النزيف الحاد خاصة مع بلوغ الدين العام مستويات قياسية، وتفاقم العجز في الميزانية، وارتفاع نسب البطالة والتضخم، مع تراجع النمو الاقتصادي من خلال مزيد من التداين في مفاوضات حثيثة متعثرة مع النقد الدولي والبحث عن شركاء محلية وإقليمية وعربية ودولية ذلك إضافات إلى مشروع ميزانية تم إصداره خلال الأيام القليلة الماضية والذي قدم حلاً مثيراً للجدل من شأنها أن تلقي بضلالها الوخيمة على الوضع الاجتماعي الصعب أساساً.

### الاقتصاد الليبي.. مشروط بالوحدة والاستقرار

على عكس باقي الاقتصاديات المغاربية لم يكن الاقتصاد الليبي، يعاني فقط من الجائحة والإغلاق بل كانت العوامل كثيرة بقدر التداعيات. فالبلد النفطي الفني المتربع على مساحة شاسعة من الخريطة المغاربية والإفريقية عانى لسنوات من الفوضى والصراع والانقسامات الحادة في كل مؤسساته الحيوية وسلسلة «مدمرة» من الإغلاقات المتواصلة التي طالت منشآته النفطية.

رغم التفاؤل الذي يحف الاقتصاد الليبي خاصة مع عودة ضخ النفط وانتعاشه عالمياً، فإن الوضع العام بالبلاد يتأرجح بين الاستقرار والتأزم خاصة بعدما صاحب الترشيح الرئاسية من توترات بلغت حد تأجيل الانتخابات الليبية التي كانت تحمل معها آمالاً وتوقعات إيجابية كثيرة. يقول البنك الدولي في تقرير له قبل تأجيل الاستحقاق الانتخابي «إذا حققت العملية السياسية تقدماً إيجابياً وبقي الوضع الأمني مستقرًا، فإن ليبيا ستواصل مسارها نحو التعافي الاقتصادي. وإذا ظل التقارب الحالي على المسار المقرر، وأجريت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بنجاح في موعدها بطريقة سلمية، ولم يتوقف إنتاج النفط، فمن المتوقع أن تسجل ليبيا معدل نمو في إجمالي الناتج المحلي يبلغ أكثر من 70 بالمائة في عام 2021».

ويضيف التقرير ذاته أنه «في أعقاب انكماش اقتصادي هائل في عام 2020، يشهد قطاع الهيدروكربونات الليبي بوجه خاص، وبالتالي الاقتصاد الليبي بوجه عام، انتعاشاً كبيراً» خاصة مع استعادة إنتاج النفط مستوياته المسجلة في عام 2019 (1.2 مليون برميل يومياً)، حسب التقرير.

من جهته توقع صندوق النقد العربي أن يحقق الاقتصاد الليبي نمواً حقيقياً خلال العامين 2021 و2022، وذلك في ظل المسار السياسي الذي ينتهجه الفرقاء الليبيون والإستقرار النسبي للوضع الداخلي. تبقى هذه التوقعات «توقعات» خاصة في ظل الوضع الحالي بالبلاد وتأجيل الانتخابات وغياب شخصية توافقية تقود البلد النفطي إلى بر الأمان.

أن تضرر قطاعات الصيد والتجارة والنقل والخدمات هو السبب الأول في هذا التراجع. ولكن التأثير السلبي لهذه القطاعات على أداء الاقتصاد، عوضه الأداء الجيد لقطاع التعدين والمساعدات وخفض الدين التي قدمها المانحون الدوليون.

يعتمد الاقتصاد الموريتاني أساساً على صادرات المعادن، خاصة الحديد، بالإضافة إلى ثروة سمكية طائلة ذلك إضافة إلى الزراعة والثروة الحيوانية الهامة والمتنوعة التي تصل مساهمتها إلى أكثر من 26 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي. وفي إطار نجاحها في احتواء الأزمة الوبائية بأخف الأضرار البشرية والاقتصادية قدم صندوق النقد الدولي تهنئة لموريتانيا وذلك على خلفية الخطة الاقتصادية والمالية التي انتهجتها حكومة الرئيس الموريتاني محمد

### الاقتصاد التونسي.. تواصل الركود في ظل أفق مجهول

يؤكد الخبراء والمحللون أن الاقتصاد التونسي يمر بأسوأ فتراته على الإطلاق في هبوط رأسي حاد متواصل لكل مؤشرات الحيوية التي تنذر بأسوأ التوقعات خاصة مع المحادثات المتعثرة مع صندوق النقد الدولي إضافة إلى غياب الحلول المحلية وسط أزمة سياسية خانقة.

بعد «عشرية سوداء» أطاحت بعديد الركائز التتمية وعطلت دواليب الدولة حيث تداولت 14 حكومة على البلاد التونسية في 10 سنوات فقط مشتتة بذلك كل سبل الإصلاح خاصة مع تسلل الأحزاب والساسة و«الفاستين» إلى سلطات القرار ما جعل من تونس تغرق في الديونية والعجز وتدهور القدرة الشرائية في ظل وضعية اجتماعية صعبة تنذر بانفجار قريب» إن لم يتم اتخاذ القرارات والحلول المناسبة من سلطات القرار الحالية.

جاءت توقعات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بانتعاش متواضع للاقتصاد التونسي بنسبة 2.5 بالمائة لسنة 2021 و3.3 بالمائة للسنة المقبلة وتوقعات البنك الإفريقي للتنمية بنسبة 2 بالمائة، مخالفة للتوقعات المتفائلة من صندوق النقد العربي الذي توقع انتعاش بنسبة 3.9 بالمائة خلال سنة 2021 و3 بالمائة للسنة المقبلة، فيما توقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 3 بالمائة في تونس لسنة 2021 و3.3 بالمائة في 2022.

يعيش الاقتصاد التونسي وضعاً كارثياً وأرقاماً «تصعب مهمة الرئيس التونسي والحكومة الجديدة» فعلى عكس التوقعات، استهلّت البلاد العام الحالي بتسجيل انكماش بنسبة 1.7 بالمائة في الربع الأول من العام ليسجل نمواً طفيفاً في الربع الثالث بنسبة 0.3 بالمائة. أما نسبة التضخم ارتفعت إلى 6.4 بالمائة في نوفمبر/تشرين الثاني، كما تشهد نسبة النمو تراجع متواصل من 2013. كذلك تجاوز حجم الدين العام 100 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بعد أن كان 43 بالمائة إبان الثورة



والعالية. وقد تكبد هذا القطاع خسائر قدرت بمليارات الدولارات بفعل تداعيات الوباء خلال السنتين المنصرمتين، ولا يزال يعاني من التأثيرات السلبية للوباء خاصة مع ظهور المتحور الجديد أوميكرون الذي اضطر المغرب لإغلاق حدوده لمدة 15 يوم الشهر الماضي.

وقد أفادت مندوبية التخطيط المغربية في بيان لها، حسب وكالة الأنباء المحلية، حول الوضعية الاقتصادية خلال الفصل الثاني من سنة 2021 بأن هذا الانتعاش تحقق بفضل الارتفاع الملحوظ للنشاط الفلاحي بنسبة 18.6 بالمائة والأنشطة غير الفلاحية بنسبة 14.8 بالمائة. وأضافت المندوبية أن النمو الاقتصادي خلال الربع الثاني من السنة الجارية كان مدعوماً أيضاً بانتعاش الطلب الداخلي، الذي يقود النمو الاقتصادي المغربي يسير في الطريق الصحيح منذ بداية السنة الجارية وذلك بفضل حملة التلقيح والتعاي لدى الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين في إطار تحسين الوضع الوبائي.

### الاقتصاد الموريتاني.. الأكثر صموداً رغم المؤشرات المعتدلة

من المتوقع أن يشهد الاقتصاد الموريتاني نمواً بنسبة 3.1 بالمائة و5.6 بالمائة في العامين الحالي والمقبل، بعد انكماش بلغت نسبته 2.2 بالمائة في عام 2020. وقد بلغ إجمالي الناتج المحلي لموريتانيا 8.18 مليار دولار في عام 2020، ومن المتوقع أن يصل حجم الاقتصاد إلى 9.24 مليار دولار هذا العام بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي. تؤكد الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أن موريتانيا تمتلك موارد كبيرة للطاقة المتجددة يمكن تطويرها لتعزيز نمو الاقتصاد وتحسين الوصول إلى الكهرباء، خاصة عبر مصادر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وأفاد البنك الدولي في تقرير له إن قطاع المعادن ونشاط التعدين خلال العامين الماضيين، أنقذ الاقتصاد الموريتاني من الانهيار بسبب التداعيات القوية للجائحة العالمية، مشيراً إلى

زيادة 160 في المائة مقارنة بسنة 2020. وفي مقابل ارتفاع الصادرات، سجلت الواردات انخفاضاً ملموساً لتصل إلى 30 مليار دولار، أي نصف قيمتها قبل 10 سنوات، ويتعلق الأمر ب«انخفاض هيكله وليس ظرفياً»، حسب تصريحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

### الاقتصاد المغربي.. يتعافى تدريجياً رغم الخسائر الفادحة

أكد المندوب السامي للتخطيط بالمغرب أحمد لحليمي في تصريحات إعلامية، أن نمو الناتج الإجمالي سيكون أعلى بكثير من التوقعات التي سبق وأن أعلنتها المندوبية في بداية العام، والتي حددتها في 4.5 في المائة، متوقفاً أن يرتفع معدل نمو الاقتصاد الوطني إلى 5 في المائة مع نهاية سنة 2021.

ومن جانبه أعلن صندوق النقد الدولي بداية الشهر الحالي أن الاقتصاد المغربي يتعافى، مع توقع نمو يصل إلى 6.3% في العام 2021، وهو أحد أعلى المعدلات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبحسب رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى المغرب، روبرتو كارداريلي، فإن الاقتصاد المغربي «استعاد معظم ما فقده تقريباً خلال الركود العالمي الحاد العام 2020» والذي سببته الجائحة الوبائية.

وفي الخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي من القصر الملكي، أمام الجلسة الأولى للبرلمان أكد الملك المغربي محمد الخامس إن اقتصاد بلاده يشهد «انتعاشاً ملموساً» رغم الآثار «غير المسبوقة» لجائحة كورونا، متوقفاً أن يحقق المغرب نسبة نمو (بالناتج المحلي الإجمالي) تفوق 5.5 في المئة سنة 2021، وهي نسبة لم تتحقق منذ سنوات، وتعد من بين الأعلى على الصعيدين الجهوي والقاري».

تعتبر السياحة، أحد أهم الركائز الأساسية في الاقتصاد المغربي إذ تساهم بحوالي 7 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي ومصدراً مهماً للعملة الصعبة ولتوفير مواطن الشغل المتضرر الأكبر من تداعيات كورونا والأزمة الاقتصادية الحادة التي عصفت بالمغرب وأغلب الدول المغاربية

نجاة فقيري: لم يختلف العام 2021 كثيراً عن سابقيه من الناحية الاقتصادية في بلدان المغرب العربي حيث مازالت البلدان المغاربية تترج تحت ثقل «الكارثة الاقتصادية» التي عمقتها الأزمة الوبائية وحملات الإغلاق التي أغرقت العالم أجمع في أسوأ ركود عالمي منذ عقود. ورغم تخفيف قيود الوباء في بعضها إلا أن هبوط مؤشرات الاقتصاديات الرأسي السريع لم ينعشها من براثن الأزمة الاقتصادية الخانقة.

اختلفت نسب النمو والإنكماش بين الدول الشقيقة مرتبطة بذلك بعدة عوامل منها السياسي والوبائي والأمني، فالدول المغاربية الأقل استقراراً كانت الأكثر تأثراً على غرار تونس وليبيا بينما شهدت المغرب والجزائر وموريتانيا انتعاشاً طفيفاً رغم الوباء والإغلاق. ففي حين حملت انتعاش القطاعات الحيوية العالمية كالنفط والتبذلات التجارية مؤشرات إيجابية إلا أن الأزمات وعدم الاستقرار حالت دون تحقيق التوقعات المنشودة للاقتصادات المغاربية.

### الاقتصاد الجزائري.. ينتعش رغم إغلاق كوروننا الصارمة

شهدت بداية 2021 عودة تدريجية للنشاط الاقتصادي في الجزائر، رغم الإغلاق الصارم الذي فرضته بسبب الوباء، وما نتج عنه من خسائر فادحة خلال العام 2020. يؤكد الخبراء أن السياسات الجزائرية كانت ناجمة إلى حد ما بحديدها من جهة تصديا للوباء ومن جهة أخرى لإنعاش الاقتصاد المتداعي جراء الإغلاق.

أكد صندوق النقد الدولي وأواخر شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بعد الانتهاء من مشاورات المادة الرابعة التي يجريها مجلسه التنفيذي مع الجزائر لعام 2021، إن الاقتصاد الجزائري يتعافى تدريجياً من تداعيات جائحة كوفيد 19 والصدمات التي شهدتها أسواق النفط في 2020. مفيداً أنه من المتوقع أن يتعافى الاقتصاد في 2021 و2022.

من جانبه توقع صندوق النقد العربي نمو اقتصاد الجزائر بحوالي 4.5 في المائة خلال 2021، حسب تقريره الـ15 حول «أفاق الاقتصاد العربي» وأشار التقرير إلى أن الجزائر سجلت «تعافياً ملحوظاً» خلال العام 2021 في عدد من القطاعات الاقتصادية الجزائرية بما يشمل «الصناعة و قطاع البناء والأشغال العمومية والري والخدمات غير المسوقة والمحروقات».

وربط صندوق النقد العربي هذا التعافي بالارتفاع المسجل في الأسعار العالمية للنفط والاستثمارات في قطاع المحروقات إضافة إلى عملية التلقيح ضد فيروس كورونا التي «ستسمح بإعادة الاستئناف الكامل للنشاطات الاقتصادية المختلفة».

أظهرت الأرقام الرسمية الجزائرية ارتفاعاً ملحوظاً في صادرات المحروقات بنسبة 60 في المائة، فيما سجلت الصادرات خارج المحروقات مستوى تاريخياً محققاً نحو 5 مليارات دولار





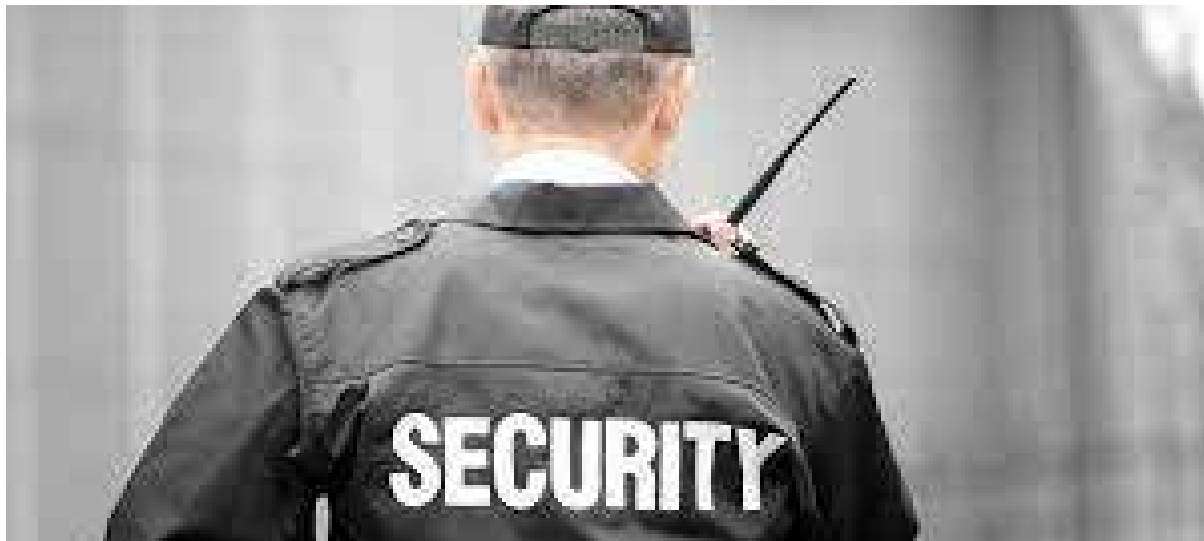
## الأوضاع الأمنية في دول المغرب العربي في 2021

ترقبت الأنظار الجواب الجزائري على نداء ملك المغرب محمد السادس ودعوته إلى المصالحة وطي صفحة الماضي، عبر «إقامة علاقات قوية، بناءً ومتوازنة» بين البلدين، وإعادة فتح الحدود المغلقة منذ صيف 1994.

إلى ذلك، يرى مراقبون أن الواقع الأمني المتأزم في المنطقة، والمتأثر بالأزمات قد خلق نوعاً من الفراغ الأمني في المنطقة هو في الحقيقة نتاج أساسي لغياب التنسيق الأمني المغربي المشترك رغم وجود بعض الإجراءات التي تفنقر إلى هيكلة حقيقية.

ويستوجب الوضع الراهن الذي تعيشه المنطقة أن تتظاهر جهود حكومات هذه الدول لتبني استراتيجية موحدة ومنسقة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وتفاذي سياسة الانفلاق والتفوق التي لا تخدم بشكل فعال نظام الأمن الجماعي الذي كان الاتحاد المغربي يستهدف تقويته.

وإذا ما توافرت الإرادة السياسية، يمكن للاتحاد المغربي أن يعمل على توفير الأمن الشمولي والمجتمعي بدل الاقتصار على المفهوم الضيق للأمن والانتقال إلى دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير فرص عمل للشباب وفتح آفاق للاستثمار وإنعاش المبادلات التجارية البينية داخل منظومة السوق المغربية المشتركة. ومن ثم، يجب معالجة تلك القضايا في جميع أنحاء المنطقة المغربية، ويمكن لنموذج الاتحاد، إذا ما تم دعمه، أن يوفر حلاً أكثر فعالية من أي حكومة بمفردها.



في المناطق الحدودية. لا بل حُول الجيش التونسي إقامة منطقة عازلة حول الحيد الحدودي الجنوبي لتونس، حيث تتقاطع الحدود مع ليبيا والجزائر. في ذات الصدد، أعلن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة أن بلاده قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب. وقال لعمامرة إن الجزائر قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب بسبب ما وصفها بـ«أفعال عدائية متواصلة» من المغرب ضد الجزائر.

وأضاف أن «قطع العلاقات الدبلوماسية لا يعني بأي شكل من الأشكال أن يتضرر المواطنون الجزائريون المقيمون بالمغرب والمغاربة المقيمون بالجزائر من هذا القرار». خلف قرار القطيعة الدبلوماسية بين الجارتين صدمة وسط الشعبين معاً، وأجمعت أكثر من جهة عربية ودولية على موقف الأسف العميق والنداء إلى ترجيح صوت العقل والمصلحة العليا للشعبين الشقيقين أولاً، والتشبيث بمبادئ وأسس الحوار الدبلوماسي. وأعرب الاتحاد الإفريقي عن استعداده لدعم أي مبادرة لاستئناف العلاقات بين الجزائر والمغرب. خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة تسارعت الأحداث بشكل متواتر، ثم

المنطقة أن تتظاهر جهود حكومات هذه الدول لتبني استراتيجية موحدة ومنسقة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وتفاذي سياسة الانفلاق والتفوق التي لا تخدم بشكل فعال نظام الأمن الجماعي الذي كان الاتحاد المغربي يستهدف تقويته. من جانب آخر، تعتبر مسألة الحدود من أكثر الملفات التي تزيد في تعقيد الوضع الأمني في المنطقة حيث أغلقت تونس رسمياً معبر رأس جدير الحدودي في شباط/فبراير 2016، بعد تدهور الوضع الأمني في ليبيا

وأضاف أن «قطع العلاقات الدبلوماسية لا يعني بأي شكل من الأشكال أن يتضرر المواطنون الجزائريون المقيمون بالمغرب والمغاربة المقيمون بالجزائر من هذا القرار». خلف قرار القطيعة الدبلوماسية بين الجارتين صدمة وسط الشعبين معاً، وأجمعت أكثر من جهة عربية ودولية على موقف الأسف العميق والنداء إلى ترجيح صوت العقل والمصلحة العليا للشعبين الشقيقين أولاً، والتشبيث بمبادئ وأسس الحوار الدبلوماسي. وأعرب الاتحاد الإفريقي عن استعداده لدعم أي مبادرة لاستئناف العلاقات بين الجزائر والمغرب. خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة تسارعت الأحداث بشكل متواتر، ثم

التهديدات الإرهابية، ويشيد في السياق بمستوى التعاون الأمني مع الولايات المتحدة الأميركية. في وقت سابق، أكد الطيب البكوش الأمين العام لاتحاد المغرب العربي في حوار صحفي مع وكالة الأنباء الإسبانية بأن هنالك قضايا شديدة الأهمية تتطلب التنسيق والتعاون الجدي بين الدولتين الجارتين من قبيل مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

ودفع التخوف من عدوى الفوضى والإرهاب وانتقاله عبر الحدود، الدول الخمس الأعضاء في اتحاد المغرب العربي إلى تعزيز المراقبة الأمنية والعسكرية على الحدود المشتركة. كما أعلنت تونس في سنة 2016 عن مشروع لبناء سور على طول الحدود مع ليبيا لتمكينها من السيطرة ومراقبة تسلل المقاتلين والمهاجرين غير الشرعيين، والأسلحة والمخدرات إلى تونس.

إلى ذلك، يرى متابعون للشأن المغربي أن الواقع الأمني المتأزم في المنطقة، والمتأثر بالأزمات قد خلق نوعاً من الفراغ الأمني في المنطقة هو في الحقيقة نتاج أساسي لغياب التنسيق الأمني المغربي المشترك رغم وجود بعض الإجراءات التي تفنقر إلى هيكلة حقيقية. ويستوجب الوضع الراهن الذي تعيشه

«تمكنت قوات الحرس من قتل إرهابي في جبل سمامة، وفجرت امرأة آسيوية كانت معه نفسها لتقتل أيضاً رضيعاً كان بين يديها». وأضاف أنه في عملية ثانية بجبل المغيلة قتلت قوات الحرس والجيش في كمين الإرهابي حمدي ذويب القيادي بجند الخلافة المؤيد لتنظيم «داعش». وتواصل السلطات الأمنية المغربية تعقبها الجماعات الراديكالية في ظل استمرار وجود الخطر الإرهابي، وعلى الرغم من اعتمادها سياسة استباقية أدت إلى الحد من وقوع هجمات، إلا أن الوضع الحالي في أفغانستان من شأنه رفع مستوى هذا الخطر.

ويرى مراقبون أن التنظيم يكثف نشاطه في الفضاء المغربي-الساحلي، ويعتمد في ذلك على عدة نظريات منها منطلق المبايعة والولاء الخاص بنظرية الذئب المنفردة، بحيث يمارس الإرهاب عبر الأفراد الذين يعلنون ولائهم للتنظيم الأم (داعش). عمليات التجنيد تتم حتى الوقت الراهن عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، سواء في تونس، أو المغرب والجزائر الذي يؤكد على أن بلاده مستهدفة من قبل الإرهاب والأطراف الداعمة له.

وانعدام الثقة وقلّة التعاون بين البلدان المغربية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب يزيدان من تعقيد مواجهة مثل هذه التهديدات، وهذا من شأنه أن يجعل أمن المنطقة أكثر خطورة مما سبق، وأن يطيل أمد المعركة ضد التطرف.

في نفس الإطار، يؤكد مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب حبوب الشرفاوي، أن تنظيم «داعش» الإرهابي «عرف «ولادة جديدة بمنطقة الساحل» التي يحذر من كونها «تسير في اتجاه أن تصبح بؤرة من بؤر التوتّر». ويشدد المتحدث في حوار صحفي على ضرورة التعاون بين مختلف الدول لدرء خطر

رامي التلغ: يعتبر الأمن مطلباً أساسياً في العلاقات الدولية، ليس فقط في المقاربات النظرية المضرة للعلاقات ما بين الدول، الأكثر من ذلك أنه أصبح من الضروريات التي تسعى لتحقيقها السياسات الخارجية للدول.

ويصنّف الملف الأمني بدرجة بالغة الأهمية إذ يعتبر من أبرز التحديات أمام عملية استئناف البناء المغربي المشترك إلا أن هذا الملف يطرح عدداً من الإشكالات خاصة في مناخ يتسم بالصراع وغياب منطلق الحوار الحقيقي.

ويعد النظام الأمني في منطقة المغرب العربي بشمال إفريقيا تحت ضغط كبير بسبب عدة تحديات، أهمها الهجمات الإرهابية التي تتوعد في امتدادها الإقليمي وازدادت بشكل مأسوي. ويعاني المغرب العربي من التصعيد في سباق التسلح والتوترات السياسية بين الجزائر والمغرب جزاءً الشكاوى المتبلورة منذ ثلاثة عقود حول الصحراء الغربية.

في ذات الصدد، حذر خبراء في منطقة المغرب العربي من تصاعد نشاط الخلايا النائمة لـ«داعش» في دول المنطقة خلال الفترة المقبلة. وبحسب الخبراء فإن الخلايا النائمة في دول المغرب العربي تتواصل فيما بينها، كما أنها تعمل وفق استراتيجية متفرقة حسب الظروف والأوضاع، التي تراها الخلايا في كل دولة.

خلال الأشهر الأخيرة شهدت معظم دول منطقة المغرب العربي عمليات إرهابية أو استباقية ألقى فيها القبض على بعض الخلايا. في الأول من أبريل الجاري، قتل ثلاثة «إرهابيين» بينهم قيادي محلي في تنظيم «داعش» الإرهابي وامرأة آسيوية فجرت نفسها في مناطق جبلية بالقصرين التونسية قرب الحدود مع الجزائر.

وقال المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين الجبالي، لوكالة رويترز

## المشهد السياسي المغربي في 2021.. آمال الحلول المؤجلة

تحضير هيئات وطنية تؤسس للمرحلة المقبلة، بما يعني أن الاتفاق الموقع قبل عام ما هو إلا حالة إنقاذ من الغرق لا تضمن استمرار الحياة للغريق فيها. أشياء كثيرة طرأت في السنة الجديدة في ليبيا، فرقاء اجتمعوا بعد عداة السنوات، زيارات أشخاص إلى مناطق كانت إلى وقت قريب «ممنوعة» عليهم، استقلالات من مؤسسات فاعلة بهدف الترشح للانتخابات، وغيرها من المفاجآت التي لم تكن تخطر على بال أكبر المتفائلين. لكن اللافت في العام الجديد في ليبيا هو عودة سيف الإسلام نجل الزعيم الراحل معمر القذافي، إلى الواجهة وتقديم ترشحه للانتخابات الرئاسية. معمم بعمامة والده، وناظرًا بدقة إلى كاميراوات المصورين، وواثقًا في نفسه أمام خصوم يترصدونه في

المحدد دون النجاح في إجراء الانتخابات. الحجج الظاهرة تقول أن الاستعدادات الكبيرة لم تتج في توفير كل الظروف لنجاح العرس الانتخابي، لكن هناك أشياء خفية تشير إلى أن الخلافات مازالت قائمة والثقة مازالت مهترزة بين الفرقاء، وهذا يفهم حتى من تتناقض المواقف بين من يريد التاريخ المحدد للانتخاب وبين من يسعى إلى التأجيل وهذا ما حصل في الأخير بتحديد يوم 24 يناير لإجراء الرئاسيات، بعد أن فشلت المفوضية العليا في حسم ملفات المرشحين. وعلى الرغم من تحديد تاريخ جديد، إلا أن بعض الأصوات داخل ليبيا، تلمح إلى أن الإشكال ليس الوقت، بل التفاهات التي مازالت بعيدة، فبعض الأطراف تريد تعديل بعض القوانين لغايات تعلمها هي قبل غيرها، وأخرى تريد كتابة دستور تُركّز على ضوئه كل المؤسسات مستقبلًا، وأطراف تسعى لإجراء الانتخابات وعبرها يتم

وحتى الخلافات البينية. ومع كل حصاد سنوي يجد المتابع نفسه أمام مشاكل لا حصر لها، والسنة التي مرّت لم تشذ عن سابقتها بالنظر إلى الأزمات التي يعيشها كل بلد.

**ليبيا... انتخابات تهددها الحسابات الخاصة**  
كان الليبيون قبل عام من الآن ينتظرون تاريخ 24 ديسمبر بأمل كبير. كل المؤشرات وقتها كانت تشير إلى الوصول إلى موعد انتخابي ينهي حالة الأوضاع المؤقتة، ويوقف نزيف الأزمة التي طالمت. حتى قوى الخارج كانت على فتاعة أن لا حل لليبيا إلا بإجراء انتخابات يقرر الشعب فيها مصيرها، والاتفاق السياسي الذي وقّع وقتها، إضافة إلى نجاحه في إيقاف حرب «الأشقاء»، فقد أفرز أيضا حكومة موحدة أنهت الانقسام وبشرت بمستقبل أفضل لبلد أنهكته الخلافات والافتتال. لكن ولأن التعقيدات كبيرة، والحسابات قد لا تذهب فيما يريد الشعب، وصل التاريخ

شريف الزيتوني: في أماكن غير عالمنا العربي، يكون رأس السنة الميلادية حدثاً استثنائياً، بفضل حجم التفاؤل الذي يسوقه المحتفلون به عبر فتح الأفاق على أحلام ستتحقق وعلى بلدان سيعم فيها الخير والسلام. لكن ذلك الحدث «التاريخي» قد يصطدم بواقع عكس الذي يُصوّر لنا عندما نقرب من السياسة في مجتمعات مثل مجتمعنا العربي وفي منطقتنا المغربية، التي تعيش على وقع العثرات الكثيرة منذ سنوات دون أن يلوح لها ضوء في الأفق ينهي «سنوات ضياعها».

فالحديث عن السياسة في الواقع المغربي في العشرية الأخيرة إذا استثنينا موريتانيا الباحثة عن هدوئها الخاص، يأخذنا إلى سجل حافل بالخيبات والأزمات التي مازالت تنتظر الحل، وهذه السنة ليست استثناء، حيث تعيش أغلب الدول على وقع تأثيرات الصراع السياسي وأزمات الاقتصاد والأمن







الطريق، خرج سيف الإسلام طالبا ثقة شعب يس من تاجر بدمائه، ومؤمن بأن البلد يحتاج شخصا خارج الصراعات المستحدثة وقادرا على إعادة ليبيا إلى هيبته القديمة.

عودة سيف الإسلام إلى الواجهة لا تعني أبدا عودته إلى حكم البلاد. في بعض المراحل الحاسمة ثقة الشعب لا تكون حاسمة دائما. هناك حسابات في الداخل والخارج هي التي تأخذ الأمور إلى مساراتها المرغوبة، والقذافي الابن هنا يصارع على أكثر من واجهة؛ واجهة الداخل التي تعرف أن منافسا قويا عاد إلى الواجهة وتتخوف أن يخطف منها مواقفها وهي أطراف قد تختلف بينها حد الاقتتال لكن في معركة المواقع قد تكون في صف واحد.

كما أن حسابات الخارج قد تحدد ممثلي المستقبل في السياسة الليبية، وسيف الإسلام يبدو مركزا جيدا في تحديد

المبكرة والعمل على إصلاحات دستورية تتم عبر الاستفتاء الشعبي.

القرار الذي اتخذته الرئيس التونسي، عرف تأييد نسبة كبيرة من الشعب التونسي، حيث خرجت أصوات مؤيدة كثيرة للشوارع معتبرة أن ما قام به سعيد هو عملية إنقاذ لسنوات من الخراب شاركت فيها أطراف عدة، على رأسها حركة النهضة، بينما اعتبرت أطراف أخرى أن ما قام به الرئيس انقلاب يجب العمل على رفضه بالمظاهرات والاحتجاجات وإلى اليوم تحاول أن تحرض الشارع للخروج، لكن دون أن يكون لذلك تأثير كبير.

لكن بعيدا عن منطلق التأييد والرفض اللذين يبقيان حالة عاطفية غير خاضعة للعقل، وغير قادرة على التغيير، هناك واقعا ثابتا، أن البلاد مازالت في حالة أزمة خاصة على المستوى الاقتصادي، حيث يؤكد جل الخبراء أن ما تعيشه

تحالفاته، بل الأقرب أنه لا يراه من قوى بعينها، بل على الإرادة الداخلية، وهذا ليس سهلا، خاصة أن القوى الخارجية أغلبها كان مشاركا في الإطاحة بنظام والده وتتخوف من أن لا يكون ضمن الاستراتيجيات المرسومة للمنطقة.

تونس... إجراءات رئاسية بخيارات غامضة

العام الجديد كان في تونس أيضا استثنائيا. فبعد أزمة كبيرة على المستويين السياسي والاقتصادي دامت لحوالي 6 أشهر، وانعدام مناخ الثقة بين مؤسسات الدولة، اتخذ الرئيس التونسي قيس سعيد يوم 25 يوليو، قرارا بإقالة الحكومة وتجميد البرلمان، من خلال الاعتماد على فصل دستوري يخلص حالة الخطر الذي يهدد مستقبل البلاد، في حدث وصف بالزلزال السياسي، ثم أعقب الإجراءات الأولى بقرارات في المدة الأخيرة تخص تاريخ الانتخابات

الرئيسي بين البلدين. ففي الوقت الذي تتفي الدبلوماسية الجزائرية أي دور لها في دعم فكرة انفصال الصحراء عن المغرب، تنهم الرباط جارتها بأنها جزء من المشكل وسبب في مزيد توتير الوضع في المنطقة وهو ما لا يمكن السكوت عنه.

سنة جديدة تنتهي في المنطقة المغاربية، لم تشد كثيرا عن سابقتها. مشاكل كثيرة متواصلة ولا أفق لحلها جميعا، وصراعات سياسية مباشرة وغير مباشرة لا تؤثر لانفراج قريب، لكن يبقى الأمل معقودا بأن هناك أهل حكمة قادرين على تجاوز الخلافات والنظر إلى المستقبل بتفاؤل أكبر لكي تبني المنطقة مشاريعها نحو تكتل واحد قادر في كل وقت على تغيير واقعها المعقد.

## دول المغرب العربي تطوي عاما آخر من الأزمات

السياسية والتي انتقلت إلى الشارع مع خروج مظاهرات مؤيدة للقرارات وأخرى رافضة.

وفي المغرب، شهد العام 2021 تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية متزامنة لأول مرة، جاءت نتائجها مزلذلة بعد خسارة حزب «العدالة والتنمية» الاخواني، وهو ما شكل ضربة موجعة لجماعة «الاخوان» التي راهنت على بلوغ السلطة في عدد من الدول، لكن فشلها الذريع والأزمات التي رافقت صعودها في عدة دول سارع إلى إسقاطها وسط توقعات بنهايتها سياسيا في المنطقة.

وفي ليبيا، شهد العام 2021 انفراجة سياسية مع انتخاب حكومة وحدة وطنية وتوافق الأطراف الليبية على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 ديسمبر/ كانون الأول. وبالرغم من الدعم الدولي لهذا الاستحقاق فإن الأوضاع على الأرض بدت أكثر تعقيدا مع تواصل مسلسل الخلافات السياسية وتردي الأوضاع الأمنية في ظل استمرار انتشار الجماعات المسلحة.

وتقدمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا باقتراح إلى مجلس النواب لتأجيل الانتخابات الرئاسية شهرا بحيث تتم في 24 يناير 2022، وتزامن اقتراح المفوضية مع إعلان لجنة نيابية «استحالة» إجراء الانتخابات الرئاسية في الوقت الحالي، بسبب ظروف مرتبطة بتقارير فنية وقضائية وأخرى أمنية.

بالرغم من أن منطقة المغرب العربي تحظى بموقع جيوسياسي حيوي وهام على المستوى الدولي، وتعتبر المنطقة المغاربية ذات موقع جغرافي استراتيجي كونها تقع على مفترق طرق إفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط وجنوب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، كما تعج بالثروات الطبيعية المختلفة، فإنها تعيش أوضاعا اقتصادية واجتماعية خانقة مع مخاطر أمنية كبيرة. ووسط خلافاتها المتجددة وأزماتها الداخلية العميقة يزداد حلم الوحدة تعقيدا وسط آمال بأن تحمل الأعوام القادمة انفراجة منتظرة منذ عقود.



شانه ادخال العلاقات بين البلدين في مربع التوتر.

من جهة أخرى، شهدت دول المغرب العربي خلال العام 2021 أزمات داخلية كبيرة، ففي تونس زادت حدة الأزمة الاقتصادية وانكمش الاقتصاد التونسي بنسبة 3%، وارتفعت البطالة إلى 17.3%، وانهارت عائدات السياحة، متأثرة بجائحة كورونا. وكان المواطن التونسي، أول من تأثر في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية المتردية، وما صاحبها من مستويات معيشية متدنية.

وتأتي هذه الأزمة امتدادا للأوضاع الاقتصادية المتردية منذ سنة 2020، في ظل تباطؤ النمو ووصول الدين العام والخارجي إلى مستويات مرتفعة. وعجزت الحكومات المتعاقبة على ابتكار حلول جديدة تُغني البلاد عن تبعات الدين الخارجي في وقت تتكسد الديون الخارجية على الدولة، أصلا وفوائدا، وسط حال من عدم الاستقرار السياسي، والركود الاقتصادي.

وكانت تونس على موعد مع حدث سياسي هام مع اعلان الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 يوليو 2021، عن قرارات تضمنت تعليق عمل البرلمان، ورفض الحصانة عن نوابه، وإعفاء حكومة هشام المشيشي، وتولي رئيس الجمهورية كامل صلاحيات السلطة التنفيذية ورئاسة النيابة العامة، لتتسارع بعده الخلافات بين الأطراف

إلى ليبيا.

وجاءت تصريحات الديببة ردا على تقارير اعلامية تونسية قالت إن المئات من العناصر المتطرفة في ليبيا تستعد لدخول تونس للقيام بأعمال فوضوية، وتنفيذ مخططات إرهابية. واعتبر المكلف بالإعلام باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، غسان القصبي، في تدوينة على حسابه في موقع «فيسبوك»، أن ترويج الأكاذيب والأخبار المغلوطة في تونس كان سببا لمهاجمة الديببة لتونس، في سياق الدفاع عن بلاده. وفي محاولة لتدارك الأزمة بين البلدين، أكد رئيس الحكومة الليبية المؤقتة، عبد الحميد الديببة، عبر تدوينة نشرها عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، أن تونس وليبيا «شعب واحد في بلدين»، وقال الديببة في تدويته أن «ما ورد من ادعاءات مغلوطة بشأن الأوضاع الأمنية بين تونس وليبيا لن يؤثر على عمق العلاقة الأخوية، بين البلدين».

وبالرغم من عمق العلاقات بين البلدين فإن تصريحات بعض المسؤولين من شأنها تكبير العلاقات على غرار مهاجمة رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري، لقرارات الرئيس التونسي، قيس سعيد، ووصفها بـ«الانقلاب»، والقبض على مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني، في قناته «التناصح» التي تبث من تركيا، الشعب التونسي مما سمّاه الانقلاب الناعم، وهو ما اعتبر تدخلا في الشأن التونسي من

الخارج، خاصة من بعض الدول المجاورة.

وأكد الديببة إنه أرسل وفدا إلى تونس للتفاهم بخصوص اتهامهم بالإرهاب، مضيفا: «إن كانت تونس تريد بناء علاقات حقيقية فلا بد من احترام دول الجوار، لأن ليبيا متفتنة لكل الألاعيب الدولية»، بحسب تعبيره.

وقوبلت تصريحات الديببة برفض تونسي جاء على لسان وزير خارجيتها عثمان الجرندني خلال لقائه نظيره الليبي نجلء المنقوش، حيث عبر الوزير التونسي عن «استغراب بلاده من تصريحات الديببة، ورفضها لها». وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها نشرته على صفحتها بموقع «فيسبوك»، أن الجرندني اعتبر هذه «التصريحات مجانية للحقيقة، لا سيما في هذا الوقت بالذات الذي تعمل فيه تونس جاهدة للإسهام الناجح في استتباب الأمن والاستقرار في ليبيا وفي دول المنطقة».

وأشارت إلى أن تونس هي أيضا «الصوت المدافع عن ليبيا في المحافل الإقليمية والدولية، وخاصة في مجلس الأمن». وولفت الخارجية التونسية، إلى أن الجرندني ذكر أن «أمن واستقرار ليبيا من أمن واستقرار تونس، وبأن البلاد مستهدفة بدورها بالإرهاب، وأن تونس لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال قاعدة لتصدير الإرهاب أو مصدرا لتسلل الجماعات الإرهابية

الجزائر.

ولم يردّ المغرب بشكل رسمي على الاتهامات الجزائرية، وإن كانت وسائل إعلام مغربية قد نقلت عن مسؤول رفيع المستوى نفي الرباط شنّ قواتها العسكرية أي غارات جوية سواء داخل الجزائر أو موريتانيا، في حين نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن «مصدر مطلع» لم تسمه قوله «إن كانت الجزائر تريد الحرب، فالمغرب لا يريد ذلك».

وتوتر بين البلدين تجاوز حدود التصريحات والاتهامات إلى تشديد عسكري على الحدود حيث قال موقع «موند أفريك»، في تقرير نشره أن «هناك توترا خطيرا ملموسا في المنطقة، لا سيما أن الجيش الجزائري يعزز وجوده على الحدود المغربية الموريتانية». وأشار إلى ما نشرته صحيفة «لارازون» الإسبانية من صور بالأقمار الصناعية تظهر نشر بطاريات صواريخ للجيش الجزائري أمام الحدود المغربية.

والخلافات المغربية الجزائرية لم تكن وحدها التي تطفو على سطح الأحداث في العام 2021، فقد شهدت العلاقات بين ليبيا وتونس توترا في ظل تبادل الاتهامات بتصدير الإرهاب، حيث اتهم رئيس الحكومة الليبية، عبد الحميد الديببة تونس ضمنا بتصدير الإرهاب إلى بلاده، قائلًا في هذا السياق، «من أين وفد علينا أكثر من 10 آلاف إرهابي؟ لقد أتوا من

عبدالباسط غبارة: بالرغم من مرور أكثر من ثلاثة عقود على اعلان الاتحاد المغاربي، الذي جاء مع تنامي الوعي الاقليمي بضرورة الاندماج وتوحيد الجهود للنهوض بالمنطقة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، فإن المنظومة المغاربية لازالت عاجزة عن تحقيق هذا الحلم في ظل الأزمات التي تصف بدول المنطقة واستمرار مسلسل الخلافات التي أوقفت مسيرة الوحدة.

شهد العام 2021، تصاعد التوتر بين الجارتين المغرب والجزائر وذلك بعد إعلان الأخيرة في 25 أغسطس/ آب الماضي، عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط، جراء ما أسمته «استفزاز المملكة المغربية (للجزائر) الذي بلغ ذروته»، وتخليها عن الالتزامات الأساسية للعلاقات مع الجزائر»، الأمر الذي وصفته الرباط بـ «الاتهامات المجانية».

وفي 31 أكتوبر من العام 2021، أعلن الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، قراره عدم تجديد عقد استغلال خط أنابيب الغاز الذي يزود إسبانيا بالغاز الجزائري مرورًا بالمغرب. وأرجع بيان رئاسة الجمهورية الجزائرية عدم التجديد إلى ما سماها «الممارسات ذات الطابع العدواني من المملكة المغربية». وفق نص البيان.

وكانت الجزائر تزود منذ العام 1996 إسبانيا والبرتغال بنحو 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا عبر خط أنابيب المغرب العربي-أوروبا. وتحصل الرباط سنويا على نحو مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، ما يمثل 97 بالمئة من احتياجاتها. ويحصل المغرب على نصفها في شكل حقوق طريق مدفوعة عينيا، والنصف الآخر يشتريه بثمن تفاضلي، وفق خبراء.

وفي 03 نوفمبر 2021، اتهمت الجزائر المغرب بقتل ثلاثة من مواطنيها في قصف قالت إنه وقع في المنطقة الحدودية بين موريتانيا و الصحراء الغربية المتنازع عليها متوعدة أن الأمر «لن يمر دون عقاب». وقال بيان للرئاسة الجزائرية إن قصفا استهدف شاحنات جزائرية تجارية أثناء تنقلها بين العاصمة الموريتانية نواكشوط و مدينة ورقلة جنوبي



## الأسبوع المغاربي: العالم بين 2021 و 2022

## خمسة نزاعات: ما الملفات السياسية المحتمل تفاقمها خلال عام 2022؟

نشر موقع "فورين بوليسي"، تقريراً بعنوان "خمسة نزاعات دبلوماسية رئيسية يمكن أن تسبب المزيد من المشاكل في عام 2022؛ حيث استعرض التقرير خمسة نزاعات دبلوماسية رئيسية، ورأى أنها من الممكن أن تتفاقم في عام 2022، ويأتي على رأس تلك النزاعات، الشقاق بين الحلفاء الغربيين نتيجة اتفاق "أوكوس" الذي عُقد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا.

4. خسائر الدخل لأفقر 40% من السكان: أصبح هذا التفاوت في التعافي جلياً، وذلك عندما يتعلق الأمر بالخسائر في الدخل، فقدان الدخل بسبب جائحة كورونا كان أشد حدة بالنسبة لأفقر 20% من سكان العالم.

5. التجارة - محرك للتعافي العالمي: ليس من قبيل المصادفة أن تظهر الزيادة في معدلات الفقر المدقع عند حدوث اضطرابات تجارية بفعل الجوائح. ومن الناحية التاريخية، ثمة صلة وثيقة بين التجارة وانخفاض أعداد الفقراء، إذ تضاعفت تقريباً حصة البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل من صادراتها بين عام 1990 وعام 2017، وهي فترة شهدت تراجعاً في معدلات الفقر المدقع.

6. ارتفاع مستويات المديونية في خضم الجائحة: جائحة فيروس كورونا دفعت الديون في البلدان النامية إلى أعلى مستوى لها منذ أكثر من 50 عاماً. وقفزت أعباء الديون في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية خلال الجائحة. ويمثل هذا تحدياً جسيماً أمام البلدان منخفضة الدخل - تلك التي وقع نصفها في مرحلة المديونية الحرجة أو أنها كانت معرضة بشدة لخطر الوقوع فيها قبل أن تضربها الجائحة. ويأتي هذا بعد عقد شهد أسرع -بل وأكبر- توسع في مستويات الديون في مختلف أنحاء العالم، وذلك وفقاً لتقرير الآفاق الاقتصادية العالمية.

الخلاصة: لقد أظهر عام 2021 أن تأثير الجائحة بعيد المدى ويطال كل مجال ممكن من مجالات التنمية. ومع تحمل الفئات الفقيرة والأشد احتياجاً لوطأة الجائحة، توجه الجائحة نكسة حادة أمام القضاء على الفقر وتعزيز الرخاء المشترك. ولكن الأمور ليست قائمة بالقدر الذي قد نتصوره. فبمرور العام، هناك بعض التطورات الإيجابية إذ نما الاقتصاد العالمي، وانتعشت تجارة السلع، وبدأت أسعار السلع الغذائية في الاستقرار، وشهدت تحولات العاملين في الخارج تعافياً قوياً. ومع ذلك، وفي ظل ظهور المتحورات الأحدث والتفاوت في إمكانية الحصول على اللقاحات، لا يزال هناك كثير مما ينبغي عمله. وفي الوقت نفسه، ومع شروع بعض البلدان في رسم معالم تعافيتها، فإن ذلك يمثل أيضاً فرصة لها لتحقيق نمو اقتصادي دائم دون الإضرار بالبيئة أو مضايقة أوجه عدم المساواة. وتساعد مجموعة البنك الدولي البلدان في رسم معالم تعافٍ أخضر وقادر على الصمود وشامل للجميع، من خلال تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو، والاستفادة من الثورة الرقمية، وجعل التنمية أكثر مراعاة للبيئة وأكثر استدامة، والاستثمار في البشر.

اللقاحات في أفريقيا (AVAT) الذي سيساعد البلدان في شراء اللقاحات وتوزيعها على ما يصل إلى 400 مليون شخص. كما تعاونت مجموعة البنك الدولي مع صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية لعقد اجتماع فريق عمل القادة متعدد الأطراف بشأن جائحة كورونا لتكثيف التنسيق بين المؤسسات متعددة الأطراف والحكومات والقطاع الخاص لتسريع الوصول إلى لقاحات كورونا والأدوات الصحية الأساسية الأخرى من أجل البلدان النامية من خلال الاستفادة من الحلول المالية والتجارية المتعددة الأطراف. علاوة على ذلك، ساعد التمويل المقدم من البنك الدولي البلدان في شراء تجهيزات الوقاية الشخصية والعلاجات ووسائل التشخيص ومنتجات الأكسجين. وبصفة عامة، تساند مجموعة البنك الدولي أكثر من 100 بلد لمواجهة حالات الطوارئ الصحية، وتدعيم الأنظمة الصحية، والتأهب لمواجهة الجوائح، وحماية الفئات الفقيرة والأشد احتياجاً، ومساندة منشآت الأعمال، وخلق فرص العمل، وبدء تعافٍ أخضر وقادر على الصمود وشامل للجميع.

وقيم البنك، بالتعاون مع شركائه، مدى استعداد البلدان لتوزيع لقاحات كورونا بأمان في أكثر من 140 بلداً. ومع بدء البلدان في تطعيم سكانها، تتيح هذه التقييمات رؤية قيمة للغاية بشأن مدى استعداد البلدان. وهي تظهر أن معظم البلدان تركز على تقوية الجوانب الأساسية لسلسلة توزيع اللقاحات ذات الأهمية الحاسمة للمضي قدماً في جداولها الزمنية لعمليات التطعيم، ومن ثمّ البدء بتطعيم سكانها. وعلى الرغم من وجود بعض الفجوات في عمليات تأهب البلدان، استعد معظمها بما فيه الكفاية في بعض المجالات الأساسية.

3. تفاوت مسارات التعافي العالمي: كما هو الحال بالنسبة للحصول على اللقاحات، هناك فجوة ناشئة في التعافي الاقتصادي بين الاقتصادات مرتفعة الدخل، والاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل. بينما يتعافى الاقتصاد العالمي، من المتوقع أن يأخذ مسارات متفاوتة. وأشار عدد يونيغو/حزيران من تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية إلى أنه على الرغم من توقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 5.6% في عام 2021 - وهو أقوى نمو له بعد الركود الاقتصادي الذي حدث منذ 80 عاماً، فإن مسارات التعافي ستكون متفاوتة. ومن المتوقع أن تسجل الاقتصادات منخفضة الدخل معدل نمو لا يتجاوز 2.9% في عام 2021، وهو أبطأ نمو لها في السنوات العشرين الماضية، بخلاف عام 2020، ويعزى ذلك جزئياً إلى بطء وتيرة التطعيم. ومن المتوقع أن يتم تحديث تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية في يناير/كانون الثاني.

فاسو، وإثيوبيا، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وسط انشغال الحكومات بتخصيص مواردها لمواجهة جائحة كورونا، كما أثبتت أيديولوجية الإسلام الراديكالي العابر للحدود نجاحها في إشعال تلك النزاعات. وحسب التقرير، فقد كان ما يُعرّف بـ"العنف الجهادي" هو السمة الغالبة على الصراعات في غرب إفريقيا ووسطها؛ حيث تعرضت 11 دولة في الإقليم لعنف جهادي في عام 2020. كما انتشرت هجمات الجماعات الجهادية وحركات التمرد الأخرى بشكلٍ واسع في عددٍ من دول الساحل الإفريقي، مثل بوركينا فاسو والنيجر ومالي، وكذلك في دول حوض بحيرة تشاد (نيجيريا والكاميرون وتشاد)؛ ما فاقم المشاكل الأمنية والإنسانية في المنطقة بقدرٍ كبير.

10- تفاوت المسارات المتوقعة للصراعات العالمية: يلوح في أوروبا وأوراسيا، خطر التصعيد العسكري في الأفق، حسب التقرير الذي توقع أيضاً تدخلاً عسكرياً روسياً محتملاً في المنطقة لحماية الأقليات التي تتحدث الروسية. من جانبٍ آخر، فإنه مع تغيير الإدارة الأمريكية، والحديث عن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي مع إيران، توقع التقرير انخفاض التوترات في الشرق الأوسط، وختاماً، أوضح التقرير أنه على الرغم من مساعي وقف إطلاق النار في أفغانستان وكشمير وميانمار وشمال شرق الهند؛ فإن فرص السلام المستدام لا تزال ضعيفة في القارة الآسيوية، ومن جانبٍ آخر فإنه عقب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، من المرجح أن تتدخل أطراف إقليمية في البلاد، مثل الصين والهند، على سبيل المثال، بهدف دعم جهود الاستقرار الإقليمي، لكنهما ستواجهان تحديات كبيرة.

استعراض حصاد عام 2021 في 11 شكلاً بيانياً: جائحة عدم المساواة

أوضحت مجموعة البنك الدولي شدة الجائحة وهي تدخل عامها الثالث. وأعربت عن تطلعها إلى استجابة البنك السريعة والمبتكرة للأزمة.

1. عدم تكافؤ فرص الحصول على اللقاحات: لا شك أن أسرع طريقة لإنهاء الجائحة هي تطعيم كل من يعيش على ظهر الكرة الأرضية. ومع ذلك، ومع حصول ما يربو قليلاً على 7% من الناس في البلدان منخفضة الدخل على جرعة واحدة من 75% اللقاحات، مقارنة بأكثر من 6.3% في البلدان مرتفعة الدخل، فإننا بحاجة إلى الحصول على لقاحات فعالة وآمنة ضد فيروس كورونا على نحو منصف واسع النطاق من أجل إنقاذ الأرواح وتدعيم تعافي الاقتصاد العالمي.

وقد وافق البنك الدولي على تقديم التمويل لشراء اللقاحات وتوزيعها في أكثر من 64 بلداً، بمبلغ 6.3 مليارات دولار. ودخل أيضاً في شراكة مع مرفق كوفاكس والاتحاد الإفريقي لمساندة الصندوق الاستثماري لشراء



1- تصاعد حدة الصراعات الداخلية المسلحة في الدول؛ وذلك عن طريق التدخلات الخارجية والحروب بالوكالة، كما يحدث في سوريا وليبيا على سبيل المثال.

2- تراجع الانخراط الأمريكي في الصراعات الدولية: ولفت التقرير إلى أن الولايات المتحدة باتت "قوة عالمية مُشْتَبَهة"، ولم تُعد كما كانت في السابق أثناء ذروة الأحادية القطبية؛ وحسب التقرير، فإن أولويات السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة، باتت أكثر تركيزاً على منافسة الصين وروسيا، واحتواء إيران وكوريا الشمالية. ويشير التقرير إلى أن هذا التحول بدأ في عهد الرئيس باراك أوباما، ثم استمر في عهد دونالد ترامب.

3- تصدّر الدول العربية قائمة الدول الأكثر تأثراً بالصراعات: حسب التقرير، فقد تصدّرت سوريا قائمة الدول الأكثر تأثراً بالحرب من الناحية الإنسانية، تلتها أفغانستان واليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وجاءت سوريا أيضاً في المركز الأول للدول الأكثر تأثراً بالتداعيات الأمنية للصراع، تلتها اليمن وأوكرانيا وأفغانستان والمكسيك والبرازيل، بينما تصدرت العراق الدول الأكثر تأثراً بالعوامل الجيوسياسية للصراع، تلتها سوريا ومالي، والصومال، وأوكرانيا، وأفغانستان.

4- عسكرة متزايدة للسياسة الخارجية التركية: أشار التقرير إلى أن تركيا باتت أكثر انخراطاً في الصراعات المسلحة على كثير من الجبهات؛ حيث نفذت بالعديد من العمليات العسكرية في العراق وسوريا، بالإضافة إلى دعمها ميليشيات الغرب الليبي برئياً وبحرياً وجوياً. كما أشار التقرير إلى الدعم العسكري التركي القوي لأذربيجان في الصراع ضد أرمينيا حول ناجورنو كاراباخ.

5- تزايد العنف المسلح في القارة الإفريقية: شكّلت النزاعات في إفريقيا جنوب الصحراء ثلث النزاعات حول العالم حسب التقرير؛ وقد رصد 11 نزاعاً مسلحاً خلال العام الماضي. وفي ذات السياق، فإن الجماعات المسلحة غير الحكومية أصبحت أشدّ قوة، واستحوذت على أراضٍ في الساحل، وبوركينا

ويُضاف إلى ذلك، حسب التقرير، الخلاف الدبلوماسي بين الصين وليتوانيا بسبب الموقف من تايوان. وتطرق التقرير كذلك إلى النزاع بين مصر وإثيوبيا والسودان بشأن سد النهضة؛ حيث أكد أن هذا النزاع أدى إلى تأجيج التوترات الإقليمية، وخصوصاً مع تعثر جهود الولايات المتحدة والاتحاد الإفريقي للتوسط في اتفاق بشأن تلك المعضلة. وشدد التقرير على أن الأزمة اللبنانية تلقي بظلالها السلبية على دول أوروبا، وتحديدًا من ناحية احتمالية تعرض تلك الدول لأزمة لاجئين جديدة. ونوه التقرير بأن تداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ستكون إحدى سمات العام الجديد. ويمكن تناول أبرز ما جاء في التقرير على النحو التالي:

أولاً: اتفاقية "أوكوس" بين كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا. هذه الاتفاقية ستؤثر على توازنات القوى مع الصين بسبب حصول أستراليا على غواصات نووية للمرة الأولى. ووفقاً للتقرير، لا تقتصر تداعيات هذه الاتفاقية على هذا الحد، بل تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، بتأثيرها سلباً على العلاقات مع فرنسا؛ حيث كان الإعلان عن اتفاقية "أوكوس"، يعني في طياته إلغاء عقد قيمته مليارات الدولارات بين فرنسا وأستراليا لد الأخرى بغواصات غير نووية، ولتؤدي "أوكوس" إلى شقاق كبير بين الحلفاء الغربيين.

## خريطة الصراعات: عشرة اتجاهات للنزاعات المسلحة في العالم عام 2021

رصد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن (IIS)، تزايد النزاعات المسلحة في عام 2020، على الرغم من إجراءات الإغلاق التي فرضتها عدة دول للحد من انتشار جائحة كورونا، وأشار المعهد إلى أن تلك النزاعات أصبحت أكثر تعقيداً وتركزت بدرجة ملحوظة في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى إفريقيا جنوب الصحراء. وقد رسم التقرير ملامح للصراعات المسلحة حول العالم، مستنداً إلى تقييم استراتيجيٍّ لمُحرّكات الصراع داخل الدول وخارجها، كما حدد الخطوط العريضة لعمليات السلام والمخاطر السياسية والتطورات المستقبلية للصراعات.

وقد جاء ذلك خلال جلسة أعدها المعهد لإطلاق النسخة السادسة من "تقرير النزاعات المسلحة" الذي يُعدّه سنوياً، لرصد وتحليل أهم اتجاهات النزاعات المسلحة حول العالم، وتقديم رؤى حول دوافع تلك النزاعات، والعوامل الجيوسياسية المؤثرة فيها. وقد ضمّت الجلسة نخبة من الخبراء والباحثين في المعهد؛ لاستعراض أهم نتائج التقرير السنوي الذي يستند إلى ثلاثة مؤشرات رئيسية: هي: الأثر الإنساني للصراعات، وتداعياتها الأمنية، وأثرها الجيوسياسي. وفيما يلي يمكن تناول أبرز ما جاء في تلك الجلسة؛ وذلك على النحو التالي:

ثانياً: تصاعد الخلاف الصيني مع ليتوانيا بسبب "تايوان": حسب التقرير، أثارت ليتوانيا خلافاً دبلوماسياً جديداً هذا العام مع الصين بسبب موقفها من تايوان. ونوه التقرير بأن العديد من الدول الأخرى التي تبادلت مكاتبات دبلوماسية مع تايوان تستخدم اسم العاصمة "تايبيه" لاسم المكتب بدلاً من "تايوان"؛ وذلك لتجنب غضب الصين. ولفت التقرير إلى أن بكين اتخذت إجراءات صارمة ضد ليتوانيا. وأكد التقرير أن فيلينيوس ردت على هذه الخطوات بتأكيد عدم التراجع عن القرارات التي اتخذتها.

ثالثاً: استمرار الخلاف القائم حول سد النهضة الإثيوبي: شدد التقرير على أن النزاع بين إثيوبيا والسودان ومصر حول مشروع "سد النهضة" لا يزال قائماً، وما زالت القاهرة تراهن على دور أمريكي في حل الخلاف.

رابعاً: معاناة أوروبية من موجة جديدة من اللاجئين: نوه التقرير بأن هناك بالفعل ملايين اللاجئين من سوريا ودول الشرق الأوسط الأخرى الذين فروا من الحروب والصراعات إلى لبنان. وأكد التقرير أن الكثير من هؤلاء اللاجئين يعيشون بالفعل في فقر مدقع، مشيراً إلى أنه في ضوء معاناتهم في لبنان، فقد لا يكون لهم مفر سوى الهروب إلى أوروبا.

خامساً: تبعات مستمرة لخروج





## المهدي: نأمل أن يكون عام 2022 عام عودة العلاقات الحسنة بين دول المغرب العربي



نعم التدخلات الخارجية تعيق التقدم وتزيد من حدة التوترات بين دول اتحاد المغرب العربي، لأن تلك الدول لها أجندات أيديولوجية معينة تسعى لتحقيقها على أرض الواقع مما يسبب عرقلة واضحة أمام دول اتحاد المغرب العربي لاستكمال تفعيل اتحاد المغرب العربي.

**-برأيك.. هل التوقعات المستقبلية لعام 2022 تحمل شيء من الإيجابية في العلاقات المغربية أم العكس؟**

نأمل أن يكون عام 2022 عام انفضاجات وعودة العلاقات الحسنة بين المغرب والجزائر، واستكمال الإصلاحات الدستورية في تونس، وأن تتجز الانتخابات البرلمانية والرئاسية الليبية مع إنهاء حالة الانقسام والتشطي السياسي في ليبيا.

وتحتاج للكثير من أجل اللحاق بباقي دول الاتحاد.

**-ما أبرز التحديات التي تواجهها المنطقة المغربية؟**

اعتقد أن أهم التحديات التي تواجه المغرب العربي الإرهاب والهجرة غير الشرعية والأوضاع الاقتصادية لبعض دول الاتحاد.

**-إلى أي مدى يمكن تفعيل دول الاتحاد المغربي، وما الدور الذي يتوجب القيام به؟**

في الوضع الراهن لا يمكن تفعيل دور اتحاد المغرب العربي الا فيما يخص التعاون الأمني المشترك وحماية حدود دول الاتحاد، ولكن هناك ملفات كثيرة ستبقى عالقة خصوصاً بعد توتر العلاقات بين المغرب والجزائر والانقسام السياسي وتشابك الوضع الليبي.

**- من وجهة نظرك.. هل التدخلات الخارجية داعمة أم معرقلية؟**

**على هذه الدول خلال عام 2022**

اعتقد أن التغيير الجوهرى في خارطة سيطرة جماعة الإخوان المسلمين في المغرب العربي مهم وله تأثير كبير في رسم السياسة التي تتعامل بها دول المغرب العربي فيما بينها، خصوصاً فيما يتعلق بالتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، وأيضاً في حل الأزمة الليبية فخراتهم أخيراً في دول المغرب العربي تنذر بقرب انتهاء هذا التنظيم في شمال إفريقيا.

**-هل حققت دول المغرب العربي خلال عام 2021 أي إنجازات ممكن ذكرها؟**

نعم نستطيع القول بأن دول المغرب العربي حققت بعض الانجازات خصوصاً فيما يخص الإصلاح المؤسسي لدول الاتحاد طبعاً فيما عدا ليبيا التي مازالت تعاني من فساد مؤسسي وانقسام سياسي

هي، الخلاف الجزائري المغربي، والتقاربات المغربية الليبية والجزائرية الليبية، والإصلاحات الدستورية التي قام بها الرئيس التونسي قيس سعيد وتجميده للبرلمان، والوضع السياسي المشابك في ليبيا، وتأجيل الانتخابات، وهزيمة جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات المغرب.

**-ماذا عن الأوضاع الأمنية في دول المغرب العربي في 2021؟**

الأوضاع الأمنية في دول المغرب العربي شبه مستقرة باستثناء ليبيا التي مازالت تعاني من سطوة الميليشيات وانتشار السلاح، الأمر الذي له تأثير نسبي على الأوضاع الأمنية في تونس والجزائر من تهريب السلاح.

**-التحولات فيما يتعلق بملف جماعة الإخوان في دول المغرب العربي، وتأثيراتها وانعكاساتها**

همسة يونس: رأى الأكاديمي والمحلل السياسي أحمد المهدي، أن التدخلات الخارجية في الشؤون المغربية أعادت التقدم وازدادت من حدة التوترات بين دول اتحاد المغرب العربي. وقال المهدي في حوار مع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «تلك الدول المتدخل في الشؤون المغربية لديها أجندات أيديولوجية معينة تسعى لتحقيقها على أرض الواقع مما يسبب عرقلة واضحة أمام دول اتحاد المغرب العربي لاستكمال تفعيل اتحاد المغرب العربي»، مبراً عن أمله في أن يكون عام 2022 عام انفضاجات وعودة العلاقات الحسنة بين دول المغرب العربي ككل... وإلى نص الحوار:

**-بداية ما قراءتكم للتطورات السياسية في المغرب العربي خلال 2021؟**

اعتقد أن أهم الملامح التي سيطرت على المغرب العربي عام 2021

## الحوار الأخير مع مالك بن نبي بليبيا "لم ينشر سابقاً"

كما ينتقد العنف الذي تميّزت به أنديرا غاندي التي كانت رئيسة الوزراء لمرتين، ولو قيّض له أن يكتب لتراجع عن الإشادة باللاعنف الذي تميزت به الهند، فهي تثير (في زمنه) مشاكل مع الجيران وتنتهج العنف وذاقت منه اغتيالاً على أيدي أحد السّخ سنة (1984).

الحوار ممتع لكونه يتساءل وي طرح آراء كان من الممكن لو كتب لبن نبي العمر لعقّ وجدّد في بعض القضايا التي شغلته ومنها «علمية الإسلام» وقضايا «القيم الإنسانية» و«كيف يتجاوز العالم فقّره الرّوحي» وموقفه من الفكرة الأفروآسيوية وبروز العنف في بلدان آسيوية ثقافتها التاريخية تتسم بالدعوة إلى اللاعنف.

في بداية اللقاء كان راضياً عن إنهاء مهامه الرسميّة لأنّه تفرّغ للبحث والعلم، ومن خلال حديثه يقطع الجدل الذي دار هل أنهيت مهامه أم استقال؟ ومعلوم أن عمارة طالبى رفيق بن نبي صرّح في أكثر من مناسبة أنّ الوزير السابق طالب إبراهيمي هو من أنهى مهامه من مسؤوليته الإدارية في وزارة التعليم العالي.



الغزالي. ويرى نفسه حكيماً مُحباً للفلسفة، ويفضّل أبحاث عبد الواحد وايفي ومحمود قاسم عن ابن خلدون وفلاسفة الإسلام كما يفضّل ترجمات عبدالصبور شاهين لنصوصه، ومن خلال الحوار تجده وكأنه يشبه نفسه في كونه ينتمي لكل البلدان العربية والإسلامية والفضل للفاخرة في الاستقبال والعناية مثل ابن خلدون والعز بن عبدالسلام.

وفي موقع من الحوار يطرح قضية أخرى وهو أنّ العالم فقير من الرّوح، وهنا دور المسلم في مجابهة المادية،

ومداخل الفكر العالمي، كما له الملم بالفلسفة والتراث الإسلامي، في هذا الحوار ينتصر بن نبي لأبي حامد الغزالي ويحاول فهم خصوصية ابن رشد له، ويعتبر الأخير مسلماً وغريباً في آن واحد، سواء في ترجمته للفكر اليوناني أو في استفادة الغرب منه، ويوافق هنا محمود قاسم في كون توما الإكويني انتحل آراء ابن رشد، كما يتعرّض الحوار إلى قضايا فلسفية وفكرية تبين إدراك بن نبي لمحمود بن ساعي في الاطلاع على الفلسفة وبالخصوص فكر الإمام

مالك بن نبي لأنّه آخر حوار قبل وفاته بأشهر.

كما أنّ تسجيله كان في ليبيا بعد عودته بن نبي من الحج و«المجالس الدمشقية» التي نُشرت بعض محاضراتها ومنها «دور المسلم ورسالته في التّك الأخير من القرن العشرين»، هذا الحوار في الأصل وثيقة كان يملكها زميل بن نبي وتلميذه عبدالوهاب حمّودة - رحمه الله - مهندس ملتقيات الفكر الإسلامي، وهي التي نشرها الكتاب المشار إليه.

الحوار الأخير في حياة مالك بن نبي أداره كاتب ملّم بأفكار بن نبي

بوزيد بومدين (مفكر جزائري): تابعت نعي أصدقاء الأديب الإعلامي الليبي علي مصطفى المصراي - رحمه الله - ومنذ أسابيع التقيت مع زملاء ليبيين وبالخصوص نجيب الحضادي (مترجم وأستاذ فلسفة)، وتحدّثنا عنه وعلاقته مع مالك بن نبي، لقد زار مالك بن ليبيا قبل هذا رحلته الأخيرة التي التقى فيها مع علي المصراي مرتين وكان له أصدقاء وتلاميذ بها، ومن أصدقائه المخْلِصين محمد فنيش الليبي الذي كان وراء زواج بن نبي الثانية وهي جزائرية في طرابلس سنة 1961 أنجبت له بناته الثلاث.

نشرت دار «عالم الأفكار» الجزائرية شهر سبتمبر الماضي كتاباً عنوانه: "L'Islam et L'ordre du monde, le testament de Malek Bennabi"، من تأليف أمير نور، وقد تسلّمت نسخة من الرّميل الدّبلوماسي المثقّف نصرالدين العرابية الذي أعانني في تنظيم ملتقى دولي عن مالك بن نبي بتلمسان عام 2011، حدّثني عن الحوار مع نبي غير المنشور سابقاً والذي أجراه مع بن نبي الكاتب الليبي علي مصطفى المصراي في جانفي 1973، وهي وثيقة مهمّة بالنسبة لدارسي فكر

## القديري لـ «بوابة إفريقيا»: نقترح تكوين مجلس للشباب الليبي



همسة يونس: اقتراح الباحث السياسي فاتح القديري، العمل على تكوين مجلس إعلّاء للشباب في ليبيا بهدف إنقاذ الوطن. وأوضح القديري في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن مجلس الشباب المقترح ينبغي أن يضم الشباب الوطنيين الجادين لمواجهة تحديات المرحلة، والعمل على إنقاذ ما تبقى من الوطن واستبعاد المستهلكين البرغماتيين من المشهد الليبي.

وقال القديري، إن «تدخل دول القوى الكبرى سياسياً وعسكرياً في دولة عضو في الأمم المتحدة مثل ليبيا يخالف مبادئ الأمم المتحدة، ومبدأ حق الشعب في تقرير مصيره، وخاصة في حالته الأولى وهي حالة الشعوب الخاضعة للاستعمار أو الاحتلال، حيث بموجب هذا الحق يكون لها الحق بالتخلص من الاحتلال الأجنبي وأن تحكم نفسها بنفسها، وكما نعلم فإن ليبيا تعج بالقواعد الأجنبية بمختلف جنسياتها».

## الغلبزوري: التدخلات الخارجية هي التي تعرقل مسار بناء المغرب الكبير الموحد

الحال، ينعكس سلبي على دول الجوار، خاصة على مصر والجزائر وتونس وموريتانيا، لأن مجموعة من الشبكات الإرهابية تستغل هذا الوضع، غير المتحكم فيه، وتتسلل إلى البلدان المجاورة، وبالتالي يبقى الوضع في هذه الدول بصفة خاصة والمنطقة المغاربية بصفة عامة مهدد وغير مستقر، الشيء الذي يؤثّر بشكل كبير على استقطاب الاستثمارات الاقتصادية وعلى السياحة والنمو الاقتصادي وبالتالي على الجانب

الفرقاء السياسيين الليبيين هو السائد، رغم تدخل مجموعة من الوسطاء الإقليميين والدوليين (المغرب، الجزائر، مصر، ألمانيا، فرنسا...) وتنظيم مجموعة من اللقاء بين هذه الأطراف من أجل تسوية الأزمة. ومن بين أخطر البوادر، التي ظهرت سنة 2021، والتي لا تؤشّر على مستقبل ديمقراطي لهذا البلد هو ظهور مرشحين للرئاسة أيديهم ملطخة بدماء الليبيين....

**ماذا عن الأوضاع الأمنية في دول المغرب العربي في 2021؟**

إن الوضع الأمني المتدهور، سواء في ليبيا أو في مالي، بطبيعة

على المستوى الإقليمي، الشيء الذي يؤدي إلى تهديد مصلحتها القومية.

كما شهدت كذلك تعرض التجربة الديمقراطية التونسية الفتية للنكسة، بعد أن اتخذ الرئيس التونسي، قيس سعيد، جملة من القرارات السياسية التي تروم إلى تجميع السلطات الثلاث في يده، وهذا ما جعل الكثير من الفاعلين يصفون هذه القرارات بالانقلاب على الدستور وعلى الشرعية، واعتبروها متناقضة مع روح ثورة الياسمين. أما الأزمة الليبية، فلم تظهر بعد بوادر إيجابية في شأن تسويتها؛ فمزال الانقسام ما بين

إن أهم ما ميّز المنطقة المغاربية، سنة 2021، هو التناقض القوي ما بين المغرب والجزائر حول القيادة الإقليمية للمنطقة، وهذا ما أدّى إلى حدوث توترات سياسية ما بين البلدين، وصلت إلى قطع الجزائر لعلاقتها السياسية والدبلوماسية مع المغرب، وإغلاق مجالها الجوي في وجه الطيران المغربي، بالإضافة إلى عدم تجديد اتفاقية مرور أنبوب الغاز عبر التراب المغربي نحو إسبانيا، وهذا راجع بالأساس إلى أن الجزائر أربكتها إعادة المغرب لعلاقتها مع إسرائيل، ورتأت أنه من شأن هذه العلاقة أن تؤدي إلى الإخلال بتوازن القوى

**همسة يونس: أكد أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات بالناظور المغرب محمد الغلبزوري، أن التدخلات الخارجية هي التي تعرقل مسار بناء المغرب الكبير الموحد. وقال الغلبزوري، في حوار مع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، «ليس هناك أي طرف خارجي سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي له مصلحة في بناء اتحاد مغاربي قوي اقتصادياً وسياسياً...»، وإلى نص الحوار**

**بداية ما قراءتكم للتطورات السياسية في المغرب العربي خلال 2021؟**





الأزمة الليبية لا يمكن حلها ما دام هناك أيادي خارجية لها مصالح في ليبيا، ولهذا فالرهان الوحيد في تسوية الأزمة الليبية يكمن في تحلي نخبة بنوع من الحكمة السياسية والوعي بالصلحة الوطنية، وكذا الانفتاح على الدول المجاورة التي من شأنها أن تلعب دوراً في تسوية هذه الأزمة. أما الرهان على القوى الأخرى الإقليمية والدولية، من أجل حل هذه الأزمة، فهو رهان خاطئ، لأن تسوية الأزمة الليبية من طرف هذه الأطراف الخارجية تحتاج إلى التوافق، وهو توافق من الصعب تحقيقه في الوقت الراهن؛ نظراً لتضارب مصالح هذه الدول حول المسألة الليبية.

### برأيك.. هل التوقعات المستقبلية لعام 2021 تحمل شيئاً من الإيجابية في العلاقات المغربية أم العكس؟

في هذا الاتجاه، فأنا جد متشائم، ليست هناك بوادر إيجابية في المنطقة المغربية؛ فالتوتر السياسي بين المغرب والجزائر مازال قائماً، ومرشح للاستمرار ولمزيد من التشنج، ولكنه من المستبعد أن يصل إلى درجة الحرب ما بين البلدين، وهذا الصراع يؤثر على المنطقة المغربية برمتها وليس على الدوليتين فقط، ويهدر فرص حقيقية لتقدم هذه الدول وشعوبها.

لأنها أنظمة ستنعبر عن إرادة شعوب الدول المكونة لاتحاد المغرب، التي تعتبر في الأصل شعب وأمة واحدة، تجمعها روابط: الدين والتاريخ واللغة والثقافة.... فإرادة هذه الشعوب كلها تتجه نحو الاندماج السياسي والاقتصادي لهذه الدول الخمس، وبالتالي تكوين اتحاد مغربي قوي سياسياً واقتصادياً، وهو الاتحاد الذي من شأنه أن يجيب عن كل الإشكالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تعرفها المنطقة المغربية.

بناء الديمقراطية في هذه البلدان هو المدخل الأساسي لتسوية نزاع الصحراء المغربية الذي يعتبر أهم قضية التي تعرقل بناء الاتحاد المغربي في الوقت الراهن، كما تعتبر مدخلاً أساسياً لتكوين منطقة حرة للتبادل التجاري بين البلدان الخمسة، لأنه يصعب أن نتحدث عن تقدم هذه البلدان بدون تقوية الاعتماد المتبادل فيما بينها، وفي هذه الحالة، يمكن أن نتحدث عن تذويب كل الخلافات السياسية الموجودة ما بين الدول المغربية.

### من وجهة نظرك.. هل التدخلات الخارجية داعمة أم معرقة؟

بطبيعة الحال التدخلات الخارجية هي التي تعرقل مسار بناء المغرب الكبير الموحد، لأنه ليس هناك أي طرف خارجي سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي له مصلحة في بناء اتحاد مغربي قوي اقتصادياً وسياسياً. هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فأنا جد متيقن أن



شكوك، خاصة بعد الإجراءات الانفرادية التي قام بها الرئيس، قيس سعيد، في الشهور الأخيرة. أما ليبيا فهي مازالت معرضة للحرب والتقسيم، لأن نخبة السياسية لم تستطع الوصول إلى التوافق، وبالتالي تشكيل حكومة وحدة وطنية متوافق في شأنها، وبالتالي تنظيم الانتخابات، والبدء في تشكيل المؤسسات الدستورية للدولة.

إنني أركز هنا على وجوب استثمار الدول الخمسة في بناء الديمقراطية، لأنني أعي جيداً أن الأنظمة الديمقراطية لن تتجنى إلى الحرب أو إغلاق الحدود على شعوبها أو زرع النزعات فيما بينها، الانتقال الديمقراطي في البلدان الخمسة المكونة للاتحاد؛ إلا أنه، مع الأسف الشديد، فالانتقال الديمقراطي يسير ببطء شديد في المغرب. أما في الجزائر، فما زال النظام العسكري هو المتمسك بزمام الأمور السياسية والاقتصادية رغم الحراك الشعبي الذي شهدته الدولة الجزائرية سنتي 2018 و2019، والذي كان ينادي بإسقاط النظام العسكري وإقامة دولة مدنية. وموريتانيا لم تدخل بعد في المسلسل الديمقراطي. أما التجربة الديمقراطية الفتية في تونس فهي لم توضع على سكتها بعد، وهي معرضة لمجموعة من الهزات والارتدادات، وبدأت تحوم حولها

السياسي، وفشل في الاستمرار في المشهد السياسي سواء في مصر أو تونس أو المغرب. وبهذا، يمكن أن نرجع إلى طرح «صامويل هينغتون» عندما قال بأن الإسلام قد يقدم حلولاً لمشاكل الهوية، والأخلاق والعقيدة، لكن لا قدرة له على حل المشاكل الاجتماعية والسياسية أو الاقتصادية، أي أنه من الصعب أن نتحدث، في الوقت الراهن، عن الإسلام كدين ودولة.

### ما أبرز التحديات التي تواجهها المنطقة المغربية؟

إن أهم التحديات التي تواجه بلدان المغرب الكبير هي بناء اتحاد مغربي متجانس وقوي، وهذه الغاية لها ارتباط وثيق بتجسيد

الاجتماعي. التحولات فيما يتعلق بملف جماعة الإخوان في دول المغرب العربي، وتأثيراتها وانعكاساتها على هذه الدول خلال عام 2021؟

إن أهم ما ميز سنة 2021 هو انحسار الجماعات التابعة للإخوان، سواء في تونس أو في المغرب؛ ففي تونس أعلن الرئيس التونسي، قيس سعيد، عن تجميد مجلس نواب الشعب، الذي كان يرأسه راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة، وجاءت هذه القرارات ردًا على سلسلة من الاحتجاجات ضد حركة النهضة والصعوبات الاقتصادية والارتفاع المفاجئ في حالات الإصابة بفيروس كورونا في تونس، وبالتالي جمع الرئيس في يده جميع السلطات، وبهذه القرارات يمكن أن نتحدث عن بداية نهاية حزب النهضة في تونس، لأنه حتى منسوب الثقة ما بين الشعب التونسي وهذا الحزب قد انخفض بشكل كبير على مدى عقد من الزمن من بداية مشاركة الحزب في الحكم. أما في المغرب، فبافتتاح 8 شتبر 2021، تعرض حزب العدالة والتنمية، الذي كان قد تصدر المشهد السياسي المغربي في ولايتين متوليتين، لهزيمة مدوية ومهينة وغير متوقعة، حيث لم يحصل الحزب إلا على 13 مقعداً فقط بعد ما كان قد حصل، في انتخابات 7 أكتوبر 2016، على 125 مقعداً. وبهذا السقوط المدوي لهذين الحزبين، يمكن أن نوقع على محدودية الإسلام

## الدرسي: المصالحة الوطنية تمثل أكثر من 80% لطريق الحل في ليبيا

هي التي لا تسمح بالتوافق بين الليبيين، المجموعة في الغرب تدعمها الدول المعلومة والمعروفة لدى الجميع، والمجموعة التي في الشرق تدعمها وتساندها الدول المعلومة لدى الجميع، وهذه الدول أو هذه الجماعات تمثل مصالحها في ليبيا وتريد أن تميم المسألة الليبية الملف الليبي وقد تربطه بمفاهيم أخرى، لتتحدث مثلاً عن الدور الروسي يربطه مثلاً بأزمة مع الغرب في أوكرانيا وفي مناطق أخرى، أيضاً لن ننسى التجاذبات بين فرنسا والمعسكر الغربي فيما بينهم، ولن ننسى التجاذبات بين دول مثل مصر والجزائر وقطر وتركيا والإمارات وإلى آخره من الدول الأخرى، لا شك أن هذا تدخل يؤثر سلباً على الوصول إلى توافقات وحل الأزمة الليبية.

### من وجهة نظرك.. هل تمثل المصالحة أولوية لإنجاح الانتخابات؟

المصالحة الوطنية هي الباب الأول والأكثر للوصول إلى استقرار في ليبيا، المشكلة الليبية أن هنالك تجاذبات سياسية وهناك حرب لسنوات استمرت ما بين الليبيين، وهناك انقسام سياسي مناطقي وجهوي وفكري، هنالك دماء سالت ما بين الأخوة الليبيين، واعتقد أن الباب الأول والذي يغلق حتى الباب على التدخلات الأجنبية هو المصالحة ما بين الليبيين، واعتقد أن المصالحة الوطنية تمثل أكثر من 80% لطريق الحل في ليبيا.



تدخل فوج وغير مقبول وتجاوز كل الأعراف الدبلوماسية المعمول بها، ويذكرنا بالمبعوث السامي أو الممثل السامي أيام الاستعمار الأوروبي للدول العربية وهو أمر مرفوض تماماً، وقد أصدر مجلس النواب بياناً يرفض فيه هذا التصرف الفج من السفارة البريطانية وهو بمثابة استقواء بجانب على جانب آخر واستقواء من حكومة الدبيبة بالخارج، وأيضا يعني انحياز من السفارة البريطانية التي من المفترض أن يكون بيانها ممثلاً للحكومة البريطانية، ويعني اصطفاها بجانب ضد جانب آخر، ويفترض على الحكومة البريطانية والسفارة البريطانية أن تتأى بنفسها عن هذا الفعل المشين.

### هل تعكس الحادثة عمق التدخلات الخارجية في ليبيا؟

التدخلات الخارجية في الشأن الليبي

هل ترجح أن تستمر حكومة الدبيبة في مهامها أم تشكيل حكومة جديدة؟ اعتقد أن الاتجاه السائد في مجلس النواب هو فتح باب قبول ترشيحات السادة المتقدمين لرئاسة الوزراء، هنالك تيار -ولكن ليس كبير- داخل مجلس النواب ينادي بالبقاء على حكومة الدبيبة مع إجراء بعض التعديلات عليها، ولكن هذا ارتجاع قديم ومعظم أعضاء مجلس النواب يرفضون هذا التوجه، وأنا اعتقد أن التوجه الأكبر والسائد هو تشكيل حكومة جديدة برئاسة شخصية قوية، وجلسة الأسبوع القادم ستوضح هذا الأمر.

### ماذا عن تفاصيل أزمة بيان السفارة البريطانية؟

بيان السفارة البريطانية يعد تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي الليبي، وهو

العليا للانتخابات لكي تبدأ وتتهيأ لها الظروف للانتخابات القادمة، والسيد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الدكتور عماد السايح جاءنا لأكثر من ثلاث أو أربع مرات يطلب تعديلات وبالفعل قمنا بتعديلها، ويطلب في صلاحيات هي ليست من صالحه ولكن عطيناها له لكي لا يقال إن البرلمان يعطل أو يعرقل العملية الانتخابية وأيضا لكي نيسر له الأمر، كما بعثنا لجنة إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في طرابلس وجلس مع المفوضية، ووصلنا أخيراً تقرير من المفوضية شرح فيه أسباب التأخير والتأجيل وعدم إقامة الانتخابات في 24 ديسمبر 2021. والنقطة الأساسية الآن هي ما قالت عنه ووصفته المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بـ «القوة القاهرة».

همسة يونس: أكد عضو مجلس النواب إبراهيم الدرسي، أن المصالحة الوطنية هي الباب الأول والأكثر للوصول إلى استقرار في ليبيا. وقال الدرسي في حوار خاص لـ «بوابة افريقيا الاخبارية»، «اعتقد أن الباب الأول والذي يغلق حتى الباب على التدخلات الأجنبية ويحقق الاستقرار إلى ليبيا هو تفعيل المصالحة ما بين الليبيين، واعتقد أن المصالحة الوطنية تمثل أكثر من 80% لطريق الحل في ليبيا... والى نص الحوار

### بداية.. كيف تقيم المشهد الليبي في ظل التطورات الأخيرة المتعلقة بتأجيل الانتخابات؟

المشهد الليبي الحالي يعتبر مشهداً ضبابياً، وهو مشهد أعيا وأتعب كل المتخصصين والمحللين السياسيين والاستراتيجيين في فهم الواقع الليبي، فهم يتصرفون مع ليبيا وفق مخططات إستراتيجية درسوها في المعاهد والجامعات والمدارس، ولكن الواقع الليبي واقع جديد على الساحات السياسية ويتطلب إدراكه دراسة على الأرض لكي يتم فهم طبيعة الواقع الليبي، بمعنى أن المشهد الليبي متأزم ولا يمكن لأحد أن يعلم أو يحدد إلى أين يسير المشهد الليبي؟ وأيضا إلى أين سينتهي؟ وذلك لأن البدايات غير معلومة الملامح، وبالتالي لن تفهم النهايات.

### ما قراءتكم لأسباب تأجيل الانتخابات في ليبيا؟

بالنسبة لتأجيل الانتخابات، نحن في مجلس النواب نفذنا ما طلب منا، حيث أصدر البرلمان القانون رقم (1) لانتخابات رئيس الدولة، وأصدر قانون انتخاب السلطة التشريعية ووفرنا كل الظروف الملائمة للمفوضية الوطنية





## الداخلية تبحث ملف الأموال الليبية المحجوزة في تونس



اجتمع وكيل وزارة الداخلية للشؤون العامة اللواء محمود سعيد بجمهورية تونس مع مدير إدارة غسيل الأموال بالمصرف المركزي التونسي لطفي حشيشة ومدير الإدارة القانونية ومدوب مصلحة الجمارك بالمصرف. الاجتماع تناول

## بحث تمويل البرنامج التدريبي لخريجي التخصصات النفطية

عقدت اللجنة الوزارية المشتركة الدائمة والمختصة بملف الباحثين عن عمل من خريجي التخصصات النفطية، إجتماعها العادي الثالث بمقر ديوان وزارة العمل والتأهيل بحضور وزير العمل والتأهيل علي عابد الرضا.

وبين المكتب الإعلامي لوزارة النفط والغاز أن اللجنة ناقشت جملة من المواضيع ذات العلاقة بمهام عملها، كما تدارس أعضاء اللجنة في اجتماعهم آلية التمويل اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي المكثف للخريجين وفقاً للعدد المستهدف تأهيله والوعاء الزمني للخطة التدريبية المعتمدة، على أن تتم الإستعانة بقدرات مركز المعلومات والتوثيق التابع لوزارة العمل



## قطاع المطاعم السياحية بالمغرب يدين ناقوس الخطر

الأسبوع المغاربي: طالب مهنيو المطاعم السياحية المصنفة بعقد اجتماع مستعجل مع وزيرة السياحة لتوضيح «الوضع الخطير» وحجم التداعيات الاجتماعية والمالية والبشرية، وتأثيرها على قطاع أساسي من النشاط السياحي يمثل أكثر من 1000 منشأة في جميع أنحاء المغرب. وكان هؤلاء عقدوا اجتماع أزمة الثلاثاء الماضي في مراكش ممثلين من قبل جمعياتهم المهنية الجهوية. وخلصت أشغال هذا اللقاء إلى أن قطاع المطاعم السياحية هو الوحيد الذي تم استبعاده من أي إجراء دعم وموالية، ولم يستفد من أي تدابير مساعدة، رغم أنه كان في الخطوط

## حماة المال العام يحذرون من الفساد ونهب المال العام على الاقتصاد المغربي

الأسبوع المغاربي: دق المكتب الوطني للجمعية المغربية لحماية المال العام ناقوس الخطر، محذرا من خطورة تفشي الفساد ونهب المال العام والرشوة والريع وتأثيره على الأوضاع الاجتماعية للمواطنين وعلى الاقتصاد المغربي. واستغربت الهيئة الحقوقية، في بيان لها، من «سحب مشروع القانون الجنائي من البرلمان، الذي يتضمن ضمن مقتضياته تجريم الإثراء غير المشروع بدعوى السعي إلى توسيع التعديلات ومراجعتها في شموليته، ويعبر عن تخوفه من الإلتفاف على مقتضى تجريم الإثراء غير المشروع أو إفراغه من محتواه». وطالب بيان حماة المال العام بالمغرب بتقوية وتعزيز المنظومة القانونية ذات الصلة بمكافحة الفساد والرشوة، وفي الآن نفسه إعادة مشروع القانون الجنائي إلى البرلمان وتجريم الإثراء غير المشروع مع تضمينه عقوبات سالبة للحرية ومصادرة الممتلكات الناتجة



## الجزائر تستهجن التقرير الصادر عن البنك العالمي



قال الوزير الأول وزير المالية الجزائري، أيمن بن عبد الرحمان، أن التقرير الذي قدمه البنك الدولي حول الجزائر، كان مناقضا مع نفس التقارير التي قدمها منذ أشهر فقط، وتقارير قدمتها هيئات أخرى، خلال رده على سؤال حول التقرير في ندوة صحفية نظمت بقصر الحكومة.

## البنك الإسلامي يمول مشروع خط أنبوب الغاز المغربي - النيجيري

الأسبوع المغاربي: أعلن البنك الإسلامي للتنمية أنه وافق على تمويل مشروع دراسة المرحلة الثانية من التصميم الهندسي المبدئي لخط أنابيب الغاز المغربي - نيجيريا، بغلاف مالي قدره 29.75 مليون دولار أمريكي. وذكر البنك في بيان على موقعه الإلكتروني أن هذا المشروع «سيمكن دول غرب إفريقيا من استبدال توليد الطاقة عن طريق النفط الباهظة التكلفة، بإنتاج الطاقة المتجددة وتوليد الطاقة التي تعمل بالغاز». ويعد هذا التمويل جزءا من تمويل بقيمة 1.6 مليار

## توقعات بارتفاع دين الخزينة إلى 70 في المائة بحلول 2023

الأسبوع المغاربي: قالت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» في تقرير جديد لها حول المغرب، إن الصدمة الوبائية أدت إلى تفاقم الضعف المالي لبعض الشركات المملوكة للدولة، مع ما يشكله ذلك من تكلفة كبيرة على المالية العمومية. وتوقعت الوكالة أن يكون لدى الشركات المملوكة للدولة ديون مرتفعة نسبيا بنسبة 27.7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021، منها أكثر من 11 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي مضمونة من قبل الحكومة. وأوضحت فيتش أن السلطات المغربية وسعت تحويلات الميزانية نحو هذه الشركات برسم 2021 (3.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، وساعدتها بقروض وضمانات جديدة، بالإضافة إلى ضخ حقوق الملكية لدعم تمويل الشركات المملوكة للدولة واستثماراتها. وأشارت الوكالة إلى برنامج قروض مضمونة من طرف الدولة بلغ أكثر من 5٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مذكرة في هذا السياق بأنه يجري حاليا تنفيذ خطط لترشيد وخصوصية جزء من بعض الشركات المملوكة للدولة، ولكن لا يُتوقع حدوث مبيعات ذات أهمية قصوى بحلول نهاية عام 2022. ويتوقع التقرير أن يؤدي تخفيف الاضطرابات الناجمة عن الأزمة الصحية وتحسن هطول الأمطار بعد جفاف استمر عامين إلى انتعاش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 6.2 في المائة في عام 2021، يليه 3.2 في المائة في عام 2022، وهو ما يقترب من الإمكانات طويلة الأجل، معتبرة أن إطلاق صندوق استثمار استراتيجي بالتعاون مع القطاع الخاص وإصلاحات المنتجات وسوق العمل سيدعم الانتعاش الاقتصادي. وأوضحت الوكالة في تقريرها الأخير أنه من المتوقع أن يتقلص العجز المالي للحكومة المركزية إلى 6.3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 من 7.7 في المائة في عام 2020 (باستثناء عائدات الخصخصة) حيث أدى الانتعاش الاقتصادي إلى انتعاش قوي في الإيرادات. واعتبرت الوكالة أن الإنفاق الحكومي حاليا لا يزال مرتفعا على خلفية التطعيم وتكاليف الرعاية الصحية الأخرى، وكذلك مع بداية تعميم الخدمات الاجتماعية (0.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام) 2022 و 2023

## انطلاق الاحتفال بيوم المغرب في أكسبو دبي

أعطى رئيس الحكومة المغربية عزيز احنوش رفقة وفد ضم مسؤولين مغاربة، الاحد بدبي، إشارة انطلاق الاحتفالات الرسمية باليوم الوطني للمملكة المغربية بالمعرض العالمي «إكسبو 2020 دبي» مؤكدا في كلمة بالمناسبة: «أن مشاركة المغرب في «إكسبو دبي 2020» هو التزام المملكة، العاهل المغربي بالمساهمة الفعالة في إغناء الحوار الجاد على المستوى الإقليمي والدولي من أجل مستقبل أكثر أمنا وازدهارا للجميع» وأنها فرصة سانحة للتعريف بهذه المقومات وإنعاش الشراكات وتوطيد العلاقات بين الدول العربية والتعاون بين بلدان الجنوب، تحقيقا للازدهار المنشود. وأوضح عزيز احنوش أن «ما

نعيشه اليوم من لحظات استثنائية تحظى فيها بلادنا بتشريف مميز سيسمح لنا بالتعريف بتاريخنا العريق وتاريخنا الغني وبمؤهلاتنا السياحية والاقتصادية والعلمية والثقافية لجميع اقطار العالم»، معربا عن امتنان المغرب لدعم دولة الإمارات العربية المتحدة رفقة الدول الخليجية الشقيقة، لمغربية الصحراء، ووصف منصة المغرب في «إكسبو 2020 - دبي»، بأنها منصة للإعلان عن هويته الجديدة الخاصة بالاستثمار والتصدير «المغرب الآن» «Morocco Now» والهادف إلى إبراز مكانة المملكة كمنصة صناعية وتصديرية من الدرجة الأولى، ووجهة جاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة.





## حجم الدين العمومي لتونس سيرتفع الى 114 مليار دينار خلال 2022



لتونس سيستحوذ على 82,57 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي مع موفى 2022 بعد ان كان في حدود 85,56 بالمائة خلال قانون المالية التعديلي لسنة 2021 . يشكل الدين الداخلي البالغ زهاء 41 مليار دينار 36,1 بالمائة من اجمالي دين تونس في حين يمثل الدين الخارجي 72,9 مليار دينار تمثل 63,9 بالمائة من اجمالي ديون تونس.

كشفت بيانات حول ميزانية الدولة التونسية لسنة 2022 ، ان حجم الدين العمومي لتونس سيرتفع، مع نهاية 2022 ، الى 114,142 مليار دينار مقابل 107,844 مليار دينار مع موفى سنة 2021 مما يشكل زيادة تفوق 6 مليار دينار. وأشار التقرير المتعلق بميزانية الدولة لسنة 2022، حسب وكالة تونس إفريقيا للأنباء، الى ان الدين العمومي

## 3000 شركة للنقل السياحي تواجه الإفلاس

على مراسلات الفيدرالية طيلة ما يقارب من سنتين من أزمة كورونا، ولم تتفاعل مع مطالبنا». وأكدت الفيدرالية، في بلاغ لها، أن الإضراب والاحتجاج حق يضمنه دستور المملكة المغربية والمواثيق الدولية»، وأنه إجراء لجأت إليه «عقب إغلاق الأبواب في وجهها وعدم التجاوب مع دعواتها الكثيرة ومراسلاتها العديدة لعقد اجتماعات تناقش أزمة القطاع ومقترحات الحلول».

الأسبوع المغربي: كشفت الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي، أن مجموع شركات النقل السياحي التي تعاني من أزمة مع المؤسسات البنكية تقارب حوالي 3000 ملف تحتاج تدخلا عاجلا. وأبرزت الفيدرالية أنها راسلت أكثر من مرة مؤسسة بنك المغرب من أجل تقديم مقترحات حلول للخروج من الأزمة ومن أجل الوساطة مع المؤسسات البنكية، «غير أن المؤسسة الوصية على الشأن البنكي لم ترد

## المغرب تعاون دينا ميكي ومتنامي مع البلدان الأفريقية



الأسبوع المغربي: أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية القيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أنه قد تم التأكيد على التزام المغرب القوي تجاه القارة خلال 2021 أثناء أشغال الدورة العادية الـ 34 لقمعة الاتحاد الإفريقي التي عقدت يومي سادس وسابع فبراير عبر تقنية التناظر المرئي، وركزت على كيفية التصدي لجائحة (كوفيد-19)، التي ضربت بقوة اقتصادات القارة، وكذا تنزيل الإصلاح المؤسسي وانتخاب القيادة الجديدة لمفوضية الاتحاد الإفريقي، كما تم تأكيد في شهر أكتوبر الماضي في أديس أبابا أثناء الدورة العادية الـ 39 للمجلس التنفيذي للمنظمة الإفريقية. وأوضح ناصر بوريطة، أن المغرب، بصفته عضوا في اللجنة الاستشارية للإصلاح المؤسسي للاتحاد الإفريقي، يدعم مسلسل الإصلاح المؤسسي للاتحاد الإفريقي منذ إنطلاقه، لأنه ضروري في جوهره، وبراغماتي في مقاربه. وأضاف بوريطة، في نفس القمة، التي انعقدت عبر تقنية التناظر المرئي، أن المغرب انخرط من هذا المنطلق في عملية الإصلاح المؤسسي للاتحاد الإفريقي، مسجلا أن التقرير المؤقت حول الإصلاح المؤسسي للاتحاد الإفريقي، الذي أعده رئيس جمهورية رواندا، السيد بول كاغامي، يعد نموذجا للعزيمة القوية والريادة المتبصرة، في أحد المشاريع الأكثر استراتيجية

لاتحادنا». وأكد أن تحديث أساليب العمل وثقافة النتائج وروح المسؤولية والاهتمام المتواصل بالجودة، وبالأخلاقيات والشفافية والحكمة الجيدة، تشكل عوامل حاسمة في عملية الإصلاح، مبرزا أن المغرب سيظل ملتزما، كما كان دائما، بالمضي قدما في هذه العملية التي تؤمن بها بقوة، باعتبارها رافعة استراتيجية لأفريقيا التي نريدها». وأكد الوفد المغربي، بهذه المناسبة، أن التضامن الفعال للمغرب، بإزاء البلدان الأفريقية لم يعد بحاجة إلى إثبات، مذكرا بأنه منذ ظهور جائحة (كوفيد-19)، أطلق المغرب في شهر أبريل 2020، مبادرة لرؤساء الدول الإفريقية تروم تعزيز التضامن الإفريقي وتحسين الأنظمة الصحية. وأبرز الوفد المغربي، علاقة بموضوع سنة 2022، «تعزيز المناعة في مجال التغذية بالقارة الإفريقية من أجل تسريع تنمية الرأسمال البشري، والاقتصادي والاجتماعي»، أن آلية التضامن هذه ستعالج عوامل سوء التغذية التي تمس الصحة، وخدمات علاج الأم والطفل، وسهولة الولوج إلى الخدمات، بما في ذلك الصرف الصحي وتوفير الماء الشروب، وكذا الفلاحة والأمن الغذائي، والتغيرات المناخية وما تقتزن بها من ظواهر الجفاف، والتصحر، والفيضانات وتداعياتها الوخيمة على السكان.

## المغرب سيصل لسد 52 من حاجياته الكهربائية من طاقة متجددة

واضافت ان هناك فرص استثمارية جديدة، أبرزها برمجة قدرة إضافية تفوق 4000 ميكا وات من مصادر متجددة في أفق سنة 2025 مع إطلاق مبادرات جديدة ستمكن من فتح آفاق متجدد للاستثمارات في هذا المجال. وخلصت إلى أن المغرب يطمح الرقم من قدرته الكهربائية المنشأة من مصادر متجددة إلى أكثر من 52 في المائة قبل حلول سنة 2030.

كشفت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المغربية ، ليلي بنعلي للأحرار ، خلال جلسة بالبرلمان، عن توفر المغرب "لحدود اليوم على حوالي 50 مشروعا من الطاقات المتجددة قيد الاستغلال تصل قدرتها الإجمالية إلى 3950 ميكا وات"، معلنة عن مواصلة المسيرة المغربية في مجال الانتقال الطاقي وتعزيز مكانته على المستوى الدولي .

## رؤية الجزائر لـ 2022 ... إقلاع اقتصادي وانفتاح على الاستثمار

والتخطيط ، أن الميزانية المخصصة لعملية التعداد تقارب 141,6 مليون دينار. وصدت الحكومة اعتمادات دفع ذات صيغة تنموية في حدود 813,8 مليون دينار بعنوان تدخلات القطاع مقابل 803 مليون دينار مرسمة سنة 2021 مما يشكل زيادة بنحو 1,3 بالمائة.

قررت الحكومة تخصيص 6, 11 مليون دينار مرسمة بميزانية الدولة لسنة 2022 في إطار التحضير للتعداد العام للسكان والسكني لسنة 2024 في إطار اعتمادات الدفع ذات الصيغة التنموية لوزارة الاقتصاد والتخطيط. وأشار التقرير المتعلق بميزانية الدولة لسنة 2022 في الباب المتعلق بمهمة وزارة الاقتصاد



## تدفق الاستثمارات الأجنبية نحو المغرب

تجاوزت الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحو المغرب، 16,97 مليار درهم خلال الأشهر الإحدى عشر الأولى من سنة 2021 ، بحسب مكتب الصرف. وأفاد المكتب ان الفترة نفسها عرفت تدفقا بما نسبته 13,9% بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية ، وذلك بحسب المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر نوفمبر 2021. وانتعشت العائدات بنسبة 10,2 % والتي سجلت نحو 27,27 مليار درهم ، وهي الزيادة التي فاقت تلك المسجلة بالنسبة للنفقات ( 10,3 مليار درهم ). بلغت الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج ، إلى غاية متم نوفمبر 2021 ، حوالي 16,12 مليار درهم ، وهو أعلى مستوى لها خلال هذه الفترة برسم الخمس سنوات الماضية، أي ما يمثل زيادة بحوالي 9,32 مليار درهم مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2020 .

المباشرة نحو المغرب، 16,97 مليار درهم خلال الأشهر الإحدى عشر الأولى من سنة 2021 ، بحسب مكتب الصرف. وأفاد المكتب ان الفترة نفسها عرفت تدفقا بما نسبته 13,9% بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية ، وذلك بحسب المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر نوفمبر 2021. وانتعشت العائدات بنسبة 10,2 % والتي سجلت نحو 27,27 مليار درهم ، وهي الزيادة التي فاقت تلك المسجلة بالنسبة للنفقات ( 10,3 مليار درهم ). بلغت الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج ، إلى غاية متم نوفمبر 2021 ، حوالي 16,12 مليار درهم ، وهو أعلى مستوى لها خلال هذه الفترة برسم الخمس سنوات الماضية، أي ما يمثل زيادة بحوالي 9,32 مليار درهم مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2020 .

## الجزائر: مشاريع مستقبلية لتصدير المواد البترولية الى موريتانيا



و بالإضافة الى ذلك قال أن «هناك مشاريع مستقبلية أيضا متعلقة بتصدير الأسمدة الأزوتية» إلى موريتانيا. وأبرز المدير العام لمجمع سوناطراك، أن هذه الزيارة تعد «فرصة لمجمع سوناطراك لإعطاء صورة عن قدراته الإنتاجية للمواد البترولية وكذا حول إنتاج الأمونياك واليوريا»، مشيرا إلى أن هناك آفاق تصدير لهاتين المادتين الى موريتانيا عن طريق البحر.

كشف توفيق حكار، الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك الجزائري، عن مشاريع مستقبلية لتصدير المواد البترولية ومشتقاتها الى الجمهورية الإسلامية الموريتانية، على هامش زيارة الرئيس الموريتاني لمجمع إنتاج اليوريا والأمونيا بالمنطقة الصناعية البتروكيمياوية بأرزويو. وقال حكار، أن هذه المشاريع المستقبلية تتعلق أساسا بتسويق المواد البترولية ومشتقات البترول إضافة الى مادتي البروبان والبوتان،

## السياسة المالية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أهمية الاستثمار العمومي

الأسبوع المغربي: أفادت وثيقة عمل صادرة عن بنك المغرب أن السياسة المالية ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية الاستثمار العمومي ووضع قواعد مالية لحمائته من انخفاض الدخل. وأكد عمر شفيق وآية عاشور، محررا هذه الوثيقة الصادرة تحت عنوان «الضريبة على الشركات والاستثمار: أي علاقة في المغرب؟»، أن «نتائج هذا التحليل تظهر أن توجها يهدف إلى تشجيع الاستثمار من خلال تقليص العبء الضريبي للشركات ينبغي أن يأخذ في الاعتبار إكراهين مهمين». وأضاف الباحثان أن السياسة المالية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أولا أهمية الاستثمار العمومي ووضع قواعد مالية من أجل حمايته من انخفاض الدخل. وأشارا إلى أنه يتعين الإدراك بعد ذلك، بأن خفض نسب الضريبة على الشركات لا يملك أن يؤثر لوجده على الاستثمار بشكل فعال. واعتبرا، في هذا السياق، أن خفض معدلات الضريبة من شأنه أن يكون أكثر فعالية عندما يندرج ضمن مقاربة أكثر تكاملا تهدف إلى تشجيع تراكم رأس المال المنتج وخاصة من خلال، تسريع إقرار إصلاحات تدعم تنمية القطاع الخاص وتحسين تنافسيته وتبسيط الإجراءات

المتعلقة بالاستثمار وزيادة انسجامها وشفافيتها بالإضافة إلى تعزيز الحكامة المرتبطة بسياسات تشجيع الاستثمار في المغرب (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، 2021). فضلا عن ذلك، أشار كاتبا الوثيقة إلى أن التحليل الماكرواقتصادي يظهر أن الانعكاسات السلبية لارتفاع عجز الاستثمار، الناجمة عن انخفاض مداخيل الضريبة على الشركات، يبدو أنها لا ت ستوعب بالقدر الكافي بخفض العبء الضريبي للضريبة على الشركات. ومن ناحية أخرى، يكشف التحليل الميكرواقتصادي أن تمدد الاستثمار بفعل الضريبة على الشركات مهم ولكنه يظل أقل أهمية نسبيا من تأثير التدفق المالي أو عمر الشركة. فحجم تأثير معدلات الضريبة على الشركات يرتفع نسبيا بالنسبة لشرائح الربح المنخفضة وأنشطة الخدمات. وأضاف الباحثان أن «بعض الجوانب التي لم يتم تناولها في هذا العمل، مثل نقص التصريح والنهرب الضريبي أو القطاع غير المنظم، من شأنها أن تحسن هذه النتائج بشكل ملحوظ»، مشيرين مع ذلك، إلى أن دراسة التأثير الأمتل للضريبة على الشركات يتطلب تعبئة تدابير إخبارية أكثر شمولا.

## وزيرة السياحة المغربية تلتزم بدعم المطاعم المغربية المصنفة

عقدت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المغربي، فاطمة الزهراء عمور، اجتماعا مع مجموعة الجمعيات الجهوية للمطاعم السياحية، تعهدت خلاله بإدماج العاملين في مجال المطاعم السياحية ضمن التدابير الاستعجالية المتخذة بشأن دعم القطاعات المتضررة من

جائحة كورونا والتزامها الراسخ بتجديد الدعم لقطاع المطاعم السياحية. وأشارت الوزيرة إلى ضرورة تشجيع العاملين في المجال بمقاربة تشاركية مع الوزارة لتعزيز الإطار القانوني للمطاعم المصنفة، مما يمكن مختلف الفاعلين وأصحاب المطاعم من تحسين تلبية الانتظارات







## رحيل مصطفى المصري أحد أبرز المثقفين الليبيين



الليبية والعربية من بينها صوت الأمة - الأسبوع - الأيام - آخر ساعة - الأهرام - القاهرة - المرصد - طرابلس الغرب - هنا طرابلس - الرائد - شعلة الحرية - الشعب - الإذاعة - الأسبوع الثقافى - الفصول الأربعة - الجماهيرية - الطريق اللبنانية - القصص التونسية - ترأس مجلة هنا طرابلس سنة 1954م، ترأس اللجنة العليا لرعاية الآداب والفضول، تولى أمانة اتحاد الأدباء والكتاب بالجماهيرية، تولى مهمة مدير الإذاعة الليبية، أصدر وترأس تحرير جريدة الشعب.

بالتدريس بمدرسة الأنباط (المدرسة المصرية) بالقاهرة "شبرا"، اشترك في عدة مظاهرات ضد الإنجليز وأعتقل بسجن قارة ميدان التحق بحزب المؤتمر الوطني برئاسة بشير السعداوي بطرابلس سنة 1948م وسجن ثلاث مرات بسبب مواقفه الوطنية والقومية الراضية للوجود الأجنبي خلال العهد الملكي على أرض ليبيا وانتخب عضواً لمجلس النواب سنة 1960م وكان صوتاً معارضاً ومطالباً بجلاء القوات الأجنبية الاستعمارية ووحدة البلاد. نشر إنتاجه في الصحف المصرية ثم

رحل الكاتب والمؤرخ والأديب والمناضل الليبي/ على مصطفى المصري، عن عمر يناهز 95 عاماً. وعلى مصطفى المصري كاتب ليبي ناهض الاحتلال الأجنبي لبلاده وتجاوزت كتاباته الحدود المحلية إلى الأفق العربية والأممية، حيث ترجمت مؤلفاته إلى أكثر من 5 لغات. ولد في الإسكندرية سنة 1926م وتلقى تعليمه في القاهرة سنة 1933م ثم التحق بالأزهر ونال الشهادة العالية من كلية أصول الدين عام 1946م ثم شهادة التدريس العالية من كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية سنة 1946م عمل

## رقوش؛ وديع بكيطة



### ابن لثمة

يتحدث البعض عن عبقريته والبعض الآخر عن جنونه، ويتحدث البعض الآخر عن مدى نفيته لهم في إبقاء سكان المغاور والكهوف قائمين في أماكنهم لا يغادرونها أبداً، رغم تغير الأجيال وتعاقب الفصول، إن الجغرافيا الذهنية في نظر هذا الطرف الأخير، هي من يجب ألا تتغير أو تتبدل، لأنها تمهد لنهاية الاحتلال الثقافى وتبعاته عن هذه المراكز الحضارية العتيقة، الناطق منها باللهجات العربية أو اللغات الأخرى.

يتبع المحتل دائماً نفس المنهج في استيلاء الشعوب، محو الذاكرة المساعدة على التقدم والتطور نحو الأفضل، واستبدالها بذاكرة العنف الموجودة أصلاً في المستنق، لأن أي شعب كيفما كان له جانب من ممارسة للعنف، لذلك يعمل المحتل عندما يحتل وطناً ما إلى إبقاء شعوب هذه الأوطان ضمن هذا المستوى العنيف، والذي يمكن من اتهامه به متى شاء ومتى أراد.

تدخل كتابات ابن تيمية ضمن هذا الإطار، القائم على إبقاء المستنق في حالته، فلا هو بالعقري طبقاً لعصره، لأنه لم يتجاوز الأفق المعرفى لعصره، ولا هو بالمجنون، لأنه نتاج سياق ذلك الزمن؛ عملت كتابات الاستشراق ومنها كتابات المستشرق الفرنسي هنري لاؤوست (Henri Laoust 1905 - 1983م) «بحث في آراء ابن تيمية الاجتماعية والسياسية»، «الانشقاقات في الإسلام» وأعمال أخرى على استحضار هذا النسق من أجل تفعيل هذه الرؤية الاستعمارية القائمة على إبقاء حالة العنف في المستنق من أجل إبقائه كما هو، ليعيش حالة التكرار الدائم، بحيث تلد هذه المجتمعات المفعول بها أجدادها. ذكره ابن بطوطة في رحلته «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، وقال عنه: «وكان بدمشق من كبار الحنابلة تقي الدين بن تيمية كبير الشام يتكلم في الفنون. إلا أن في عقله شيئاً (أي مجنون) ... وتكلم مرة بأمر أنكره الفقهاء، ورفعوه إلى الملك الناصر... فأمر بسجنه بالقلعة أعواماً، حتى مات في السجن بعدها، وصنف في السجن كتاباً في تفسير القرآن سماه «البحر المحيط»، في نحو أربعين مجلداً». (ص 111، 112).

إن سؤال الراهنية أو التبيئة، أي ما فائدته طبقاً للزمن الذي نعيش فيه؟ هو من يؤكد أن هذا الاستحضار من لدن الاستشراق مثل هذه الأعلام في الذاكرة العامة للشعوب بقادتها وعوامها له هدف أساسي هو بناء موسوعة، مجموعة من النصوص ذات التصور العنيف، والتي بناء عليها سيصبح المتلقي منتجا للعنف وأشكاله، وبالتالي بقاءه في حالة أبعد عن التفكير العقلي والمنطقي.

Bloqia.alkatib@gmail.com

## «القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة»

إليها. ويحاول الكتاب، الواقع في 310 صفحات من القطع المتوسط، والمدمع بالكثير من الصور والخرائط التوضيحية، تقديم رؤية عامة للقضية الفلسطينية من خلال تتبع مفصلات السياق التاريخي للقضية، بما يسهل على القارئ استيعاب صورتها الشاملة، والعوامل المتداخلة المتعلقة بها، في أي مرحلة من المراحل، وفي ترتيب منطقي، وصولاً إلى سنة 2021.

ويعد هذا الكتاب، الذي كُتب من خلال رؤية تؤمن بحق أبناء فلسطين في أرضهم، وأن فلسطين أرض عربية إسلامية، ذا أهمية خاصة بالنسبة للقراء الذين يرغبون في الحصول على فكرة عامة عن قضية فلسطين، أو الذين لا يجدون وقتاً للدراسات التفصيلية المتخصصة، وذلك بلغة سهلة، حافلة بالمعلومات الحديثة حتى صيف سنة 2021، مع الاحتفاظ بالصيغة العلمية الأكاديمية الموثقة، بعيداً عن الخطاب العاطفي الإنشائي. غير أن التاريخ القريب والواقع المعاصر، قد عولج ببعض التفصيل ليتسنى للقارئ أن يجد إجابة للعديد من الأحداث والتغيرات والتعقيدات التي تجري حوله.



أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاب «القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة»، للأستاذ الدكتور محسن محمد صالح، بطبعة مزيدة ومنقحة، تغطي قضية فلسطين حتى سنة 2021. هذا الكتاب هو من أكثر الكتب المتعلقة بقضية فلسطين انتشاراً ورقياً وإلكترونياً. كما يتميز بتعدد طبعاته، ويتعدد اللغات التي تمت ترجمته

## «ترجمان الأعراق»: من أجل تكافؤ لغوي

والتأويل، ما هي سوى تصاريح الترجمة وإعراها المباشر في الوجود الإنساني في العالم». يضيف: «تعدى هنا الترجمة المعنى الحصري في مهنة هي نقل الكلمات والنصوص من لسان إلى آخر نحو المعنى الواسع والشامل في فهم حيثيات القصد وفحوى السلوك، ويشكل عام كل ظاهرة تتميز بالالتباس وتثير الاستفهام، فتُجند بذلك إرادة الفهم، لأنها تريد ترجمة ما هو أمامها في قول بين، أي نقل المبهم أو الغريب إلى المألوف والواضح».

من فصول الكتاب نذكر: «أخلاقيات الترجمة والسلوك الترجمي»، و«كايروس الترجمة أو ميزان العبارة»، و«المُعَدَّر تَرْجَمْتَهُ يوصفه مشكلة تأويلية أو مُضْطَلَّة التَّكَاوُفُ بَيْن اللُّغَات»، و«الرسم قبل الاسم: ما قبل تاريخ الترجمة»، و«البنيات النصية والبنيات الثقافية: نحو هيرمينوطيقا في الترجمة»، و«سوء في الترجمة: لغز الكلمة اليابانية موكوساسو»، و«العالم في أفق اللغة: مهام الترجمة»، و«المعجم العربي للفلسفات: سياسة ترجمية ورؤية في العالم».

محمد إحسانى/ إيران: تَمَثَّل الترجمة مسألة حيوية لكل الثقافات، فهي النافذة التي تطل عبرها على أدب وفكر العالم. تبدو الترجمة حيوية بشكل مضاعف في العالم العربي نظراً للضجوة المعرفية التي تفصله عن ثقافات كثيرة، وهو ما يدعو لانشغال فكري جدي بها. في هذا الإطار يأتي كتاب «ترجمان الأعراق: إستراتيجية الترجمة وتكتيكية المترجم» للباحث الجزائري محمد شوقي الزين، والذي يصدر في طبعة مشتركة بين «معهد تونس للفلسفة» و«دار عيسى» ضمن سلسلة بعنوان «إشراعات».

نقرأ من تقديم المؤلف: «لم يُخَلَّف أيُّ فيلسوف عملاً فكرياً إلا وكانت الترجمة حاضرة، بشكل مباشر تأليفاً وترجمة، أو بشكل غير مباشر بصفقتها الفكرة الناظمة للعمل الفلسفي (غدامير مثلاً). أحياناً تتساءل إذا لم تكن الترجمة هي نموذج الوجود الإنساني في العالم، من حيث أن إرادته في إدراك العالم المحيط ما هي سوى طريقة في «ترجمة» ظواهره بتبيانها واستجلاء معانيها، وفهم الذوات المحيطة بترجمة أقوالها ومقاصدها، أي فهمها، بمعنى أن ما نُسَمِّيهِ الفهم والقراءة

## الأكاديمي الليبي محمد الدويب يصدر ترجمته الضخمة لأعمال هيرودوت

قال الدويب، في تدوينة على صفحته بالفيسبوك: «أحمد الله حمداً كثيراً أن مد في عمري حتى رأيت العمل كاملاً مطبوعاً حاملاً اسم بلادي بعد أن تولت الهيئة العامة للثقافة نشره وأكملت إخراجها إلى النور وريثتها (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية)». وتوجه الدويب بالشكر إلى كل من «أسهم بالفعل أو الكلمة في الدفع بهذا العمل إلى النشر». وكانت «بوابة أفريقيا الإخبارية» قد نشرت سابقاً نداءً للدكتور الدويب بعد انتهائه من ترجمة الكتاب في تسع مجلدات كاملة، للبحث عن ناشر يحفظ هذا العمل المعرفي الضخم للمكتبة العربية والليبية.

وقال: أحمد الله حمداً كثيراً أن مد في عمري حتى رأيت العمل كاملاً مطبوعاً حاملاً اسم بلادي بعد أن تولت الهيئة العامة للثقافة نشره وأكملت إخراجها إلى النور وريثتها (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية). ولا يفوتني اليوم أن أشكر كل من أسهم بالفعل أو الكلمة في الدفع بهذا العمل إلى النشر واسمحو لي بذكر الذين استلعت متابعه ما نشروا بشأنه.

بلد الطيوب، أماني خطاب، أريج خطاب، بوابة أفريقيا الإخبارية، الدكتور عبد الكريم الزياتي، الأستاذ حسين مفتاح، الأستاذ عصام خليفة القبائلي، ولبعذرني الذين لم أذكرهم نسياناً وليس تناسياً أو نكراناً لكلمة طيبة قالوها أو كتبوها. أشكر الأستاذ محمود اللبالب الذي أسعدني عندما سلمني نسخة واحدة من العمل قبل ثلاثة أيام فاهديتها للدكتور خالد الهذار لأنني أعلم شوقه البالغ لرؤية العمل كاملاً وهو الذي درس ما سبق ترجمته دراسة وافية. وسيكون الكتاب متوفراً في معرض القاهرة للكتاب في دورته عام 2022م. بعون الله، وستتولى وزارة الثقافة توزيعه في ليبيا وخارجها.



## موريتانيا: اختتام النسخة الأولى من مهرجان موسيقى الرعاة

أشرف وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة الموريتانية المختار ولد داوي، رفقة والي الحوض الغربي محمد المختار ولد عبيدي، اللييلة البارحة في مدينة الطينطان على اختتام فعاليات النسخة الأولى من مهرجان موسيقى الرعاة الدولي (آفريدي).

وتضمنت فعاليات السهرة الختامية لمهرجان موسيقى الرعاة الدولي عرض فلم وثائقي عن مدينة الطينطان ووصلات فنية وفولكلورية، إضافة إلى منح جوائز للفائزين في المسابقات التي شهدتها أماسي المهرجان.

## الكتاب والأحداث المتنوعة

بوداود عمير: من خلال هذا الكتاب المهم: «الكتاب والأحداث المتنوعة» تؤكد الكاتبة والباحثة الفرنسية الفيتنامية الأصل: مين تران هوي، أن معظم الأعمال الروائية الناجحة في الأدب الفرنسي والعالمي، استمدت قصصها من وقائع حقيقية، يكونون قد اطلعوا عليها في الصحف اليومية؛ تذكر من بينهم: زولا، فلوبيير، بروتون، مورياك، كامو، مارغريت دوراس.. بما في ذلك الشعر السريالي. هناك ركن شهير في الصحف يعرف بركن الأحداث أو النوعات: Les faits divers، قد لا ينتبه له، لكنه مهم جداً كفكرة ينطلق منها الكاتب في صناعة خياله؛ تذكر النجاح الذي حققته رواية «أغنية هادئة» للكاتبة الفرنسية مغربية ليلى سليمان، المستمدة من حادثة حقيقية وقعت في أمريكا؛ قرأتها ليلى سليمان في إحدى الصحف، وألهمت لكتبت روايتها الشهيرة التي نالت جائزة غونكور وشهرة عالمية واسعة.

الكاتب كولسون وإتهيد، وهو أحد أبرز الكتاب الأمريكيين المعاصرين، يعترف بأنه يستلهم معظم أعماله من أحداث واقعية، يبني على أساسها مخياله، وأن «إلهامه يأتيه من أخبار متنوعة يقرأها في الجرائد».

الأكاديمي الليبي محمد الدويب ينشر ترجمته الضخمة لتاريخ هيرودوت





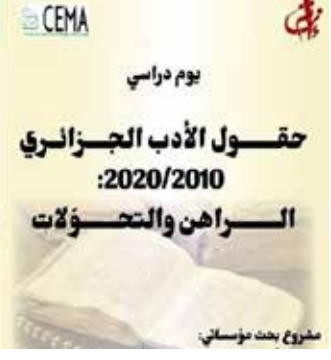


## حقوق الأدب الجزائري 2020/2010 الراهن والتحول

يتمثل المشروع الذي أطلق عليه «النسق الأيكولوجي، أو النسق البيئي الأدبي الجزائري» (L<sup>2</sup>. COSYST.ME LITT.RAIRE (ALG.RIEN) في كونه يشغل بشكل متزامن على الألسنة الثلاث (الأمازيغي، والعربي والفرنسي). وقد شدد على أنه «يجب أن يكون هناك تقاعل بين جميع الفاعلين في هذا النسق ويجب على كل طرف أن يقوم بعمله». والنسق البيئي الأدبي وفق الراحل يشمل نسقيا كلا من الإنتاج الأدبي المنشور، مكان النشر، والمكتبة وجميع المؤسسات التي تأخذ بعين الاعتبار الأدب (التعليم، الميديا، الإنترنت) وكذلك النشاط الأدبي (النوادي الأدبية، مبيعات التوقيعات، المؤتمرات، المهرجانات، المعارض، إلخ).

وتعقيبات الحضور تركزت على المقارنة بين واقع الصحافة الأدبية اليوم وما كانت عليه سنوات السبعينات والثمانينات التي شهدت ازدهارها وتأثيرها الواسع. اللقاء اختتم بعرض رزمة النشاطات العلمية القادمة التي تفتح على مختلف جامعات الوطن، وتعمل على تكريس رؤية الراحل حاج ملياني في البحث والتكوين، لاسيما التكوين الدكتورالي في طبعته الثانية والذي سينتظم نهاية السداسي الاول من سنة 2022. جاء هذا اليوم الدراسي تكريما للراحل حاج ملياني وفي إطار استكمال المشروع الذي أسس له برفقة ثلة من الأكاديميين. ووفق الحوار الذي أجرته معه السيدة نبيلة سكندر صيف 2020 بموقع (algeriecultures.com)،

انطلاقا من تجربته رهانات الأدب المرتبطة بالجوائز الأدبية، الوطنية والعربية وتأثيرها في المشهد الأدبي الجزائري. واختتمت الجلسة الصباحية بمدخلة الأستاذة بلال حكيمة من جامعة تيزي وزو التي عرضت حوصلة شاملة حول النشر في حقل الأدب الأمازيغي وما يرتبط به من سياقات الإبداع والترجمة من وإلى الأمازيغية. الجلسة الثانية التي خصصت للنقد الأدبي: منصات وفاعلون، تركزت فيها مداخلات المشاركين على أهمية الصحافة الأدبية المكتوبة والرئية والمسموعة. حيث تناول النقاش الذي اثاره كل من الأستاذ أمزيان فرحاني والروائي اسماعيل بيرير دور الملاحق الأدبية وأهمية النقد الصحفي المتخصص في إثراء المشهد الأدبي، هذه المداخلات



سعيد هادف: بقصر الثقافة مفدي زكريا (الجزائر العاصمة). صبيحة يوم الثلاثاء 28 ديسمبر 2021 تم تنظيم يوم دراسي حول «حقوق الأدب الجزائري 2020/2010 الراهن والتحول». اليوم الدراسي أشرف على تنظيمه «مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية» بوهان و«مركز الدراسات المغاربية».

والدراسات المغاربية CEMA. البروفيسور محمد داود (من جامعة وهران) ركز في مداخلة على المفاهيم النظرية التي توّطر البحث ضمن المشروع. وفي مداخلة قدمت الدكتورة بوعنجر فوزية (رئيسة المركز) نماذج عن الكتاب الشباب في الجزائر، مركزا على إشكاليات النشر والمقروئية

الدراسات المغاربية CEMA. البروفيسور محمد داود (من جامعة وهران) ركز في مداخلة على المفاهيم النظرية التي توّطر البحث ضمن المشروع. وفي مداخلة قدمت الدكتورة بوعنجر فوزية (رئيسة المركز) نماذج عن الكتاب الشباب في الجزائر، مركزا على إشكاليات النشر والمقروئية

الدراسات المغاربية CEMA. البروفيسور محمد داود (من جامعة وهران) ركز في مداخلة على المفاهيم النظرية التي توّطر البحث ضمن المشروع. وفي مداخلة قدمت الدكتورة بوعنجر فوزية (رئيسة المركز) نماذج عن الكتاب الشباب في الجزائر، مركزا على إشكاليات النشر والمقروئية

## باحث مغربي يفوز بالمركز الثاني لجائزة الشارقة الثقافية

## قائمة الفائزين بجائزة المغرب للكتاب لعام 2021

وفاز بالجائزة في مجال الثقافة الأمازيغية خالد أنصار عن كتابه (الأصوات الصغرى في الإبداع الأدبي الأمازيغي فذهبت لكل من حسن أوبراهيم أموري عن روايته (تبتيرين تبحرصاص) أو «الحمامات العاربات» والطبيب أمكروود عن ديوانه (أوركال) أو «جمر تحت الرماد».



إلى أحمد بوحسن عن ترجمته لكتابه «مغامرات ابن بطوطة: الرحالة المسلم في القرن الرابع عشر ميلادي»، ومحمد الجرطي عن ترجمته لكتاب «نهاية الحداثة اليهودية: تاريخ انعطاف محافظ».

أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمغرب، السبت، أسماء الفائزين بجائزة المغرب للكتاب دورة 2021. وذهبت الجائزة في فرع الشعر مناصفة لكل من محمد علي الراوي عن مجموعته الشعرية (رياحين الألم) ورشيد المومني عن ديوانه (من أي شيء).



وألت الرتبة الأولى للجائزة، محمد الزبيري بالمركز الثاني في جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي في دورتها الثانية عشرة، التي نظمت تحت عنوان «المسافة بين الفن التشكيلي والسينوغرافيا»، عن بحثه «الفن التشكيلي والسينوغرافيا- من الماوية إلى التماهي».

## البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير بعناية: الأفلام المتوجة مرشحة لدخول منصة رقمية عالمية

لكولين ستراتين من فرنسا عن فيلمه «الجوف» فيما عادت جائزة أحسن أخراج لعمر بيومي من قطر عن فيلم «المحطة 49». وتوج بالجائزة الكبرى لهذا الصنف من الأفلام فيلم «الديبة» لشريفوف بيراف من طاجكستان. ونظم مهرجان البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير بعناية إلى غاية نهاية ديسمبر 2021 عشرون طبعة متتالية ويسجل مشاركة سينمائيين هواة من أكثر من 25 دولة، مثلما تمت الإشارة إليه.

الدولي القصير لشهر ديسمبر المنصرم من الانضمام إلى بقية الأفلام التي تعرضها المنصة مقابل مبالغ مالية تحددها عدد المشاهدين، وفقا لما أوضحه السيد بلخودير الذي صرح أن هذه الخطوة تأتي تجسيدا لاتفاقية التعاون التي أبرمت بين إدارة مهرجان البوابة الرقمية لعناية و هذه المنصة الرقمية العالمية المتواجدة بإيطاليا. وفيما يتعلق بالأفلام الروائية القصيرة المشاركة في هذه الطبعة عادت جائزة أحسن سيناريو

يسجل مهرجان البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير خطوة هامة في مجال ترقية العروض السينمائية الرقمية وذلك بتمكن الأفلام المتوجة في مسابقات المهرجان من الترشح لدخول منصة رقمية عالمية متخصصة في الأفلام القصيرة. وفقا لما أفاد به بيان مؤسس المهرجان دليل بلخودير. وستمكن المنصة الرقمية العالمية «وي شورت» المتخصصة في الأفلام القصيرة المتوجة في مهرجان البوابة الرقمية للفيلم

## الجزائر: نور الدين درودور يفوز بجائزة أول نوفمبر 1954

نال سمير نور الدين درودور جائزة أول نوفمبر 1954، في مجال الرواية؛ عن روايته التاريخية الموسومة: «نوميا رحلة النفي إلى كاليديونيا»؛ وهي رواية تاريخية متميزة، وفق ما جاء في تدوينة صديقه المؤرخ بوداود عمير حيث قال عنها «أتيح لي قراءتها مخطوطا، تتضمن معلومات تاريخية وتفصيل في غاية الأهمية، في قالب سردي مشوّق، عن قصة الجزائريين الذين تم نفيهم من طرف الاستعمار الفرنسي إلى كاليديونيا». وما يميز هذا الانجاز، بضيف عمير «أنها أول رواية يكتبها سمير درودور، لم يسبق له أن كتب عملا سرديا من قبل؛ كتب في التاريخ والدراسات الأدبية، عملين مهمين: «الخدمات الصحية أثناء الثورة التحريرية» والصادر عن دار «هومه» للنشر؛ وكذلك بحثه العميق عن إلهادة الجزائر وعن الشاعر الراحل مفدي زكريا، وقد صدر عن دار هندواي في صيغته الإلكترونية». وأضاف أن «الشيء الآخر الرائع في هذا الانجاز، حرص مؤلف الرواية سمير درودور، على إدراج الأسماء التي ساعدته في مراجعة الرواية وفي تقييحها وتدقيقها؛ وهو أمر مهم في مجال التثمين، لاحظته في الأعمال الروائية في الغرب، نفتقده للأسف في مشهدنا الأدبي الجزائري».

## فتح مكتبة البرلمان الجزائري أمام الطلبة والباحثين

قرر ابراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الجزائري (الغرفة السفلى للبرلمان) فتح مكتبة المجلس لأول مرة منذ انشائها سنة 1977. أمام الطلبة والباحثين دون العودة الى تصريح من الجامعة، رفعا للرافيل التي كانت مفروضة عليهم سابقا. ويأتي هذا في إطار التسهيلات والديناميكية الجديدة التي يعرفها المجلس والانفتاح على مختلف فئات وشرائح المجتمع. وتحتوي مكتبة المجلس على مجموعة ثرية ومتنوعة من الكتب والمراجع في مختلف المجالات والتخصصات المعرفية، يقدر عددها بحوالي 36.030 عنوان، 19.000 عنوان باللغة العربية و17.030 عنوان باللغة الفرنسية والإنجليزية. كما تحتوي المكتبة أيضا على مراجع ورصيد خاص بالموسوعات والقواميس والمعاجم بمختلف اللغات. وهذا ما يسمح بتقديم خدمات نوعية وحديثة ويسمح لهياكلها من استيعاب أعداد معتبرة من الطلبة والأساتذة والباحثين. كما قرر بوغالي، فتح نافذة للمكتبة في الموقع الإلكتروني للمجلس الشعبي الجزائري، وذلك حتى يتسنى الاطلاع على محتوى المكتبة عبر الأنترنت.

## جامعة مغربية تحصل على براءة اختراع للاستخراج الآلي لسلم العقارب

أعلنت جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء في بلاغ لها، حصولها على براءة اختراع نظام روباتي ثوري مخصص للاستخراج الآلي لسلم العقارب، وذلك على اثر إشعار تسليم إيجاب من المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، بنشر هذا الاختراع في 30 نوفمبر الماضي، من قبل فريق بحث مؤلف من معاذ مكمل، طالب دكتوراه، والأستاذ أنس الكتاني، مدير الأطروحة، والأستاذ عمر طنان، المدير المشارك للأطروحة، والأستاذ رشيد صايل، مدير مختبر البيولوجيا والصحة بكلية العلوم بن مسيك. ويعمل هذا الجهاز على تجميع السم عبر شبكة من الناقلات الآلية، وجهاز مركزي لاستخراج السم من خلال تصريفات كهربائية تتكيف مع كل أنواع العقارب بسرعة أكبر وبطريقة خالية من المخاطر، ويتكون من نظام هوائي واهتزازي، يسهل استعادة قطرات السم التي تسقط في محطة التعبئة، ويضمن هذا الجهاز عملية استخراج آلية بالكامل، دون الحاجة إلى أي تدخل يدوي من قبل المشغل.





## كيف يفهم المثقف المغربي طبيعة المرحلة القادمة وماذا أعد لها؟

مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب



يثير موضوع المثقف المغربي في ظل توجهات التنمية الوطنية المغربية، تساؤلات ترصد واقعه وتستشرف دوره المحوري في مرحلة العمل الوطنية من حيث مستوى التغيير أو التطوير الحاصل في طبيعة هذا الدور، وموقعه في خطط وتوجهات التنمية الوطنية المغربية في صبغتها الجديدة في ظل مؤشرات وطنية عدة تؤصل لفتح منابر الحوار وخطاب إعلامي يعطي بعداً كبيراً لحرية الفكر وإبداء الرأي وتحول في مسيرة رسالة الإعلام المحلي محاولة منه في رصد واقع الإنسان المغربي المعاش بكل شفافية ووضوح... وهي في حد ذاتها فرص في نقل المثقف المغربي من مرحلة التمكين إلى التمكين، ومن مرحلة المتابعة عن بعد إلى المعيشة المعقدة، التي تمكنه من القيام بدور

المتاح فعلياً له في سبيل إبداء رأيه ومشاركته في الإسهام في قراءة جديدة لقضايا مجتمعه، مشاركاً مبادراً بأفكاره القيمة ورؤاه النقدية المدعمة بالدليل والشواهد والوقائع ومقدماً المقترحات والبدائل العملية الإجرائية التي يمكن أن تقدم الحلول في سبيل معالجة التحديات... فالمسألة في بدايتها ترجع إلى المثقف نفسه وفهمه لطبيعة دوره، وقناعته بما يحمله من رؤى وأفكار ومبادئ وتوجهات وما يرسمه في فكره من سياسات وأطر عمل يسهم بها جنباً إلى جنب مع المختصين، ومستوى التثاقف الموجود بين المثقف والمجتمع بثقافته ومؤسساته وشرائحه المختلفة، وبين المثقف ومجتمع المعرفة، ومجال الثقة التي تمنحها المؤسسات في الثقافة

أن يولده في التعاطي مع قضايا المجتمع... ثم إن ما تعيشه المرحلة من تداخلات في الخطاب الفكري ونزوع نحو تبني بعض المداخل يضع المثقف المغربي أمام تقييم قدرته على بناء أرضيات للمعالجة تشترك في بلوغ الأهداف الإنسانية والمصالح الوطنية العليا مما يعني الحاجة إلى تداركه لخطاب المرحلة وبلوغه مرحلة الخطاب التجديدي القائم على الدمج بين الأصالة والمعاصرة والعالمية والهوية الوطنية، والتوافقية والحيادية والموضوعية. إن ما سبق طرحه من تساؤلات تضعنا أمام واقع جديد ينبغي أن يتضح فيه موقع المثقف المغربي ومسؤولياته في تناول قضايا التنمية الوطنية المغربية بكافة مدخلاتها ومعطياتها، في ظل

تبعث بين فترة وأخرى من خلال شبكات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتجد لها في المجتمع من الترويج والدعاية والإعلان والمتلقين والانتشار... وهل يحظى المثقف المغربي بوجود المؤسسات التي تحتضن الفكر الاستراتيجي وتعزز الثقافة المهنية لديه، وما يرتبط بذلك من التحول الذي يفترض أن تشهد المؤسسات الحالية التي تحاول أن تشارك المثقف في رعاية بعض إبداعاته وأفكاره ونتاجه الأدبي والفكري والإعلامي سواء في إطار عملها وشمولية أدائها وأسلوبها في التعاطي مع متطلبات المثقف ذاته وقدرتها على الدخول بالمثقف المغربي في خضم ذلك التحول بل وإطلاقه للحراك الفكري والثقافي والوعي الاجتماعي الذي ينبغي

محوري مؤثر في صياغة مرحلة التحول، يستدعي التعامل معها امتلاك الأدوات الفاعلة والمهارات الجيدة والثقافة الواعية والقراءة المتزنة والتحليل العميق، والرصد الدقيق المتوازن لواقعه العملي ليتكيف مع متطلباته ويتفاعل مع سرعة التغيير الحاصل به، والاندماج الذي يعزز في ظل مسؤوليته في نقل الحوار الثقافي الفكري إلى واقع الشراكة المعززة بالتجارب المترجمة للخبرات والمؤصلة لنماذج عمل واقعية تسترشد بها المؤسسات وتستدير بها ثقافة المجتمع لمزيد من الوعي الاجتماعي... وبالتالي، كيف يفهم المثقف المغربي طبيعة المرحلة القادمة، وماذا أعد لها، وكيف يتعامل مع هذا الكم القادم من المعارف أو التجاذبات والأفكار الأخرى التي

هل كنت تعلم أنه توجد فرقة روك أمريكية اسمها «الجزائر» (Algiers) نسبة إلى الجزائر العاصمة؟ وقد نشأ أعضاء الفرقة الأربعة وهم يعزفون الموسيقى معاً في مدينة أتلانتا الجنوبية (the southern city of Atlanta) بولاية جورجيا. وعندما أنشأوا فرقتهم في 2012، استوحوا اسمها «الجزائر» من فيلم معركة الجزائر. تعتمد موسيقى الفرقة

### ما العمل؟ تفكيك البنى المنتجة للتخلف وبناء ثقافة القانون

والنظام؟ في الغرب مثلاً، - ذاك الذي عمل خلال مسار بطيء وطويل دام قرابة 500 سنة من أجل التحول النهائي من حياة الوضو وما قبل الدولة إلى دولة الحق والقانون- يعتبر التعدي على القانون عند أبسط عامة الشعب جرماً وشناعة وضاللاً أكثر بكثير من تعدي أحدنا على حرمان الشرعية الدينية، فعندنا مثلاً، استنكار وتشنيع وحتى التكتيل بمواطن يأكل في نهار رمضان أعظم بكثير من استنكار وتشنيع والتكتيل بمرتشي أو مقال أو موظف عمومي يعتدي على القانون ويتجاوزها. فالقانون المدني لم يرق بعد لينا في قداسته أبسط النوازل الدينية فضلاً أن يناقش غيرها، لذلك فحتى تبني مؤسسات دولة القانون علينا أولاً أن نبني الإنسان الذي يجسد هذه المؤسسات وينهض بها ولا يكون ذلك بالعمل على استيراد القوانين الرومانية أو الغربية الحديثة وإنما علينا أن نسارع إلى تأسيس براديفما ثقافية جديدة قائمة على تقديس القانون كأولوية أولى إن لم يكن أكبر من تقديس آديانا ومعابدنا وشعائرها التعبدي، فيكون تقديساً مساوياً له. بغير هذا العمل التقضي الجبار الذي يتركز على تفكيك البنى الثقافية القديمة القائمة على مركزية الإله وعادات القبيلة وشرائعها إلى برديغما قائمة على مركزية الإنسان وحده، فإننا لن ننجح في بناء مجتمع مدني يحترم حقوق الإنسان ويحترم الاختلاف ويبني أوطاناً قائمة على مبادئ العدالة والقانون.

المزعوم يطالبون الخليفة العثماني بتسريع وتيرة الإصلاح، عن طريق إدخال قواعد الحكم الغربية، كوضع دستور ومجلس نيابي وغير ذلك، لكن بعد إجراء هذه الإصلاحات ووضع دستور على الطريقة الغربية وتأسيس مجلس نيابي لم يتغير شيئ، وظلت الخلافة تسير نحو التفسخ والانهايار، فأدرك زعماء النهضة حينها أن إستيراد مؤسسات الحكم القانونية الغربية هو خطأ استراتيجي، لأن تلك المؤسسات ستظل هياكل وهمية فارغة، وأعمدة جوفاء، وذلك لأن فعاليتها الحقيقية ستظل متوقفة على ثقافة ووعي من وضعها. ومن وضعها وظل حارساً عليها هو نفسه ذاك الإنسان المتخلف المتحجر. وقبل أن يتقنوا إلا ضرورة البدء في عملية إصلاح جديدة وشاملة للبنى الثقافية العميقة للمجتمعات الإسلامية كان الوقت قد فات والعمر قد ولى سدى. والخراب والتفسخ قد عم العالم الإسلامي، لأن دعوات الإصلاح تلك التي بذرت طولاً وعرضاً من طانجا إلى جاكرتا هي نفسها التي سوف تنمو وتتضح وتفرج المزيد من بني التخلف والانحطاط، معززة بذلك بنى التخلف والانحطاط السابقين، والأخطر من ذلك هو ظهور ما يسميه محمد أركون بالجهل المؤسس والجهل المقدس. فتشكلت جماعات وطرق ومذاهب تدعو إلى تقديس الجهل والافتخار به فضلاً عن تعزيره ونشره حتى في الدول المتقدمة شرقاً وغرباً. نعود لسؤالنا الأول: لماذا احترام القانون هو فلسفة مقدسة قبل أن يكون مجرد أداة للعدالة

لماذا احترام القانون هو فلسفة مقدسة قبل أن يكون مجرد أداة للعدالة والنظام؟ بشير بن شيخة (كاتب جزائري): إن اهتداء الغرب بعد قرون التخلف والاستبداد والانحطاط إلى العودة لتبني القانون الروماني ليس معناه استبدال دساتير سماوية بدساتير وضعية وانتهى الأمر، بل هو استبدال رؤية ثقافية عميقة بأخرى عتيقة، استبدال توجه فلسفي حدائي بأخر لا هوته متخلف، تغيير براديفما قصيرة النظر بأخرى عميقة، فالقانون هو رؤية فلسفية قبل أن يكون أداة، هو براديفما شاملة لرؤية حياة جديدة، توجه دينوي جديد تماماً، مختلف جذرياً عن الفلسفة اللاهوتية السابقة عليه. إن بناء ثقافة قانونية جديدة لن يكون ممكناً إلا بعد تفكيك وإزاحة الثقافة المضادة والمنافسة لها، ولن يكون ذلك ممكناً بالتلفيق واللصق ومحاولة التوفيق بين الاضداد المتنافرة وإنما عن طريق الفرز والفصل والقطعية، وتعبير آخر عن طريق إجراء إصلاح ديني شامل، إصلاح يقلب الطاولة على فقهاء اللاهوت رأس على عقب وذلك بإخراج مفهوم الإيمان من الحياة السياسية العامة وإرجاعه إلى دائرة الشؤون الخاصة. حيث مكانه السليم والمنطقي، ثم تنظيم المجتمع والسلطة والسياسات العامة عقلانياً عبر مؤسسات مدنية يضبطها القانون الوضعي وحده. كان جمال الدين الافغاني والكواكبي ومحمد عبده وغيرهم من زعماء النهضة والإصلاح

### الجزير: فرقة الروك الأمريكية التي تحمل اسم الجزائر

على مجموعة كبيرة من المؤثرات، وتحمل رسائل ثورية قوية وأفكار مناهضة للعنصرية. ومن أشهر أغانيهم: «صرخة الشهداء» (Cry of the Martyrs) و«الجانب الخفي للسلطة» (The Underside of Power) و«أول نوفمبر 1954» (November 1st of 1954) (منقولة من صفحة السفارة الأمريكية بالجزائر).

هل كنت تعلم أنه توجد فرقة روك أمريكية اسمها «الجزائر» (Algiers) نسبة إلى الجزائر العاصمة؟ وقد نشأ أعضاء الفرقة الأربعة وهم يعزفون الموسيقى معاً في مدينة أتلانتا الجنوبية (the southern city of Atlanta) بولاية جورجيا. وعندما أنشأوا فرقتهم في 2012، استوحوا اسمها «الجزائر» من فيلم معركة الجزائر. تعتمد موسيقى الفرقة



من كنت تعلم أنه توجد فرقة روك أمريكية اسمها «الجزائر» نسبة إلى الجزائر العاصمة؟ وقد نشأ أعضاء الفرقة الأربعة وهم يعزفون الموسيقى معاً في مدينة أتلانتا الجنوبية، بولاية جورجيا. وعندما أنشأوا فرقتهم في 2012، استوحوا اسمها «الجزائر» من فيلم معركة الجزائر. تعتمد موسيقى الفرقة على مزيج من المؤثرات، وتحمل رسائل ثورية قوية وأفكار مناهضة للعنصرية. ومن أشهر أغانيهم: «صرخة الشهداء» و«الجانب الخفي للسلطة» و«أول نوفمبر 1954» (منقولة من صفحة السفارة الأمريكية بالجزائر).

### ترميم ضريح إيمادغاسن بدعم أمريكي

فهم أفضل للدعائم الأثرية لإيمادغاسن. صرح سيغلان بأن مشروع إيمادغاسن هو خطوة مهمة من بين مجموعة من الإجراءات المتخذة إلى جانب شركائنا الجزائريين بغية حماية موروث الجزائر الثقافي وأضاف قائلاً بأنه جد واثق من أن مشاريع الحفاظ المشتركة كهذه ستصبح شائعة بشكل متزايد وستستمر من تعزيز الروابط القوية التي تربط بين الشعبين الجزائري والأمريكي.

معدات أمنية ومعدات مضادة للحرائق في المواقع الثقافية من ضمنها تيبازة وكذلك تنظيم حملات لتوعية العامة. إن سفارة الولايات المتحدة تشارك مع الحكومة الجزائرية إلى جانب المنظمات غير الربحية بما في ذلك صندوق وورلد مونمنت وصندوق جي أم كابلان وأصدقاء إيمادغاسن وكذلك عالمي آثار أمريكيين الذين سيعملان جنباً إلى جنب مع نظرائهم الجزائريين من أجل التوصل إلى

مذكرة تفاهم تاريخية حول حماية المواقع والممتلكات الثقافية تم توقيعها عام 2019. كما تتضمن الشراكة بين الولايات المتحدة ووزارة الثقافة ابتكار سجلات رقمية قابلة للنشر حول أهداف الجزائر الثقافية واستعراض الإطار القانوني لحماية الملكية الثقافية في الجزائر وترميم اثنين من السيفيسفاس الرومانية في متحف الآثار في الجزائر العاصمة وتدريب ودعم الحرفيين الذين يعملون في السياحة الثقافية وتركيب

للزوار. وقد صرح آدم سيغلان الملحق الثقافي في سفارة الولايات المتحدة في أوائل ديسمبر خلال مراسم انطلاق المشروع بباتية بأن إيمادغاسن هو مثال واحد من تاريخ الجزائر الغني والعدد الهائل من القطع الأثرية الثقافية وأضاف قائلاً بان من خلال هذه الشراكة سنساعد في تأمين الموروث الجزائري للأجيال القادمة للاستمتاع به. إن مشروع ضريح إيمادغاسن هو جزء من

أطلقت سفارة الولايات المتحدة في الجزائر مشروعاً بقيمة 175,000 دولار بغية ترميم ضريح إيمادغاسن في ولاية باتنة في إطار شراكة كبيرة مع وزارة الثقافة والفنون الجزائرية للحفاظ على التراث ومكافحة أعمال النهب. سينطلق المشروع بمراجعة أثرية للسلامة الهيكلية لضريح إيمادغاسن الذي يعود إلى فترة ما قبل الرومان للوصول إلى حلول تضمن سلامة واستقرار الهيكل التاريخي

أطلقت سفارة الولايات المتحدة في الجزائر مشروعاً بقيمة 175,000 دولار بغية ترميم ضريح إيمادغاسن في ولاية باتنة في إطار شراكة كبيرة مع وزارة الثقافة والفنون الجزائرية للحفاظ على التراث ومكافحة أعمال النهب. سينطلق المشروع بمراجعة أثرية للسلامة الهيكلية لضريح إيمادغاسن الذي يعود إلى فترة ما قبل الرومان للوصول إلى حلول تضمن سلامة واستقرار الهيكل التاريخي

فريق التحرير

المغرب

على الانصاري

موريتانيا

سيدي محمد الخليفة

تونس

نجاة فقيري

الجزائر

سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني

محمد حسن